

الكوثر

(أسبوع)

فضائل الصلوة على النبي

ملفوظات محمد امين

تقع عليه به الزيادة الشريفة

مقدمة
في بيان على محمد وآله من الحسنات طهارة

في بيان فضائل الصلاة على محمد وآله

في بيان فضائل الصلاة على محمد وآله

في بيان فضائل الصلاة على محمد وآله

الكوثر

(آب كوثر)

في فضائل الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام
ألفه

رئيس السالكين زينة المحدثين العلامة المفتي

محمد أمين النقشبندی المجددي

نفع الله به الأمة الإسلامية

ونقله من اللغة الأردية إلى اللغة العربية

الدكتور حافظ محمد منير الأزهرى

الدكتور في فضائل الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام

اسم الكتاب

فضيلة الشية محمد أمين الشافعي المجدي

المؤلف

الدكتور حافظ محمد منير الأزهري

المترجم

حقوق الطبع والنشر محفوظة

النشر

لمكتبة الحسن للطباعة والنشر والتوزيع

فيصل آباد باكستان

alhasanpub@gmail.com

الطبع

maftalshaded@gmail.com

+92 300 8643333

للاتصال

+92 41 263 9072

+92 41 263 9940

تقديم

فضيلة الشيخ محمد أمين الحسنات شاه وزير

الشنون الدينية

بجمهورية باكستان الإسلامية

تقديم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين
أما بعد فاعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. قال الله تعالى
في كتابه الحكيم " أفمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه " (١)

بما لا شك فيه أن الله تعالى يشرح صدور الذين يخلصون أنفسهم
للإسلام، لأن شرح الصدور فضل يؤتاه من يشاء والله ذو الفضل العظيم،
فشرح الصدور يمكن الحصول عليه بكثرة الصلاة والسلام على النبي عليه
الصلاة والسلام ولذلك قال الله تعالى " إن الله وملائكته يصلون على النبي يا
أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً " (٢)

إن ذكر النبي عليه الصلاة والسلام بركة من بركات الله تعالى أنزلها على عباده المخلصين، فهبني للمحب كثرة فكر الحبيب عليه الصلاة والسلام. لأن ذكر الحبيب المعصوم المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم يحرك الرحمة الإلهية وخصوصاً أن الله تعالى يحب ذكر حبيبه ولذلك أمر المؤمنين أن يكثرُوا من ذكره.

والكتاب الذي بين أيدينا كتاب رابع نقله رئيس السالكين المظني محمد أمين النفشبندي حفظه الله تعالى باللغة الأردية المنتشرة في شبه القارة الهندوبالستانية. وسماه "آب كوثر" وقد نقله من اللغة الأردية إلى اللغة العربية الدكتور حافظ محمد منير الأزهري لقارئ العربي الذي يحب التصوف ورجائه، وفي رأبي إن ترجمة هذا الكتاب خدعة عظيمة للعرب لاستيما الجاهات العربية التي انتشرت في أوروبا، وبريطانيا، وأمريكا، لأن أبناء هذه الجاهات لا يعرفون عن التصوف ورجائه وخدماتهم التي حوكت الملايين من الناس من الفكر إلى الإيمان .

إن صوفية الإسلام رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه من منظور حب الرسول عليه الصلاة والسلام، وقد أقنوا الصورة الصحيحة للإسلام أمام العالم. وبناء على ذلك يمكن لنا أن نقول إن معرفة الإسلام في مياله بكثرة ذكر النبي عليه الصلاة والسلام ، لكثرة الذكر لأي شين يهين جواً مناسبا للتعرف عليه ، فالتدين هو معرفة ذات الرسول عليه الصلاة والسلام ولذلك قال العلامة محمد إقبال :

لئن وهبت محمداً صلى الله عليه وآله وسلم ، فإنا نكون في عونكم

ويصبح العالم كله لك بل والروح والقلم أيضاً.

إننا نعيش في زمن كثرت فيه الحركات المنحرفة التي تحاول إبعاد الناس عن حب الرسول عليه الصلاة والسلام، فمولانا مفتي محمد أمين القنجاوي أطال الله بقاءه يتلمص الصحة والعافية من الشين حافظوا على حب الرسول عليه الصلاة والسلام لذاته و للأمة الإسلامية، وهذا الكتاب يلقي الإنسان في تطهير القلب، وتزويته بحب الله ورسوله عليه الصلاة والسلام، وأما أهني مولانا المفتي محمد أمين القنجاوي على مساهمة المشكورة في سبيل حب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم .

كتبه

الشيخ محمد أمين الحسانت شاه

وزير الشؤون الدينية

بجمهورية باكستان الإسلامية

7 - 1 - 2015

تقديم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى
آله وأصحابه والتابعين بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد

فإنه لا يخلو قلب مسلم مهما كانت حالته الإيمانية من حب النبي صلى
الله عليه وسلم ، ولو حدثت أعتى المجرمين من المسلمين عن النبي صلى
الله عليه وسلم لمناضت هتاء بالتمع عند ذكره، صلى الله عليه وسلم يا
سدي يا رسول الله، يا خاتم الأنبياء والمرسلين، يا شفيع العصاة والمذنبين
وجليس الأولياء والصالحين، ما أشرف ذكره، وما أفضل الصلاة والسلام
عليك وعلى آله وأصحابك وأئمتك وأزواجك وذريتك والله أكبر والله العبد.
هذا كتاب عظيم القيمة رغم صغر حجمه، إنه يرقى بروحك ويوطد
صلك بسيد الخلق لجمعين محمد بن عبد الله صلى الله عليه وعلى آله
وأصحابه أجمعين، أعظم الله أجر مؤلفه رئيس المسالك زينة المحققين
العلامة المفتي محمد أمين القسطنطيني المجددي، وأجر مترجمه أئني العزيز
الدكتور حافظ محمد منير الأزهري، وجزاها خير الجزاء عن كل نعمة
روحانية هيأها هذا الكتاب لقارئه طاف فيها خياله وأثبه وعظه وروحه
بعظمة نبينا سيد الأولين والآخرين المبعوث رحمة للعالمين.

والمسلم يحتاج دائماً إلى من يذكره، وبعد إليه يده ليرشده، ويضيق طريقه لتكث نفسه، وتستمد روحه قوتها، فيواصل مشوار حياته على النهج الذي أراد الله تعالى وطبقه عملياً أمام الدنيا كلها سببنا محمد صلى الله عليه وسلم، وهذا الكتاب الطيب بمثابة المصباح الذي تستشير به روح المسلم لتسبح في عالم الحب والرحمة، وتشتعر ببركات النبي صلى الله عليه وسلم تحيط بها من كل جانب، وفي نفس الوقت يحلّي هذا الكتاب لغزله فرصة تعظيم لسانه بأجمل التكرار، وبالصلاة والسلام على الرحمة المهداة والتعفة العساة حبيب رب العالمين صلى الله عليه وسلم، ولا عجب فإن ذكر الحبيب للقلوب حبيب، والقلوب العاشقة لا تملّ من ذكر من تحب وتعتق، فالتلهم لاجلنا من الذين تهيم قلوبهم بحب نبيك صلى الله عليه وسلم، وأقبل منا الصلاة والسلام على جنابه، وارزاقاً شفاعته، واكتب لنا القرب منه يوم الحاسم.

ومترجم الكتاب الأبخ الدكتور حافظ محمد منير الأزهرى أخصيه - ولا زمني على لعدا - من الذين أخلصت قلوبهم في حب الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم، وتعود معرفتي به إلى سنوات طويلة ما كان يدرس في مرحلة الماجستير ثم الدكتوراه ثم الزمالة في التدريس بضم اللغة الأردنية بكلية الدراسات الإسلامية جامعة الأزهر فرع البنت الذي أشرف برئاسته، هذا بالإضافة إلى العلاقات الأسرية الوطيدة التي تربط بين أسرتي وأسرته، ولا يعني إلا أن أقول إنه رجل يحبه كل من عرفه، وليس ذلك إلا لطيبه قلبه

ونقاء سريرته وجمال طبعه وصفاء نفسه، فادعو الله له بالتخير كله،
وبالتوفيق والسداد والله على كل شين قدير.

د. إبراهيم محمد إبراهيم السيد

رئيس قسم اللغة العربية، كلية الدراسات الإنسانية

جامعة الأزهر، فرع البنها

القاهرة، مصر

تحريراً في: 5 يناير 2015

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة المترجم

الحمد لله رب العلمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين
، أما بعد فإعزّ باالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم

هذا الكتاب الذي بين أيديكم " الكوثر في فضل الصلاة على النبي عليه
الصلاة والسلام " لمؤلفنا المفتي محمد أمين التفشيتدي المعجدي أطال الله
بقاءه بتمام الصحة والعافية، مؤلف كتبه صاحبها بقلب مليء بحب النبي عليه
الصلاة والسلام، ونكر فيه جميع الطرق الممكنة لأداء وظيفته الصلاة على
النبي عليه الصلاة والسلام، ويظهر من طريقة تأليفه أنه يريد تقديم كل ما
لديه لتحبیب المعصوم المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم .

ومن المؤكد أن كل إنسان يؤد على محبة الرسول عليه الصلاة والسلام
وهذا ما اتفق عليه الحديث عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال " ما من مؤمن إلا ويؤد على الطفرة قلبوا بعبادته وينجسوا
وينصرانه " (١)

يوضح هذا الحديث بأن كل مؤمن يؤد إلى هذا العالم بحب الرسول
عليه الصلاة والسلام، لأن الطفرة هي الإسلام الذي جاء به رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم، ولذلك أعلن القرآن بشأن ذلك سطره الله التي لظن

التمس عليها لا تدين لخلق الله^٣، فلفظة لا يمكن أن تفهم بل هي من الثوابت في الحياة الإنسانية .

وبناء على ذلك نؤكد أن الفطرة هي حب التبرُّع عليه الصلاة والسلام، فصحاب الفطرة لا يعرض عن حب الرسول عليه الصلاة والسلام، وعن اعراض عن ذكر حبه على صاحبها الفضل الصلاة والسلام ليس له حرج في الدنيا والآخرة وهو من المحسنين .

وفي هذا الإطار فإن مولانا المفتي محمد أمين التفنيدني أطلق الله بقاءه بشام الصفة والعافية أثبت بأن الصلاة على التبرُّع عليه الصلاة والسلام فطرة خلق الله عليها الإنسان، والكتاب خير دليل على ذلك .

وفي هذا السياق نريد أن نتعرف القارئ بشأن هذا الكتاب الذي عرض أمام العوالم الشريفة في القبة الخضراء فيها الرسول عليه الصلاة والسلام عام 2013م مع شيخ أشراف المدينة على صاحبها الفضل الصلاة والسلام، العلامة مولانا أسامة صالح المعاصر لفضله وجهه، ولما على يقين بفضل بأن هذا الكتاب وصاحبه مقبولان عند الرسول عليه الصلاة والسلام .

ولمّا نريد أن نتعرف قارئ هذا الكتاب على قصة ترجمة هذا الكتاب من اللغة الأردنية إلى اللغة العربية، وهذا الذي يتعلق بزيارة مولانا المفتي محمد أمين التفنيدني المجدي أطلق الله بقاءه بتمام الصفة والعافية، وقد أقر هذا الشفاء الأخ الحبيب محمد الفضل سعيد، مؤسس "الجمعية الشرعية الدولية" ومدير مجلة "أخواتنا طوائف"، (الاسترشاد الإسلامي للنسوة) ولما يكون في عهد الآن يستقبلون في الطائرات، فحضرت معه عند مولانا المفتي محمد أمين التفنيدني، فأكرمني وأهنتني ولقد لي مجموعة كتبه هدية، وطبعاً إنها هدية قيمة لي، فلما طلب علم واحد معني الكتاب، ونهنا فرحت جداً بهذه الهدية الثمينة، فشارك على إنشاء الفلام مولانا المفتي محمد أمين التفنيدني حفظه الله تعالى ورعا، بترجمة "أب كوتر" إلى اللغة العربية.

والآن هذا الكتاب في طريقه إلى الظهور، وأدعو الله تعالى أن يوفقنا إلى سواء السبيل ويحشرنا تحت لواء الحمد مع العبيب المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم، آمين بقاء حبيبته طه وبعث صلى الله عليه وآله وسلم .

الدكتور حافظ محمد منير الأزهرى

3 من شهر يناير عام 2015 م

والى خوف - شارع الكابلات

عمارة 24 - حلوان - القاهرة

جمهورية مصر العربية

كلمة الاقتراح

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل وسلم وبارك على حبيبك المصطفى وتبكت المرعضى ورسولك
 المعجزى وعلى آله وأصحابه وأزواجه وتربيتك أجمعين . أما بعد
 (الحزن الأليم)، العترة على النبي عليه العترة والسلام نعمة لا تكرر،
 ولها فوائد عديدة أوردها الشيوخ من السلف في كتبهم مثل العلامة الإمام
 الحافظ شمس الدين السبكي قدس سره في كتابه 'القول المبرج'، وشيخ
 المحققين الشاه عبد الحق الدهلوي في كتابه 'مذهب شوق'، ونورده هنا
 بعض الفوائد في هذا المجال ليزيد الناس شوقاً ويسمعوا بهذه الثروة الأثرية

1. الذي يصلي على النبي عليه العترة والسلام يرفع قدره عند الله عز
 وجل . وليس ثواب التواضع بالتواضع بل تكون المصائب العترة
 بالعترة التواضع.
2. إن الملائكة يستقروا ويسترحمون للمسلمين على النبي عليه العترة
 والسلام
3. إن الملائكة ينشقون في الدعاء ما دام المرء مشغولاً في العترة على
 النبي عليه العترة والسلام

4. الصلوة على النبي عليه الصلوة والسلام تكفير للخطايا ومقبرة للذنوب.

5. تكون الأعمال طاهرة بالصلوة على النبي عليه الصلوة والسلام.

6. الصلوة على النبي عليه الصلوة والسلام نفسها تكسب المصنوع المتعلق بها.

7. ترفع الدرجات بالصلوة على النبي عليه الصلوة والسلام.

8. يكسب المصلي على النبي عليه الصلاة والسلام فبراط مثل أحد من الأجر - والكيل بالمعقول الأوفى - وكفاية لمر الدنيا والآخرة لمن جعل صلاته كلها صلاة عليه.

9. يحترق الشوب الجزيل للمصلين على النبي عليه الصلوة والسلام.

10. من كانت وظيفة الصلوة على النبي عليه الصلوة والسلام واجب الله تعالى على نفسه أن يحقق كل ما أراد عبده في الدنيا والآخرة.

11. ثواب الصلوة على النبي عليه الصلوة والسلام أعظم من تحرير العبد.

12. ينجو المصلون على النبي عليه الصلوة والسلام من جميع الأهوال والآفات.

13. يشهد النبي عليه الصلوة والسلام في اثبات إيمان المصلون على النبي عليه الصلوة والسلام.

14. يجب الشطاعة للمصلين على النبي عليه الصلوة والسلام.

15. تكتب الرحمة الإلهية والرضا للمصلين على النبي عليه الصلوة والسلام.
16. يلمن المصلون على النبي عليه الصلوة والسلام من غضب الله ومخطئه.
17. ويكتب على جبينه أنه بريء من التخليق.
18. ويقضي بأنه عتق من نار جهنم.
19. ينعم على المصلي على النبي عليه الصلوة والسلام بمكان تحت ظل العرش يوم القيامة.
20. يكون الميزان ثقيلاً في حق المصلي على النبي عليه الصلوة والسلام.
21. يكرم المصلي على النبي عليه الصلوة والسلام عند حوض الكوثر.
22. ينعم الله بالآمان من آفات العطن على المصلي على النبي عليه الصلوة والسلام.
23. يبر المصلي على النبي عليه الصلوة والسلام على الصراط.
24. ينعم بالنور على المصلي على النبي عليه الصلوة والسلام على الصراط.
25. ينعم بقدرة خاصة على المصلي على النبي عليه الصلوة والسلام يورس مكانه في الجنة قبل الموت.

26. ينعم بأزواج كثير على المصلي على النبي عليه الصلوة والسلام في الجنة .
27. يكثر المال ببركة الصلوة على النبي عليه الصلوة والسلام .
28. الصلوة على النبي عليه الصلوة والسلام عبادة .
29. الصلوة على النبي عليه الصلوة والسلام أحب إلى الله من جميع الأعمال .
30. الصلوة على النبي عليه الصلوة والسلام رتبة المجدات .
31. الصلوة على النبي عليه الصلوة والسلام تلي من الظفر وضيق العنق .
32. يكون المصلي على النبي عليه الصلوة والسلام قريباً من الرسول عليه الصلوة والسلام يوم القيامة .
33. الصلوة على النبي عليه الصلوة والسلام تجلب البركة للمصلي على النبي عليه الصلوة والسلام ، وأولاده وأحفاده .
34. الصلوة على النبي عليه الصلوة والسلام ترفع الناس .
35. يكون المصلي على النبي عليه الصلوة والسلام قريباً من الله ورسوله عليه الصلوة والسلام .
36. يحصل النصر على الأعداء للمصلي على النبي عليه الصلوة والسلام .

37. يكون قلب المصلي على التنبه عليه الصلوة والسلام ظاهراً من
القلبية والأرجاس .
38. يكتب الحبيب في قلوب الناس لمن يصلي على التنبه عليه الصلوة
والسلام .
39. يكون المصلي على التنبه عليه الصلوة والسلام في مكان من
الغربة والتميمة .
40. ينعم على من تلقى مصلياً على التنبه عليه الصلوة والسلام
بشرف رزقته عليه الصلوة والسلام في المنام .
- وذلك ذكر لبعض فوائد الصلاة والسلام على التنبه عليه الصلوة والسلام
في كتاب "جذب القلوب" للذهبي، وفيما يلي طرف منه :
41. تمنح عشرة مئة من الصلوة على التنبه عليه الصلوة والسلام
مرة واحدة ، وتكتب مئة عشرة ، ويرفع صاحبها عشر درجات ،
وتقرئ رحمة عشرة عليه .
42. يستجاب دعاء المصلي على التنبه عليه الصلوة والسلام .
43. يشرف المصلي على التنبه عليه الصلوة والسلام بلمس كتف
الرسول صلى الله عليه وسلم بقلبه قرب باب الجنة .
44. يصل المصلي على التنبه عليه الصلوة والسلام إلى شفع
المؤمنين صلى الله عليه وآله وسلم يوم القيامة .

45. يقول الرسول الكريم صلى الله عليه وآله وسلم جميع أمور المصلي على النبي عليه الصلوة والسلام يوم القيامة.
46. يظهر لقب المصلي على النبي عليه الصلوة والسلام .
47. تسهل أمور المصلي على النبي عليه الصلوة والسلام في سكرات الموت.
48. تحط مائة أروحة بمجلس الصلوة على النبي عليه الصلوة والسلام .
49. تزيد محبة النبي عليه الصلوة والسلام براءة الصلوة على النبي عليه الصلوة والسلام
50. المعنى على النبي عليه الصلوة والسلام محبوب .
51. يشرف المصلي على النبي عليه الصلوة والسلام بمصطفة رسول صلى الله عليه وآله وسلم يوم القيامة .
52. يحب الملائكة من يعنى على النبي عليه الصلوة والسلام .
53. يكتب الملائكة ثواب الصلوة على النبي عليه الصلوة والسلام بأقلام ذهبية على أوراق فضية .
54. يتقدم الملائكة بالصلوة على النبي عليه الصلوة والسلام ويعرضونها بهذا الكلمات ملهة بالحب والإخلاص : سجدى يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . قد سعد فلان ابن فلان بتقديم الصلوة عليك صلى الله عليه وآله وسلم .

55. لا يكتب الصلاة ثلث المصلي على النبي عليه الصلاة والسلام
لثلاثة أيام .
56. نحر الجبالرة للمصلي على النبي عليه الصلاة والسلام.
57. لا تزل الآفات والبهائم في بيت المصلي على النبي عليه الصلاة
والسلام .
58. تردّد الجنة سبعة بالمصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام .
59. يدخل في زمرة الأتباء كل من يصلي على النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم
60. من فؤادك إن السنة الإلهية تشير إلى أن من يضعك في الدنيا
يكن في الأخرى ، ومن يكن في الدنيا يرح هناك ، ومن يمتلئ
في الفزف والنعيم في الدنيا يكون هناك من الخسرين . لكن المصلي
على النبي عليه الصلاة والسلام يتنعم في الدنيا والآخرة .
61. الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم أفضل من التواكل
.
62. ليس المصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثلثا يوم
القيمة.
63. الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تجلب كل خير وتقطع
كل شر .

64. الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم مفتاح الفروقات الروحانية .

65. الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم تجارة ذات ربح عظيم .

66. الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم طريق إلى الجنة .

67. الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم تعمر المسبكات مشعا تظلم الماء البئر .

68. كثرة الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم أربعة للحصول على الأمتي .

69. كثرة الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم مائة أهل الجنة والجماعة .

70. لا تكلل أي حشرة غير المصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

وهناك بعض الفوائد التي سطرها المؤلف من خلال تجاربه الذاتية :

71. الصلوة على النبي عليه الصلوة والسلام يسير يمكن الشخصية من أجله بكل شيء . لأن يسير الدنيا ينقذ الإنسان من الموت حتى آلاف السنين ، لكنه يسافر إلى الآخرة ولا يمكن له أن ينجو من القاء لحن الصلوة على النبي عليه الصلوة والسلام يسير يمكن للإنسان بتقواه دخول الجنة والتمتع بالحياة الأبدية التي ليس فيها كثرة تعب

، وإنما لمن وسلام، فكيف يعدل إكسور الدنيا إكسور الآخرة ، اللهم
ارزقنا هذا بجاه حبيبك الكريم رحمة للعالمين صلى الله تعالى عليه
وآله وسلم .

72. الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم هي الاسم الأعظم
الذي يساعد الإنسان على تجاوز المهمات في الدنيا والآخرة .

73. ومن ثلاث للنظر أن الإنسان محاط بالآزمات والمصائب في
عصرنا هذا، فما سبب ذلك وما هو علاجه؟ والسبب الرئيس يكمن في
أننا تبعنا أهواءنا ، وصرفنا بعلمين عن ذات النبي صلى الله عليه وآله
وسلم الذي أرسله الله رحمة للعالمين . والعلاج لجميع المشكلات هو
التمسك برحمة النبي صلى الله عليه وآله وسلم . وعندما يكون
الإنسان قريباً من الرسول عليه الصلوة والسلام يصبح بعيداً عن
المتناكس والمصائب . ولذلك فإن من تغلق يقدم النبي عليه الصلوة
والسلام يتجو نجاة كاملة . ومن بعد عن تكاديه الشريعة ذلك .

والتقريب لهم لضرب مثالاً رغم أن ذات النبي صلى الله عليه وآله
وسلم فوق كل الأمثلة ، فالرحى توجد في جوفنا ويتم تشغيلها بتدوير
اليد وفي وسط الرحى محور تدور حوله الرحى ، فالمحطة تلتقي حول هذا
المحور فتسير فيها . لأن المحطة تلتقي قرب المحور تسير فيها ، وعندما
تتفر بعيداً عن هذا المحور لا تتحول إلى دقيق . وفي حالة الغرب تتحول
المحطة إلى دقيق ، وفي حالة الشرق لا تلتقي تلتقي الدقيق .

ولذلك لنا أسألكم عن الحنطة شئ تكون قرب المحور فلا تغاف من الحجر ، وعندما تكون بعيدة عنه تقع في حرقه القناء والذوال ، وهكذا الإنسان الذي يسم نفسه إلى ذات الشئ جعلها الله رجعة للعالمين ويدور حولها تكون ذاته لا يخاف . وعندما يكون بعيداً عن ذاته صلى الله عليه وآله وسلم يقضى ويضعحل .

وفيما عني ذلك فإن طريقة العمية من المشاغل والمصائب هي أن تكون قريبين من أقسام الرسول عليه الصلوة والسلام الطيبة . وهذا القرب يحصل بثررة الصلوة على النبي عليه الصلوة والسلام كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : **«إِنَّ أَوَّلَى النَّاسِ مِنِّي أَكْثَرُهُمْ عَلَى صَلَوةٍ»** (١) .

لكنهم صلّوا وسلموا وباركوا على حبيب النبي الأمي وعلى آله وأصحابه وقروا له ونزله بعد كل ثرة مائة ألف ألف مرة .

إنها الطالب : هناك طرقت جهة كثرة الصلوة على النبي عليه الصلوة والسلام ، ويمكن حصرها في اثنين وسبعين فائدة كما ذكرناها في المحور السابقة ، وهذه الفوائد كلها تنبع شريطة أن نسلم نفسك للنبي عليه الصلوة والسلام . وإن لم نسلم نفسك ثم كنت : لم تعد مشاغلتي فإن هذا نبيك أنت ، لأن شمس النبوة دائما في نوحها ، وفيض النبوة شغلتك كلها . ولو لم تستطع منها فإن هذا ساهل وتصور منك ، ولذلك ليها الأخ العزيز نفسك بالنبي عليه الصلوة والسلام ، وانظر حبه في قلبك كما قال الشاعر العلامة محمد إقبال : **«توجد في قلب المسلم عظمة لمصطفى صلى**

الله عليه وآله وسلم ، وعزتنا وقرابتنا من عزه وإكرامه النبي عليه الصلوة والسلام .

لعلك أن تشعر بعظمة النبي عليه الصلوة والسلام في قلبك ، لأن القلب إذا كان خالياً من محبته وإكرامه عليه الصلوة والسلام لم يعمل صلاحه وصلاحه جناح يعرضه لما قبل : ثلاثة أشياء لا قرآن عند الله جناح معرضة : أحدها الصلوة بغير خضوع وخشوع ، وثانيها الذكر بالخطئة ، لأن الله تعالى لا يستجيب دعاء قلب غافل ، وثالثها الصلوة على النبي عليه الصلوة والسلام من غير حرمة وإنية :

لها تطالب : عليك أن تعرف جيداً أن ذات النبي عليه الصلوة والسلام دين ، وحيه إيمان ، وحيه ركن الإيمان ، وحيه شرط الإيمان ، وثالثك قال الشاعر العلامة محمد أبيه :

الدين هو التوصل إلى ذات الرسول عليه الصلوة والسلام ، وفي صورة عدم التوصل يكون كفراً .

كما جاء في مطالع العسرات : فالصل الإيمان مشروط بأصل الحب ، وكما أن الإيمان مشروط بكامل الحبا .

وأيضاً جاء فيه : توكل لا محبة له لا إيمان له ، فلهذا صلى الله عليه وآله وسلم ركن الإيمان ، لا يثبت إيمان عبد ولا يقبل إلا بمحبته صلى الله عليه وآله وسلم .

أيها الطالب: إن حب الله لا يحصل إلا بحب الرسول عليه الصلوة والسلام كما أنَّهُ منتخب مطلق الصلوات بقوله: «الصحبة الله مشروطة بحبة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم». ومن يدعى حب الله تعالى دون حب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فهو كاذب في دعواه ولا مكانة له عند الله تعالى.

وفي هذا السياق قال أبو العباس التيجاني رضي الله عنه: «لمن طلب القرب من الله تعالى والتوجه إليه دون التوصل به صلى الله عليه وآله وسلم معرضاً عن كرم جنابه ومديراً من تشريع خطابه كان مستوجباً من الله غاية السخط والغضب وغاية اللعن والبطش وضل سعيه وخسر عمله. سعادة الدارين صفحة 20».

أيها الطالب: إن من يزعم أنه يستطيع التوصل إلى الله تعالى دون التمسك بالنبى عليه الصلوة والسلام - عليه أن يفتكر في عظيمته وإجلاله، إذ إن صل هذا الشخص يكون مردوداً مقهوراً مبهوضاً مطروداً مهجوراً ومرفوضاً. لا حول ولا قوة إلا بالله تعالى العظيم.

أيها الأخ المتمم: إن حب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وصحبه من وسائل النجاة من نار جهنم، وفي هذا السياق قال سيدنا الشيخ العلامة الشاه غلام علي الدهلوي قدس سره ذات مرة غلب على طوف نار جهنم، ففتشها في العالم الروحاني بزيارة النبي عليه الصلوة والسلام، فقال:

تبي الرحمة عليه الصلاة والسلام : إن من تعبني فلا يدخل نار جهنم والحمد لله رب العالمين .

لموجز الكلام أنه لا يمكن الحصول على أي شيء بدون حب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم . ولذلك يجب أن نؤمن بملكه على حبه عليه أفضل الصلاة والسلام . ونشعر بعظمته عليه أفضل الصلاة والتسليم . ثم أن نسير بين أحيائه وأعدائه . وقبضا يجب عليك أن تعب من أحب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وأن تبطل من أبغضه عليه أفضل الصلاة والسلام .

وبهذا الشعور السبيل يجب أن تعلى على النبي عليه الصلاة والسلام فتفتح لك أبواب الرحمة وتستعمل الفتوحات الروحية ، وبهذا أيتها ورد الصلوة على النبي عليه الصلاة والسلام دون الشعور بحبه كنت من المحرومين . ومن هذا المنظور أنما سأل يتجسد في معرفة الأنبياء والأعداء ؟

يقول العهد القديم الإتياء يترشح بما فيه . وذلك تسمع كلاما مرضيا من الذين يحبون الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وكلاما غير مرضي من الذين يكرهون محبين عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم كما قل يا يزيد البسطامي رحمه الله تعالى .

مطامير الأولياء تبدأ من نهاية مطامير عامة المؤمنين . ومطامير الشهداء تبدأ من نهاية مطامير الأولياء . ومطامير الصديقين تبدأ من نهاية مطامير الشهداء . ومطامير الأنبياء تبدأ من نهاية مطامير الصديقين .

ومقامات الرسل تبدأ من نهاية مقامات الأنبياء ، فلما مقامات أولي العزم فتبدأ من نهاية مقامات الرسل ، وتبدأ مقامات حبيب الله تعالى من نهاية مقامات أولي العزم من الأنبياء والرسل ، وهذا المقام لا يعرفه إلا الله تعالى .

2- قال سيدنا الإمام الرباني مجدد الألف الثاني رحمه الله تعالى أنا نعبده الله تعالى لأنه رب حبيبي صلى الله عليه وآله وسلم .

وقال سيدي ومفتي العلامة محمد محمود السرهندي تقيما حضرت في المدينة المنورة على صاحبها أفضل الصلاة والتسليم فتعرفت بالحضور امام التوجيه الشريعة على صاحبها أفضل الصلاة والتسليم ، فسمعت بعين القلب بأن قد جاء في علمي بشأن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أنه مركز الكون من القرش إلى العرش وهذا خطأ من الله تعالى ، والحقيقة أن جميع القيوضات إلى أي شخص تكون عن طريق رسول الله عليه الصلاة والسلام ، وجميع المهمات في الأرض والسما تفضل إلى منهاها بواسطة الرسول عليه الصلاة والسلام . لأن الحبيب عليه الصلاة والسلام ملك للأرض والسما بإذن الله تعالى ، فأنتم كلها تعمل في الخلق كنهم عن طريق القبة الخضراء ولها النبي عليه الصلاة والسلام ، وجميع الرسل مقررون من بحور علم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وكذلك الأولياء الصالحون مستنبضون من ذاته الشريعة صلى الله عليه وسلم ، فذلك الملائكة مستنبضون لأنهم من وجوده الطاهر عليه الصلاة والسلام ، فعلاقة الوجود والإيجاد تكون مع الرسول عليه الصلاة والسلام ، وكذلك

إظهار الربوبية تتعلق بذلك الظاهرة عليه الصلوة والسلام . فالتخلي كله بسببه عليه الصلوة والسلام . والله يطلب رضا عليه الصلوة والسلام والتسليم عما جاء في الحديث الظني "أنا أطلب رضاك يا محمد صلى الله عليه وآله وسلم".

قال العلامة القسطلاني في كتابه "المراغب الشبهة" إن الله تعالى بكتفه الأرض كلها ، وقال أيضاً "إني صلى الله عليه وآله وسلم باسم الجنة بين أهلها" ، وقال أيضاً "فهو عزلة السر وموضع نظام الأمر" ، فلا ينظر الأمر إلا منه ، ولا يتقل التغيير إلا منه" ، وقال أيضاً "إنا ربكم سرا لا يكون خلافه ، وليس ذلك الأمر في الكون صارفاً" ، وقال العلامة الشنفرى في كتابه "كشف الغنة" موضعاً تمام الموضوع هذا الأمر "وكان له أن يخلص من شاء بما شاء من الأحكام".

ومما تجدر الإشارة إليه أن الإيمان غارق في الحقائق والشهوات ، والله ذات ظلمين وتزعم ، وليس هناك مناسبة بين العبد وخالفه ، ولذلك لا يمكن تفتي الغيوب عن الله تعالى مباشرة إلا بالحيث المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم " (روح البيان)

وعبر عن الإحسان الصلي بحد النبي صلى الله عليه وآله وسلم تشيع لعدم رضا خان رحمه الله تعالى بقوله "إنه عليه الصلوة والسلام معن أسرار الغيوب" ، وأنه عليه الصلوة والسلام بين بحري الإمكان والوجود".

الآن عليك أن تحفظ بعض العبارات من الذين لا يهتمون بتلخيصية الرسول صلى الله عليه وآله وسلم تلي يميزوا بين الأعداء والأنبياء ، وذلك مما يلي :

1. 'تخبطهم بقينا أن الخلق كان سفيرا أو مبيرا فهو أولئك أمام الله تعالى' (١).

2. 'كل شئ يمكن تحفظه بمشية الله تعالى لا بإرادة الرسول صلى الله عليه وآله والسلام' (٢).

3. 'همة النبي صلى الله عليه وآله وسلم لفظ الآثار من الأعمال السنية والهداية بالأفعال الصالحة' (٣).

4. 'الأولياء والأنبياء والإمامة والشهداء عباد مطربون من الله تعالى ، وكلهم تسمان وعباد عالجون وهم إخواننا' (٤).

5. 'إن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لا يعلم ما وراء القدر معاذ الله' (٥).

6. 'الشيطان ومنك الموت يعرفان علم الأرضين' (٦).

١ - نظرية الإيمان ، ص 15 .

٢ - نظرية الإيمان ، ص 71 .

٣ - نظرية الإيمان ، ص 28 .

٤ - نظرية الإيمان ، ص 74 .

٥ - المرحوم الخليلي ، ص 51 .

٦ - المرحوم الخليلي ، ص 51 .

هذه العبارات نموذج لإطوارة مسلمين ، والذي في قلبه ثروة من حب
 الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يسهل عليه التمييز بين الأحياء والأعداء
 ، لكن الذي خلا قلبه من حب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، يجب
 عليه التفكير في عاقبته ، اللهم أعطنا نظراً تميز به بين الأحياء والأعداء ،
 وأما عذاب العقوبة وذلك العقوبة ، اللهم أعطنا حباً نعرف به سبيلنا لما يكره
 الصديق رضي الله تعالى عنهم وما نكح على الله بعزيز .

لها الأمل العزيز : عندما عرفت العقوبة التي تنتج لي أن حب الرسول
 عليه الصلوة والسلام يحقق كل شئ في الحياة ، وبطبيعة قلبك يحب الرسول
 عليه الصلوة والسلام ، فليكن التوجه بالشهامة والتشوق إلى الصلوة على النبي
 عليه الصلوة والسلام .

لها تطالب : هذه ثروة غير متناهية ، من وجدها حظي بسعادة
 دائرين ، وفي هذا السياق هناك قصة معروفة عن السلطان محمود الغزنوي
 فعرفها أنه وضع الذهب والفضة والتعريفاتها كالماء وقال لخدمته ورجلته
 اخذوا ما شئتم من هذه الأشياء ، فقدم الناس وأخذوا ما أرادوا ، لكن حين
 قل وألقا صلباً ، ولم يتحرك من مكانه ، فسأله السلطان محمود الغزنوي
 عن عدم أخذ العطاءات ، فأجاب إلى أفدت الثروة الحقيقية ، ووضع يده
 على رأس السلطان وقال عندما يكون الملك لي فالثروة كلها لي ، وهكذا
 الصلوة على النبي عليه الصلوة والسلام ثروة حقيقية ، فمن وجدها وجد كل

شيين ، ومن اختارها حقى بشقى رحمة للعلمين - ولكن هناك أمرا لا ننساه
وهو أن هذا التاج لا يوضع على كل رأس ، تلك فضل الله بوعيه من يشاء .
لها الطاقب - من ظهر نفسه بالرياضات والمجاهدات يوضع تاج العزة
والكرامة على رأسه - ولو كانت في تلك همة فتهيئ أن تكون بعيدا عن
الراحة والذلة الدنيا في أمر معونة لكي تنجح في هذا الميدان ويثبت بيمينك
في قائمة الفائزين وتتمتع بالجائزة والإكرام كما قال الله تعالى والذين
جاهدوا معنا شهديهم ميثاقا

ادعو الله تعالى أن يوفقني وإنيك إلى تلك المنبع الصافي وهو حسينا
ونعم الوكيل ونعم المولى ونعم النصير ، وصلى الله تعالى على حبيبنا رحمة
للعالمين صلوات الله عليهم أجمعين وآلهم الطاهرين وعلى آله وأصحابه وأزواجه
الطاهرات الصغيرات الصغيرات والكبراء وأولياء آتة وعلماء ملته أجمعين -
ميدان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب
العالمين .

بعض الأحاديث في بيان فضل الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام

1 - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَوْ تَرَى النَّاسُ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَكْثَرَهُمْ عَلَى صَلَاتِي⁽¹⁰⁾.

2 - إِنْ أَقْرَبَكُمْ مِنْ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ مَوْطِنِي أَكْثَرُكُمْ عَلَى صَلَاتِي فِي النَّبِيِّ⁽¹¹⁾

3 - عَنْ أَنَسٍ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا وَكُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ. (12)

(10) أخرجه الترمذي في سننه عن عبد الله بن مسعود - ج 444 - 3542 - وقال: هذا حديث حسن صحيح، وأخرجه ابن حبان في صحيحه بسنده عن أبي هريرة - ج 911 - 1923 - تحقيق: شعيب الأريوطي، النشر: مؤسسة الرسالة، بيروت - الطبعة الثانية، 1412 - 1991.

(11) أخرجه الترمذي في شعب الأيمان عن أنس بن مالك - ج 2771 - 2772 - وقال: الصحيح في الخبر مشهور 2198 في المستدرج عن أنس بن مالك - ابن حبان في صحيحه - برأسه، الترمذي في سننه في سنن العمال ج 2237 - 2238 - وقال: هذا في الصحيحين وابن حبان.

(12) أخرجه الإمام الترمذي في سننه عن أبي هريرة - ج 444 - 3542 - تحقيق: أحمد محمد شاكر (م 1 - 2) - النشر: مؤسسة مصطفى العلمي، دمشق.

عليه صلاة صليت عليه بها عشرة أو مئوت مرة عشر مئوت و ثمانمائة
عشر حسنت (١٥).

6 - عن أبي بن كعب رضي الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله إنني أغتر
الصلاة فكم أجعل لك من صلاتي فقال ما كنت قلت أربع قال ما كنت فإن
زمت فهو خير لك قلت فالثنتين قال ما كنت فإن زمت فهو خير لك قلت أجعل
صلاتي فقال لا أبغلي بك وبكر لك نيك (١٦).

7 - عن فضالة بن عبيد بن عامر رسول الله صلى الله تعالى عليه و آله و سلم
قائد أدخل رجل فصلى فقال اللهم اغفر لي و رحمني فقال رسول الله صلى
الله تعالى عليه و آله و سلم عجبت لها فصلى (١٧) صليت فقلت فلهمة
الله بما هو أهله، و صل على ثم ادعاه قال ثم صلى رجل آخر بعد ذلك فحمد
الله و صلى على النبي صلى الله تعالى عليه و آله و سلم فقال له النبي
صلى الله تعالى عليه و آله و سلم لها فصلى أربع ثوب. (١٨)

١٥، مجمع كبير ١٦٧٤ ج ١ ص ١٢١، المستدرج في مجمع ١٧٤، مجمع كبير ١٦٧٤ ج ١ ص ١٢١.

١٦، مجمع كبير ١٦٧٤ ج ١ ص ١٢١.

١٧، زاد المعاد للقرطبي، ص ١٢١، مجمع كبير ١٦٧٤ ج ١ ص ١٢١، مجمع كبير ١٦٧٤ ج ١ ص ١٢١.

١٨، زاد المعاد للقرطبي، ص ١٢١، مجمع كبير ١٦٧٤ ج ١ ص ١٢١، مجمع كبير ١٦٧٤ ج ١ ص ١٢١.

ويعرف الجميع أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحب صلواتنا
وسلامنا ، وهذا مهم جداً لما كان مهما عند الله تعالى ورسوله عليه الصلوة
والسلام كما قال الإمام الترمذي رحمه الله تعالى

مولاي صل وسلم دائماً لهذا --- على حبيبك خير الخلق كلهم

اللهم ارزقنا هذا من عهد إلى العهد برحمتك يا أرحم الراحمين.

8 - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مسعود رضي الله تعالى عنه قال كُنْتُ أَصَلِّي وَالتَّبِي
عَلَى اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَابْنُ مَرْزُوقٍ وَغَيْرُ مَعَةٍ ظَلَمَ جَسَدِي بِذَلِكَ
بِالنَّشَاءِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى ثُمَّ التَّمَنَاءُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
ثُمَّ دَعَوْتُ لِلنَّبِيِّ فَظَلَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنْ تَحْتِهِ مِنْ
تَحْطَةِ (١٢)

9 - قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَرَأَيْتَ إِنْ جَعَلْتُ
صَلَاتِي كُلَّهَا عَلَيْكَ قَالَ بَلَى بِكَفِّكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَا أَهَكَ مِنْ لَفْرِ ذُنُوبِكَ
وَالْجُرْحَةِ وَاسْتَدَاهُ جِدَد. (١٣)

١٢ - أخرجه الإمام الترمذي في سننه عن عبد الله بن مسعود - ج ١ ، ٤٨٨/٢ ، ٥٩١ - وقال : حديث
جَدِّ اللَّهِ بْنِ مسعودٍ حديث حسن صحيح . جاء الحديث رواية أحمد بن حنبل ، ابن أبي عمير ، ابن
معتز .

١٣ - أخرجه الترمذي في المعجم الكبير سنة حسن عن عبد الله بن مسعود ، ج ١ ، ٥٩٤ ، ٥٩٤ - مطبوع
مطبعة دار الفکر - مطبوع من تريب - القاهرة - الطبعة الثانية ، ١ - نشره المجلس الأعلى
في كبر العمل - ج ١ ، ٤٨٨ ، ٥٩٤ - ونحوه في المعجم الكبير ، أبو جهم الأسدي

- 10 - عن عبد الله بن عمر و قال من صلى على النبي واحدة صلى الله عليه و مثاقفته سبعين صلاة. (29)
- 11 - قال ابن من هذا ربي عز و جل اطل من هوى عتبة من امتلك صلاة قلب الله له بها عشر حسنة و معا عنة عشر سيئة و يرفع له عشر درجة و رزق عليه مثها. (30)
- 12 - عن ابي رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه و آله و سلم صلوا على فتي الشهداء على كفارة لكم و رضاء لمن صلى على صلاة صلى الله تعالى عليه عشر. (31)
- 13 - اغثروا الصلاة على فتي صلاتكم مظرة لتكويتم و اقبلوا الى الدرجة و فوسيلة فتي و ميسرة عند ربي شفاعة لكم. (32)

(29) روى الامام احمد في مسنده عن عبد الله بن عمر - ج 6/744 - 566/11 - اختلط نسخة.

(30) بووط - قال مرشد - القائل مؤلفه في سنة - الصفحة الاولى - 1421 - ج 20410 -

(31) أخرجه الألبان في مسنده (2948) - رقم (5678) - و هو اثر الشيخه في المصنف (52670) -

رقم (31789) - وقال الشافعي - الصلاة خير و اجر - البيهقي في الجامع الكبير رقم 258 -

(32) 52671 - أخرجه في المسند - و هو اثر الشيخه عن ابي سلمة

(33) أخرجه معاجين القاصي في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم (44) - و هو اثر

شيخه في في حوزة (253-254) - رقم (5678) - أخرجه البيهقي في مسنده (52670) -

ج 20410 - الصفحة 286 - و أخرجه الشافعي في الصلاة - الألبان - ج 6 - الصفحة 28

(34) - بكره البيهقي في الشيخ الكبير رقم 54 - 566 - و في الجامع الصغير رقم (3029) -

(35) 3029 - أخرجه في في مسنده في تاريخ سنن ابيه عن المسند (3029) -

14 - زَيَّنَا مَسَاجِدَكُم (مَجَلِسَكُم) بِالْمَنَاءِ حَتَّىٰ لَئِنْ صَلَّيْتُمْ عَلَىٰ نَبِيِّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. (24).

15 - عَنْ نَبِيِّ هَرِيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِلْمَنْصِيِّ عَلَى نَبِيِّ عَلَى الصَّوَارِثِ وَ مِنْ لَدُنْ عَلَى الصَّوَارِثِ مِنْ أَهْلِ النَّوْرِ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ النَّارِ. (25).

16 - إِنْ تَجَلَّيْتُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أَهْلِهَا وَ مَوَاقِفِهَا لَتُرْفَقَنَّ عَلَى صَنَاءِ. (26).

17 - لَيَرِدَنَّ عَلَى الْجَوْشَنِ قُلُوبُهُ مَا اعْرِفَهُمْ إِلَّا بِقُرْبِ الصَّنَاءِ عَلَى. (27).

لَهَا الطَّلَب : فَتَرَى حَقِيقَةَ الَّذِي يَكُونُ لِيهِ التَّحْسِينُ لَرَبِّهِ مِنَ الْأَرْضِ ،
بِهَا مَشْجَعَةُ بِالنَّارِ . وَلَيْسَ هُنَاكَ مَقَامٌ ثَالِثٌ لَهُ ، وَنِيسَ هُنَاكَ مَا لَشَرِّبِ ،
وَالْإِنْسَانُ خَلَقَ لِي عَرَفِهِ ، فَذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَسْطُرُ
أَمْرَهُ عَلَى الْجَوْشَنِ . وَهُنَاكَ كَوْنُهُ خَاصٌّ بِأَيِّ التَّحْسِينِ بِالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، فَيُدْعُوهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

أَمْرُهُ النَّبِيِّ فِي مَسْجِدِهِ عَنِ النَّبِيِّ (24) . وَنَقَلَ «السُّوْخَرِيُّ فِي تَضْوِيعِ الْقُدْسِ»
بِرَافِ (1296) : 1 - 1005 : 10 . وَنَقَلَ «السُّوْخَرِيُّ فِي تَضْوِيعِ الْقُدْسِ» بِرَافِ (1296) : 1 - 1005 : 10 . وَنَقَلَ «السُّوْخَرِيُّ فِي تَضْوِيعِ الْقُدْسِ» بِرَافِ (1296) : 1 - 1005 : 10 .

2 . نَقَلَ «السُّوْخَرِيُّ فِي تَضْوِيعِ الْقُدْسِ» بِرَافِ (1296) : 1 - 1005 : 10 . وَنَقَلَ «السُّوْخَرِيُّ فِي تَضْوِيعِ الْقُدْسِ» بِرَافِ (1296) : 1 - 1005 : 10 .

3 . نَقَلَ «السُّوْخَرِيُّ فِي تَضْوِيعِ الْقُدْسِ» بِرَافِ (1296) : 1 - 1005 : 10 . وَنَقَلَ «السُّوْخَرِيُّ فِي تَضْوِيعِ الْقُدْسِ» بِرَافِ (1296) : 1 - 1005 : 10 . وَنَقَلَ «السُّوْخَرِيُّ فِي تَضْوِيعِ الْقُدْسِ» بِرَافِ (1296) : 1 - 1005 : 10 .

أَمْرُهُ النَّبِيِّ فِي مَسْجِدِهِ عَنِ النَّبِيِّ (24) . وَنَقَلَ «السُّوْخَرِيُّ فِي تَضْوِيعِ الْقُدْسِ»
بِرَافِ (1296) : 1 - 1005 : 10 . وَنَقَلَ «السُّوْخَرِيُّ فِي تَضْوِيعِ الْقُدْسِ» بِرَافِ (1296) : 1 - 1005 : 10 . وَنَقَلَ «السُّوْخَرِيُّ فِي تَضْوِيعِ الْقُدْسِ» بِرَافِ (1296) : 1 - 1005 : 10 .

من بعده ، يسرعوا إلى رحمة الأمة ، كما في انتظاركم ، تناولوا شربوا الكوثر
 ، فمن شرب منه لا يظما بعده أبداً ، صلى الله تعالى على نبي الرحمة شافع
 الآية فاشف القصة وعلى الله وأصعبه أجمعين . يقول الشاعر

أنا أعطيك الكوثر لئلا يطاح الكوثر

عندما يمر الأب من ابنه فيشغل عليه بالود والظنون

فيعطينا كنوساً من الكوثر يشرب منه بلرداً وحلوا

ويؤكد قبل أن الذي سعد بالموصول على قطرة من الكوثر لا نعمة نار
 جهنم فضلاً عن حرارة شمس الدنيا كما ليد سيدنا شافع عبد الله رحمه
 الله تعالى بقوله ذات مرة عزم السفر إلى الحج ، فلفني هناك رجل
 ولحقني لي لا أشرب ماء ، فسألته عن سبب عدم شرب الماء ، فقال لي
 إني كنت بعائلة ودية مع الرموز عليه الصلوة والسلام وأصعبه رضوان
 الله عليهم أجمعين ، فرأيت في حضي أن الساعفة قد فشت ، وإن الناس في
 حالة الاضطراب والتردد ، وكلوا في شدة العطش ، وهم ينظّمون إلى التجاء
 واحد فاصطحبهم ، فإذا هناك الحوض وبلف سيدنا أبو بكر الصديق رضي
 الله عنه على الجانب الأول ، وسيدنا عمر رضي الله عنه على الجانب الثاني
 ، وسيدنا عثمان رضي الله عنه على الجانب الثالث ، وسيدنا علي رضي الله
 عنه على الجانب الرابع ، وكلهم يلهون لتش من الحوض ، ففكرت في
 نفسي كيف أشرب من سيدنا الإمام علي رضي الله عنه ؟ ولا عائلة لي
 بالآخرين ، ففكرت نحوه ، فله ثم ولدت لي بل صرف وجهه إلى التجاء

فإن من أحب سيدنا أبا بكر رضي الله عنه ولكن أيقظ سيدنا عمر رضي
الله عنه فلا يسيئه سيدنا أبو بكر رضي الله عنه ، وكذلك من أحب سيدنا
عمر رضي الله ولكن أيقظ سيدنا أبا بكر رضي الله عنه فلا يسيئه سيدنا
عمر رضي الله عنه . ومن يظهر الحب لسيدنا عثمان رضي الله عنه لكنه
يظهر البغض لسيدنا علي رضي الله عنه فلا يسيئه سيدنا عثمان رضي الله
عنه ، وكذلك من يحب سيدنا علي رضي الله عنه ويبغض سيدنا عثمان
راضي الله عنه فلا يسيئه سيدنا علي رضي الله عنه .

ومن قال قولا حسنا بشأن سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه
أصبح دينه . ومن قال قولا حسنا بشأن سيدنا عمر رضي الله عنه صار
طريقه واضحا . ومن قال قولا حسنا بشأن سيدنا عثمان رضي الله عنه
استقر وجهه بنور الله تعالى . ومن قال قولا حسنا بشأن سيدنا علي رضي
الله عنه غشمت بكعروة الوفاي لا تفصل بها ، ومن قال قولا حسنا بشأن
تصديقه رضي الله عنهم فهو مؤمن حقا .

اللهم صل وسلم وبارك على سيد الأبرار والتمس المطاف وحقق أتم
وأصغاه الألبار والحمد لله رب العالمين .

قد وهبني من مصدر موقوف أن رئيس المسالك العلامة القاضي محمد سلطان عالم مبروري رحمه الله تعالى عليه نبواً مثلاً مرموقاً ، ويحضر هذه الطماء يقولون لهم أثناء البحث العلمي بحث عن هذه القضية في ذلك الكتاب ، فلا يستطيع أحدهم الاطلاع عليها ، فهاهنا الكتاب منهم ويهمل على القبي عليه الصلوة والسلام ثم يفتحه ويضعه مفتوحاً أمامهم فلما انقضى المطلوبة منهم ، فالحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على حبيبنا طيب الطين ظهر الطاهرين لكرم الأئمة والأخوين وعلى آله وأصحابه أجمعين .

30- اقترأوا من الصلوة على ليل أول ما تسفلون في القبر عني . (40)

وهي هذا السبق ترفع قوتها في فهم المعنى الذي يتعلق بالأنشطة الموجهة إلى الأموات من التلويح . ومن بين هذه التسويات ، سؤال مهم يتعلق بمبدأ التلويح طبع المؤمنين رحمة للعالمين صلى الله عليه وآله وسلم ، ولذلك أكد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تأكيداً بشفا كثرة الصلوة والبركة ، وهذه الكثرة تزيد حب الرسول عليه الصلوة والسلام في قلوب الناس وأما المعرفة بالرسول عليه الصلوة والسلام في القبر فهذه بشرة

البشر : من العروبة ، الكوفة ، وقال العلامة رحمه الله تعالى : هو هذا الطريق في كتاب المعاد والسير .

40- سورة الشعراء في قوله تعالى : ولعلهم يرجعون . وقال المصنف رحمه الله عليه : وهو ما لم يرد عليه .

الصلوة والسلام - وذلك جاء في الحديث أن الذي في قلبه يمان فهو يجهب
لستة تكبيرين ، ويقول هذا محمد صلى الله عليه وآله وسلم جاء بالبينات
فيقول التكبيرون أنت نجعت - ولما نظم أنت نجيب هكذا الآن ثم غنومة
العروس.

فلما في قلبه الحق ، فدخل عن حب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
- عندما بسله التكبيران عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيقول
: يا - ها - لا لربي كنت أقول ما يقوله الناس فيقول الملائكة لنا نعم أنت
تقول هكذا فليسل عليه عذاب القبر تعود بأهله من ذلك ، فليخبر الذين
يؤمنون بين التصديق والتكذيب بعدما يسمعون عظمة ورفعة رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ، ولو يكن هناك لعقل لبيان عظمة رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ، فيقولون في التلطف والحنن ، ثم يحلقون فرد
القرابة على الاعتلال الأول لكن نراهم ويخرج صدورهم ، وهم يمسكون
بأيديهم صحيح البطاري طاعتين في علم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وسلم حتى يتجربون إلى هذا الحد ، لو كان هناك استطاعة لرسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم ، لعلنا ثم ينقل الإمام الحسين رضي الله عنه ؟ ، ولعلنا
ثم ينقل سيدنا عثمان رضي الله عنه من أهل الخطة ؟ .

أيها الطالب : هذه الأشياء وما عائلها معقنة في الدنيا ، لكن لو عمل في
القبر لما اتصل هناك ، بهديهم الله ، ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير .

هذه التصيعة بقلبها أهل السعادة كما نكر هذه الحظيرة بعض الطعام بشأن قصة تتعلق بالمنظرة التي وقعت بين العالمين لطلعت المنظرة حتى موت أيام عبدة وذات يوم جاء العثمان وقت الصباح للمنظرة وجلس كل منهما أمام الآخر فقال العالم الذي كان في قلبه إيمان وحبه الرسول عليه الصلاة والسلام .

أيها الناس : إن نتيجة المنظرة تظهر ما يظهر في وقتها لكن لنا الخبر بالسعادة لأنني مشغول منذ سبعة أيام في المنظرة وقت التهنئة ناحية . ومن ناحية أخرى كنت مشغولاً في البحث عن الآلة التي تثبت صكته وعظمه ، واكتشفه . وطاعته . ومعجزاته صلى الله عليه وآله وسلم وقت الفجر وهذه سعادة لا تسليها سعادة أخرى وذلك لأن أيامي به ، أنا شخصي فهو يسهر بالفتنة ويبحث عن الآلة التي تثبت أو تفسد وحبه في ذات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

خطوة الإسلام : تفكروا في هذا الأمر . من الذي أحسن ؟ الذي يبحث عن الخصائص والصفات الصلة التي توجد في ذات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ لم الذي يتوجه ويركز نظره على التفاضل والعيوب له صلى الله عليه وآله وسلم ؟ الجواب بالله .

عند ما أصبح الخصم المناظر هذا الكلام فليس حظه أو استيفه من سبانه وأعلن أيها الناس : هذه حظيرة كما نكرها نحن المناظر كنت مشغولاً في البحث عن الآلة والبراهين التي تثبت العيب في ذات رسول الله صلى

الله عليه وآله وسلم - ومن الذي يقول أنظر متى؟ ولذلك أنا أنظر ثلاث كتاباً
وكان اعتقادي خاطئاً، اليوم أنا أترك هذا الاعتقاد وأتوب إليه توبة نصوحاً
وبذلك تائب كثير من الناس عن هذه العبادة الفاسدة ورجعوا إلى الإيمان
الذي يحق الإسلاميه حب وتعظيم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

32 - قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من قال اللهم صل
على محمد وآلته المقربين عشت يوم القيامة وجهت له شفاعتي. (٣١)
33 - ما من عبدين متبعين يستقبل أحدهما مستحباً فيصالحان و يصليان
على النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ثم ينظروا حتى ينظر أحدهما
ثوبهما من تقدم منهما و ما ينظر. (٣٢)

34 - عن زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى
الله تعالى عليه وآله وسلم حتى وقفنا في مجمع طريق فطلع أناس فقال
السلام عليكم يا رسول الله و رحمته و بركاته فقال و عليكم السلام أي اثنين
قلت حين جئتي قال قلت اللهم صل على محمد حتى لا يبقى صلاة أشبه بركته
على محمد حتى لا يبقى سلام أشبه بركته محمداً حتى لا يبقى رحمة طلاق

٣١. لعمريه الحديث في غير هذا، وانظر عبد الله بن ربيعة في كشف الإصغاء، ص ٢١٥ (٢١٥)، ٢٢٥.
وقال "رواه شريك، وانظر في غير هذا، الإيسار وبعض المصنفين حسن."

٣٢. أخرجه البيهقي في السراج المقيم، ١: ٢٢٥، وهو يخرجه في ١: ٢٢٥، رقم ٢٧٧٧، من طريق
في أحد يوم واحد، وهو صحيح عن الحسن بن الحسن بن أبي عبد الله، وانظر عبد الله بن ربيعة في كشف الإصغاء، ٢: ٢٢٥، ٢٢٦،
وهو في أبي يحيى في مسنده.

قال الشاعر في هذا المعنى :

على سيدنا محمد ألف صلاة وسلام

أته شفع المذنبين يوم القيام

صلى الله تعالى على خير خلقه وعلى وأصحابه وسلم .

37 - صلواتكم على منيرة كاهلكم و مرضاة لربكم و رضا أهلكم (٤٤)

قال الشاعر :

ألف صلاة وسلام عليك يا سيدي يا رسول الله

باعتكده هو أفضل الأولين والآخرين في جميع الخلق .

صلى الله على حبيبته الكريم وعلى آله وأصحابه أجمعين .

38 - كان ما جلس بين النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وبين أبي

بكر رضي الله تعالى عنه أحد قباء رجل يؤمن بالجنة عليه الصلاة والسلام

بينهما فحجب الصحابة من ذلك فلما خرج قال النبي صلى الله تعالى عليه و

آله وسلم هذا يقول في صلاته على النبي من علي محمد كما نحب و نرضى

له أو نحو ذلك (٤٥)

٤٤ - مكره الصغوري في القول صحيح ١٢٥١ هو علي بن أبي طالب : صلى الله تعالى عليه وآله . وقال :
مكره القيسري بعد الآية يا سيدي ويا خير الأنبياء

٤٥ - مكره الصغوري في القول صحيح ١٢٥١ م هو علي بن أبي طالب بعد الصلوة : لا إله إلا الله
والله أكبر . وقال : " لا إله إلا الله - علي سيد "

فائدة علمية: فظهر من هذا أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعلم جميع انشاء الكون بظيرة من الله تعالى ويعلم أيضا أعمال نبيه كما نكرة انشاء عبدالعزیز المحدث الذي في نفس سورة العزيز في كتاب (التفسير العزيز) في سياق تفسير الآية (ويكون الرسول عليكم شهيدا) فيضيف قائلا الرسول عليه الصلوة والسلام شاهد عليكم يوم القيمة لأنه يعلم مرتبة كل منكم بنورنوره ، بأن فلانا من أنبي وأصل إلى مرتبة ، وما حقيقة إيمانه ٢ ولعلنا لم نذكر في الدرجات الأولى ولذلك أنه يعلم نوابكم ويحكم درجات إيمانكم ويعلم أيضا أعمالكم الصالحة والسوء وأنه لهذا يطع على إيمانكم ولطاعتكم (التفسير عزيزي سورة بقرة صفحة 518)

ولذلك الشد مولانا جلال الدين الرومي رحمه الله تعالى عليه : أنه يعلم ما فيكم أنت وبالمؤمن جعله الله شهيدا .

صلى الله على النبي الأنبي وآله وسلم صلاة وسلاما غيبك يا رسول الله .
39 - عن امرأة رضى الله تعالى عنه قال لما عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إذ جاءه رجل فقال يا رسول الله ما أقرب الناس إلى الله تعالى قال منى تعبدته و لواء المسكة قلت يا رسول الله زدنا قال صلاة الليل وصوم فهو لم يرق قلت يا رسول الله زدنا قال كثرة الذكر والمساءة

42 - بحشر الله أصحاب الجنة و أهل العلم يوم القيمة و حشرهم خلقاً
 يذبحون في يدي الله عز وجل و تعلى عليهم طلعاً غلظت نقمته على
 نبيهم فيقتلونهم في الجنة. (١١)

43 - جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه و آله و سلم فسأله
 عن رجل مضى في الدنيا فقال له رسول الله صلى الله عليه و
 آله سلم إذا مضى منكم فسمي إن كان فيه أحد أو لم يكن فيه أحد ثم سأل
 عن رجل مضى في الدنيا فقال له رسول الله صلى الله عليه و آله
 حشره الله في جهنم و قرأه. (١٢)

44 - عن الحسن البصري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى
 الله تعالى عليه و آله و سلم من قرأ القرآن و حذر ربه و صبر على النبي
 صلى الله تعالى عليه و آله و سلم فقد أتممت الخير من مظنة. (١٣)

المراد بالمراد في هذه الحديث من قوله تعالى في سورة النجم: "و هو الذي يقرئ القرآن و هو الذي يقرئ القرآن و هو الذي يقرئ القرآن" و هو الذي يقرئ القرآن و هو الذي يقرئ القرآن.

المراد بالمراد في هذه الحديث من قوله تعالى في سورة النجم: "و هو الذي يقرئ القرآن و هو الذي يقرئ القرآن" و هو الذي يقرئ القرآن و هو الذي يقرئ القرآن.

المراد بالمراد في هذه الحديث من قوله تعالى في سورة النجم: "و هو الذي يقرئ القرآن و هو الذي يقرئ القرآن" و هو الذي يقرئ القرآن و هو الذي يقرئ القرآن.

- 45 - من صلى علي في يوم عشرين مرة صلواته يوم القيامة. ^(٢٤)
- 46 - ثلث شهر طهارة و ثمان و طهارة قلوب المؤمنين من الصدأ صلواته علي صلى الله تعالى عليه و آله وسلم ^(٢٥)
- 47 - عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه و آله و سلم قال من صلى علي صلاة كتب الله له ثواباً و ثواباً من الله. ^(٢٦)

تتم صل وسلم وبارك علي حبيبك ورسولك وصفيك وخليلك وعلي آله وأصحابه بعدد رجل الصخرى والظفر وبعد أوراق الأبنوس وبعد ثمر الأبنوس في يوم القيامة.

^{٢٤} - ذكره الشيخ في القول الصحيح ١: ١٤١ و قال: "رواه أبو داود عن طريق أبي السرح".

^{٢٥} - ذكره الشيخ في القول الصحيح ١: ١٤١ و قال: "رواه أبو داود عن طريق أبي السرح".

^{٢٦} - ذكره عبد الرزاق في مصنفه عن علي رضي الله عنه ١: ١٤١ و قال: "رواه أبو داود عن طريق أبي السرح".

في حاشية المجلد ١: ١٤١، و ذكره الشيخ في القول الصحيح ١: ١٤١ و قال: "رواه أبو داود عن طريق أبي السرح".

و قال: "المصنف". و قال: "المجلد ١: ١٤١".

و قال: "المجلد ١: ١٤١".

49 - **إِن جِزَابِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ**
إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَعْطَاكَ قُبَّةً فِي قُبَّةٍ عَرْضُهَا ثَلَاثُ مِائَةِ عَامٍ قَدْ حَقَّقَهَا رِيَّاحُ
الْفَرَسَةِ ثَاثًا بِمِائَتَيْهَا فَإِنْ أَفْكَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهَا^(١٧) .

ثُمَّ هُمْ مِنْهُ وَبَارَكَ عَلَى النَّبِيِّ الْأَمْسِ الْكَرِيمِ وَ عَلَى آلِهِ وَ أَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ
فَمَا تَفَرَّكَ وَتَفَرَّهَ تَذَكُّرُونَ وَفَمَا ظَلَّ عَنْ تَفَرُّكَ وَتَفَرَّهَ تَفْظُرُونَ.

51 - **إِنَّا صَلَّيْنَا لِحَقِّمٍ قَبِيضًا بِتَحْقِيقِ رِيَّةٍ وَ تَشَاءٍ عَلَيْهِ وَ يَمِينٍ عَلَى النَّبِيِّ**
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ يَدْعُو بَعْدَ مَا شَاءَ. (١٨)

بذل هذا الحديث دلالة واضحة على أن الذي يردد أداء الصلاة ، عليه أن يبدأ
 بالحمد ثم بالصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام ، وبعد ذلك يدعو الله
 تعالى ، فيستجاب دعاءه .

52 - **إِنَّ اللَّهَ سَيَّرَنَا مِنْ الْقَلْبَةِ^(١٩) مَرَّةً يَحُلِّي الثَّنَاءَ قَالَ بَعْضُهُمْ نَبِيٌّ**
يَقْدُوا قُبَّةً دَعَا فُلُومَ لَمَّوْا عَلَى دَعَائِهِمْ قُبَّةً صَلُّوْا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَ سَلِّمُوا بَعْضُهُمْ حَتَّى يَفْرَقُوا ثُمَّ يَلُومُونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ طَوِيلًا تَهْلِيلًا
يَرْجِعُونَ مَخْلُوعًا تَهُمُ. (٢٠)

^(١٧) مكر، السوطي، مرفوعاً في الصلوة والقبول، والظاهر من نسخة الترمذي، رحمه الله تعالى .

^(١٨) ثم حقه المصنف في حديثه عن فضيلة من جسد الأنبياء في تلك الصلاة ، صلاة الجمعة .
 حيث رآه . ٨٣٢

^(١٩) مكر، النسخة البغدادية في غير اتصال بـ و . ١٨٦٦ ، ١٨٦٧ - وورد في غير النسخة بـ و .
 هو و .

الذين و أنزل الله عز و جل عليهم بوجهه ما لم يملأوا في حديث غيره و
يتفرقوا فإذا تفرقوا أقام الزور بالشكوك خلق القرآن. (٣١)

صلى الله تعالى على النبي الأكرم الكريم الأمين رحمة للعالمين وعلى آله
وأصحابه وأولياء أمته وأعمامه من بعد خلق الله وزينة عرش الله وبعد
كلمات الله.

55 - إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا على إمامه من صلى
على إمامه صلى الله تعالى عليه بها عشرًا ثم صلوا الله تعالى في فريضة
فإنها منزلة في الجنة لا تبلى إذا بعثتم عباد الله تعالى وأرجو أن تكون
بوقتاً فمن صلى في فريضة حلت له شفاعتي. (٣٢)

من الثقات العظمى التي تذكرها العلامة المنوري والعلامة العمري رحمهما
الله تعالى أن قال يوسف بن سبط:

56 - عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أنه قال أئمتكم على صلاة
تأتمركم أزواجاً في الجنة. (٣٣)

٣١. المخرج من مشهور في التوبة والى مسند في التوبة من أبي حمزة، و انظر: المستوفى في
قول الشيخ ١٢٦١، ١٠ قال: "رواه أبو القاسم بن مكي بن سعد بن جعفر بن علي - صاحب البحر
المستقيم"

٣٢. رواه القزويني في مسنده في باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم - عن أبي عبد الله بن جابر، عن
أبيه، ج ١، ٢٦١٤، ٥، ١٠، قال أبو حمزة القزويني: "هذا حديث حسن صحيح"

٣٣. ذكره: المستوفى في قول الشيخ - ١٢٦١، وقال: "ذكره صاحب تنقيح البيان في قوله
عليه السلام في الآل المستقيم"

فضائل الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام يوم الجمعة

57 - **كثُرُوا الصَّلَاةَ عَلَى نَبِيِّ ثَلَاثَةِ أَفْرَاءَ وَفِيهِمْ أَفْرَافٌ فَبَيْنَ صَلَاتِكُمْ تَعْرَضُ عَلَى (٣٩)**

58 - **كثُرُوا الصَّلَاةَ عَلَى نَبِيِّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَلَهُ يَوْمَ مَشْهُودٌ تَشْهَدُهُ الْمَلَائِكَةُ وَابْنُ آدَمَ أَنْ يَمُوتَ عَلَى مَا عَرَضَتْ عَلَى صَلَاتِهِ حَتَّى يَطْرُقَ مِنْهَا (٣٩)**
تَهْمُ عَلَى رَسْمِهِ وَيَبَارِكُ عَلَى رَسْمِهِ الْمُبْعُوثُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَعَلَى كَلِمَةٍ وَاسْمِهِ لِيَجْعَلَ

59 - **كثُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى نَبِيِّ كُلِّ يَوْمٍ جُمُعَةٍ فَإِنَّ صَلَاةَ أُنْثَى تَعْرَضُ عَلَى كُلِّ يَوْمٍ جُمُعَةٍ فَمَنْ كَانَ كَثُرَ هَمُّ عَلَى صَلَاتِهِ كَانَ أَقْرَبَهُمْ مِنْ مَرْآتِهِ (٣٩)**

٣٩. أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١١٢٠١) - رقم (٦٥١٤) وقال: هذا حديث صحيح أخرجه

أبو حمزة أحمد: (البيهقي: ٦٥١١) - رقم (٦١٤)

٤٠. أخرجه ابن ماجه (٥٢٤٠١) - رقم (٦٥٥٧) - قال أبو حمزة أحمد: (١٥٩) - هذا الحديث صحيح أخرجه

أبو حمزة أحمد: (البيهقي: ٦٥٥٧) - رقم (٦٥٥٧) - قال أبو حمزة أحمد: (١٥٩) - هذا الحديث صحيح أخرجه

أبو حمزة أحمد: (البيهقي: ٦٥٥٧) - رقم (٦٥٥٧) - قال أبو حمزة أحمد: (١٥٩) - هذا الحديث صحيح أخرجه

٤١. أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٦٥٢٠٣) - رقم (٦٥٢٠٣) - قال أبو حمزة أحمد: (١٥٩) - هذا الحديث صحيح أخرجه

أبو حمزة أحمد: (البيهقي: ٦٥٢٠٣) - رقم (٦٥٢٠٣) - قال أبو حمزة أحمد: (١٥٩) - هذا الحديث صحيح أخرجه

أبو حمزة أحمد: (البيهقي: ٦٥٢٠٣) - رقم (٦٥٢٠٣) - قال أبو حمزة أحمد: (١٥٩) - هذا الحديث صحيح أخرجه

أبو حمزة أحمد: (البيهقي: ٦٥٢٠٣) - رقم (٦٥٢٠٣) - قال أبو حمزة أحمد: (١٥٩) - هذا الحديث صحيح أخرجه

أبو حمزة أحمد: (البيهقي: ٦٥٢٠٣) - رقم (٦٥٢٠٣) - قال أبو حمزة أحمد: (١٥٩) - هذا الحديث صحيح أخرجه

لَهُمْ هَلْ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَى رَسُولِكَ الْمُصْطَفَى وَنَبِيِّكَ الْمُجْتَبَى وَحَبِيبِكَ
الْمُرْتَضَى وَعَلَى آلِهِ وَآسَحْبِهِ كُلِّمَا نَكَرْتُ وَنَكَرَهُ الْفَاحِشُونَ وَكُلِّمَا غَلَلْتُ عَنْ
نَكَرْتُ وَنَكَرَهُ تَغَالُطُونَ.

60 - أَكْثَرُوا مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى لَيْلِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَ لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ لِمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ
فَنَتَّ لَهُ شَهَادَةً وَ شَافَعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ. (٢٦)

قَدْ حَوَّلْنَا جَنَسِي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي بَيَانِ عَقْدَةِ الرُّسُولِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ :

الْفَ صَلَاةٌ وَسَلَامٌ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ هُوَ شَافِعٌ لِلْمُتَّقِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
الَّذِي يَحْشِي وَيَسَلِّمُ بِدَوَامَةِ يَكُونُ عَقْدًا مِنْ تَارِجِهِمْ

61 - إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامِ بَعَثَ اللَّهُ مَلَائِكَةً مَعَهُمْ مَحْفًّ مِنْ لَيْلَةِ وَ أَقَامَ
مَنْ نَذَرَ يَكْتُمُونَ يَوْمَ الْقِيَامِ وَ لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ أَكْثَرَ النَّاسِ صَلَاةً عَلَى النَّبِيِّ
سَلَّمَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ. (٢٧)

٢٦ المرجع في حديث (1029) ، ترجمة 696 مرسلة من رِوَاةِ الصَّغِيرِ وَأَوَّلِ : أَرَادَ أَنَّهُ لَا يَدْرِي بِهِ
وَالْمَعْنَى فِي شُعْبَةِ الْأَمَلِ (1167) - رِوَاةُ (103)

٢٧ المرجع في حديث (14294) - رِوَاةُ الصَّغِيرِ فِي جَمْعِ الْعَوَامِلِ (2092) ، ج
2653 ، هُوَ مِثْلُهَا فِي مَنْ حَسَنَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

سُبْحَانَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنْ آتَمَةِ ، الصَّلَوَاتِ وَالْتِمَاسَاتِ

68 - إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى مَتَنَا أَعْظَمَ مَنَعَ الْعَبَادَ قُلُوبَهُمْ مِنْ أَنْ يُعْبَدَ يُصَلِّيَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَنْ يَمُوتَ مَيِّتًا رَضِيَ أَنْ لَا يُصَلِّيَ عَلَيْهِ عِبَادٌ صَلَاةَ الْإِسْلَامِ عَلَيْهِ عَشْرَ أَعْلَانِهِ (٢٤)

69 - عَنْ أَبِي الْقَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَمَّا رَأَوْا الصَّلَاةَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَتَنَهُ يَوْمَ مَشْهُودٍ شَهِيدٍ الْمَلَائِكَةُ لَيْسَ مِنْ عِبَادِ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ إِلَّا يَلْفَتْنِي صَلَاتُهُ حَيْثُ كَانَ قُنَا وَبَعْدَ ذَلِكَ قَالَ وَبَعْدَ وَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَرَّمَ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ تُكَلَّلَ أَسْمَاءُ الْأَنْبِيَاءِ (٢٥)

وَأَكْبَرُ مَا قَالَ أَتَسَاءَلُ فِي مَدْحِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ :

السلام عليك يا سيد الكونين - ولدت مقلداً بعثت مؤاخراً

السلام عليك يا حَكَمَ الْأَسْمَاءِ الْجَمِينِ - جعلتك عِزًّا الْأَسْمَاءِ الْأَعْظَمِ

٢٤ - مذكور في السيرة في التاريخ الصغير ج: ١٩٩٩ - و عزاء إلى النبي في نسخة ابن حنبل بن عسار
٢٥ - نسخة حسن.

٢٦ - نسخة ابن أبي عمير في صلاة الإنبياء ١: ١٢٣ - و عزاء إلى النبي في نسخة الكوفي - و انظر

السيرة في القول الصغير ١: ١٥٨ - و عزاء إلى النبي في نسخة ابن أبي عمير في نسخة ابن أبي عمير
له عنه - وقال "وكان يوم الجمعة في بغداد يا رسول الله كيف تملك صلواتك إذا تصدقت الأجر
قال يا الله حرم على الأرض أن تكمل أسماء الأنبياء" انتهى

70 - قيل ترسل الله صلى الله تعالى عليه و آله و سلم لرقيت صلاة
تصليتن عليك من قبل خلقك و من يأتي بعك ما خلقها عنك فقال أسمع
صلاة أهل محبتي وأعزهم وتعرض على صلاة غيرهم تعرضا. (٦٨)

71 - عن أبي أمامة رضي الله تعالى عنه أنه قال سمعت رسول الله صلى
الله تعالى عليه وآله وسلم يقول إن الله تعالى وعني إذا أتت أن يصلي
صلاة من صلى علي و أنا في الصلاة أو أمتي في مشرق الأرض و مغربها
و قال يا أبا أمامة إن الله يجعل ثلثها كلها في قبري و جميع ما خلق الله
لسمعته و نظر إليه قلن من صلى على صلاة واحدة صلى الله بها عشرا و
من صلى على عشرين صلى الله عليه مائة (٦٩). درة الناصحين

72 - عن النبي صلى الله تعالى عليه و آله و سلم أنه قال كثروا من
الصلاة على يوم الجمعة و ليلة الجمعة فإن في سفر الأيام تيلفن الملائكة
صلاته إلا ليلة الجمعة و يوم الجمعة يأتي أسمع صلاتي من يصلي على
يأتي (٧٠).

ومن هذا المنظور تعبر جميل أوردته الشاعر :

(٦٨) مكره فشرح جميل العرواني في دلائل الحروف ص 14 - 15 - لم يورد في نسخة

أبو القاسم ص 276

(٦٩) مكره العرواني في ترجمة الضعيف 1407 و 1408 - مكره العرواني في نسخة الناصحين

عطائك عطاء الله - رضائك رضا الله

قُلَامَكَ وَحَيِّ اللَّه - عَلَيْكَ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَام -

٧٣ - عَنْ أَبِي عِيَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَنْ نَسِيَ الصَّلَاةَ عَلَى طَرِيقِ الْحَقَّةِ (٦٧) وَتَكَدَّرَ لَهَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ عَلَى صَاحِبِهِ أَخَذَ الصَّلَاةَ وَالتَّسْلِيمَ ، فَكَرَّ صَاحِبُ تَرْجَمَةِ الْمَجَالِسِ يَقُولُهُ " يُؤْمَرُ بِالْقَوْمِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِلَى الْحَقَّةِ لِيُخَفَّتُونَ الطَّرِيقَ فَكُنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ : وَلَمْ ذَلِكَ ؟ قَالَ = مَعْرُوفٌ بِسْمِي وَلَمْ يَصَلُّوا عَلَيَّ "

74 - عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من نسي الصلاة على نسي ولى رومية خطين طريق الجنة (م)

ملحظة : المراء بشيخان الصلوة علي النبي عليه الصلاة والسلام عدم الاهتمام به، مبينا نكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فهو لا يهتم

^١ انظر هذا التقرير في العدد ٤٠ من المجلد ١٢٨، ص ١٥٧؛ وفي العدد ١١، ص ١٦٩؛ وفي العدد ١٣، ص ١٧٩.

١٤٠١ هـ: توفي الشيخ الفقيه في شهر ربيع الأول سنة ١٢٩٠ هـ، ودفن في القبر الذي كان له في القلعة، ودفن في القبر الذي كان له في القلعة، ودفن في القبر الذي كان له في القلعة.

83 - عن جابر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كثرت عذاه فلم يصل على فلان شقي. (٨٣)

84 - عن جابر رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال في الدنيا رقي الشجرة الأولى قال آمين ثم رقي الشجرة الثانية قال آمين ثم رقي الثالثة فقال آمين فقلوا يا رسول الله مسحك تقول آمين ثلاث مرات قال لما رقيت الشجرة الأولى جازني جبرئيل عليه السلام فقال شقي عبد أدرك رمضان فأسلخ منه و لم يخرجه فقلت آمين ثم قال شقي عبد كثرت عذاه فلم يصل عليك فقلت آمين ثم قال شقي عبد أدرك ربه فله بعدهما فلم يخرجه الجنة فقلت آمين (٨٤)

85 - أن عائشة رضي الله تعالى عنها كانت تحيط شبا في وقت المسر فضلت البهرة و طلى المبراج فطرح عليها النبي صلى الله عليه وآله وسلم و الله و سلم فأنشأ البيت بضمونه صلى الله عليه وآله وسلم و سلم و وجدت البهرة في البيت ما أضوء وجهه يا رسول الله قل وقل لمن لله الشكر يوم القيامة

٨٣ - الصحيحين في الصحيحين ١٢٨٨٨١ ، قوله قال في الدنيا رقي الشجرة الأولى جازني جبرئيل عليه السلام فقلت آمين ثم رقي الثانية فقلت آمين ثم رقي الثالثة فقال آمين فقلوا يا رسول الله مسحك تقول آمين ثلاث مرات قال لما رقيت الشجرة الأولى جازني جبرئيل عليه السلام فقال شقي عبد أدرك رمضان فأسلخ منه و لم يخرجه فقلت آمين ثم قال شقي عبد كثرت عذاه فلم يصل عليك فقلت آمين ثم قال شقي عبد أدرك ربه فله بعدهما فلم يخرجه الجنة فقلت آمين (٨٤)

٨٤ - تاريخ الخلفاء في العهد الإسلامي من ١٦٥٤ ، ج ١ ، ص ١٢٦ ، في قوله رقي الشجرة الأولى جازني جبرئيل عليه السلام فقلت آمين ثم رقي الثانية فقلت آمين ثم رقي الثالثة فقال آمين فقلوا يا رسول الله مسحك تقول آمين ثلاث مرات قال لما رقيت الشجرة الأولى جازني جبرئيل عليه السلام فقال شقي عبد أدرك رمضان فأسلخ منه و لم يخرجه فقلت آمين ثم قال شقي عبد كثرت عذاه فلم يصل عليك فقلت آمين ثم قال شقي عبد أدرك ربه فله بعدهما فلم يخرجه الجنة فقلت آمين (٨٤)

قالت: و من ثا بركه قال القبط قال قلت: و من القبط قال قذي ثا يصلي على ثا
سمع باسمي^(٣٥).

86 - مر رَجُلٌ بالنبِيِّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَ مَعَهُ ظَبْيَةٌ فَدَافَعَهَا فَانْطَلَقَ اللهُ مَسْحُوقَةً فَذَرَّ الْفُلُقَ كُلَّ شَيْءٍ الظَّبْيَةَ فَطَلَّتْ بِرَسُولِ اللهِ
إِنْ تَرَى أَوْلَادَهُ وَ لَمَّا أَرْضَعْتَهُمْ وَ تَبَهُمُ فَإِنْ جِئَاجَ فَلَمَّا هَذَا أَنْ يَطْلُعَنِي حَتَّى
أَذْهَبَ فَأَرْضِعَ أَوْلَادَهُ وَ أَعُوذَ قَالَ فَإِنْ لَمْ تَعُوذِي فَلَا تَنْتِ إِنْ لَمْ أَعِدْ فَتَعْنِي اللهُ
فَمَنْ غَنَّكَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَتَهْمَلِي عَلَيْهِ أَوْ كُنْتُ لِمَنْ صَلَّى وَ لَمْ يَدْعُ فَلَمَّا تَبَهُي
صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَطْلَفَهَا وَ أَثَا ضَمْنَهَا فَذَاهَبَتِ الظَّبْيَةُ ثُمَّ
عَلِمَتْ فَزَلَّ جَهَنَّمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ يَا مُحَمَّدُ اللهُ بِفَرَكِ السَّلَامِ وَ يَقُولُ وَ
عِزِّي وَ جَنَّتِي أَمَا لِرَحِمٍ بِأَمْرِكَ مِنْ هَذِهِ الظَّبْيَةِ بِأَوْلَادِهَا وَ أَثَا لَرَدِّهِمْ فِيكَ كَمَا
رَجَعْتَ ظَبْيَةً فِيكَ.^(٣٦)

87 - قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَمُرْدِي بَلِي تَا
يَدَا فِيهِ يَذْكُرُ اللهُ ثُمَّ بِالْمَسَاءَةِ عَلَى فُهِو قَطْعُ لَفَنُج.^(٣٧)

^{٣٥} - تذكر هذه الرواية في ميراث البخاري في تاريخ أبي بكر الصديق (١٤٠٠)، ص ١٩٤، و أيضا
تذكر العلامة ابن حجر العسقلاني الشافعي في كتابه: «الدر المنثور في الصحابة و السلف» على
صحيح نظام المنصور (١٩٤٠)، و غيره في أبي سعد في كتابه شرح الترمذي في أبي عبد الله عليه
وسلم، ولم ألق على سعد.

^{٣٦} - تذكر المنصوري في القول الصحيح (١٩٦١)، و غيره في أبي عبد الله في خطبة (١٩٦١).

^{٣٧} - تذكر المنصوري في القول الصحيح (١٩٦١)، و الأئمة القدرية (١٩٦١)، و على الأمر في ذلك
لا يدعونه يذكرون أن لا بأساً على فُهِو قَطْعُ لَفَنُجُ منقول من «الدر المنثور» و «الدر المنثور».

88 - قال كثر ما يذكر الله تعالى فيه فهذا به و بالصدقة على فهو القدر
مستحق من كل بركة. (٣١)

قد قرأت في كتاب "نظرة شواطين" ولو أن أهل القبر لا يصلون على
مئة مرة كل يوم بما نأى حريرة ، قاهرب منها ، فيسلط عليه العذاب أو كما
قلت.

89 - قال رسول الله صلى الله عليه و سلم إنما القبر روضة من رياض
الجنة أو حفرة من حفرة النار (٣٢).

ذات مرة توفي أحد من مريدي السيد أحمد بن الحسين رحمه الله تعالى في
مكة المكرمة ودفن في الجنة المطى . وفي جنازته كان هناك شيخ مجتوب
، فانه نظر نظرة تشكك بعد دفنه إلى داخل القبر فإذا هناك ملك الموت
يقرئ سجادة من الجنة أحبنا وبني بالقبائل وركبها في القبر وبذلك جعل
قبره راسدا ، فجاء في قلب الشيخ طيف من الظلم ، فنظر ملك الموت إليه
وقال : نيمت هذه صعبة ، فاعلم من الذي يقرأ مجموعة الصلوات التي كتبها
شيخ أحمد بن الحسين ، فانه يكرمه بعلى هذا القبر فالمستويات كالآتي :

٣١ - انظر المستوفى من التوبة نصر عليه (2001) ، عن أبي حريرة ، و قال (١٠٣) أحمد بن
الحسين قال لو جازى شخصه هذا لا يجد رويته ولا يربيه وقال الشيخ صاحب

٣٢ - انظر ما في نسخة ٢٠٩٩٤ ، والشيخ في السير ثلاثة من نسخة أبيه الله في التوبة
والشيخ في نسخة أبيه وهو المرفوع عن أبي سعد قال انما من عسى يركب لا يعرف
لا من هذا القبر ، انما من التوبة في التوبة ، انما من التوبة (505) ، (١٦)

انتهى إلى أملاكه بنور وجه الله العظيم الذي ملا أرجاء عرش الله
العظيم وقامت به عوالم الله العظيم أن تعظم على مولانا محمد ذي القدر
العظيم ، وعلى آل نبي الله العظيم بقدرة عظمة ذات الله العظيم في كل لحظة
ونفس بعد ما في علم الله العظيم ، صلاة راحة يدوام الله العظيم تعظيما
لحكك يا مولانا (يا حبيب الله) يا ذا الجلال العظيم وسند عليه وعلى آله
سائر ذلك ، واجمع بيني وبينه كما جمع بين الروح والنفس ظاهر أو باطن
بطاقة ومنايا ، واجعله يا رب روحا ثانيا من جميع الوجود في الدنيا قبل
الآخرة يا عظيم

فالملاحظ في ذلك أن الذي لا يتكرر هذه المجموعة من الصلوة على
النبي عليه الصلاة والسلام عليه أن يقرأ أي صلاة على النبي عليه الصلاة
والسلام بالحب والاخلاص فانه يتفضل به لأن مثل هذه المجموعات التي
كانها المشايخ الصوفية ملينة بالرحمة والبركات ، ومن ينسك بهذا النبي
عليه الصلاة والسلام فليس له حرمان من الرحمة الالهية ، والله على كل
شيء قدير ، وهو حسبنا ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
، وصلى الله تعالى على حبيب سيد العالمين وعلى آله وأصحابه أجمعين .

نحن محرومون من هذه النعمة كالمرضى الذي يشعر بالمرارة في فمه بسبب
السطر ، وكذلك الحجاب بينا وبين الطبقات التي صلى الله عليه وآله وسلم -
وهذا من أسباب الخلقنا وقطاعنا في العادات والشهوات ، فالمؤمنون
يحضنون على الفرائض بذات النبي عليه الصلاة والسلام كما قال الشيخ
السعدي رحمه الله عليه

«لبي النبي بكامله كلف النبي بكامله

حسنت جميع خاصاته عشوا عليه وآله

93 - عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله
تعالى عليه وآله وسلم قال إنما رجل منكم لم تكن عنه صدقة قط في
دعائه اللهم صل على محمد عبدك ورسولك (1) صل على المؤمنين و
المؤمنات والمسلمين والمسلمات فجاء زكاة وقال لا ينبغي للمؤمن غيرا
حتى تكون انتهاء الجنة (2)

93 - أما قول الناس خروجنا يا يعقوب و أما فادعهم إذا حوسبوا و أما
مبشرهم يا أمموا و التواء الكريم يومئذ يهدي و مطلق الحق يهدي و أما
لكرم ولد آدم على ربي و لا قدر بطرف على ألف خادم قلتهم لو أن مقتون

(1) انظر في الترمذي صحيح الحديث 1322 . قال أبو سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه ، و قال

البيهقي صحيح

و ما من دعاء ثابته و بين السماء وجلب حتى يصلي على بقية صلى
حتى يخرق الجلب و بعد الدعاء^(٩٨)

96 - عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى
الله تعالى عليه و آله و سلم لا يحوي كدح الركب قبل . وما كدح الركب
قال إن كدح الركب من كدح عبيد لا كدحاً . قال كان له آية واحدة هو فيها
أمره . وآية الله . يحوي في بطن الدابة . والرسالة وأمره^(٩٩)

نقطة عظيمة : إنما علم الله فاستلوا بوسيلة وظهر وسيلة عذابه هو الصلوة
على النبي صلى الله عليه و آله و سلم لما قال الشاعر
من ذا الذي همه الصلوة والسلام - فحاجاته غلظي بها بالسلام.

97 - عن النبي صلى الله تعالى عليه و آله و سلم إذا مبتدأ الله صلاة
فليبدأ بالصلاة على فإن الله تعالى لقرم من أن يسأل حاجتين فيغضى بعدها
و يرد أغرى .^(١٠٠)

^{٩٨} - قال: هو من هذا الحديث معروفه . قال: أخرجه الشيخان في روايتهم . قال: هو من
الطريقين . قال: هو من طريقين . قال: هو من طريقين . قال: هو من طريقين .
وقال: هو من طريقين . قال: هو من طريقين . قال: هو من طريقين .
قال: هو من طريقين . قال: هو من طريقين . قال: هو من طريقين .

^{٩٩} - قال: هو من طريقين . قال: هو من طريقين . قال: هو من طريقين .
قال: هو من طريقين . قال: هو من طريقين . قال: هو من طريقين .

^{١٠٠} - قال: هو من طريقين . قال: هو من طريقين . قال: هو من طريقين .

لغة علمية: الصلوة على النبي عليه الصلاة والسلام نوع من الدعاء ، وكل دعاء يمكن أن يقبل أو يرفض إلا أن يقترن بالصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ولذلك عندما تقدم حلفتك إلى الله تعالى مقرونة بالصلوة والسلام فكل على يقين أن الله تعالى يعطيك ما تسأله ، ويقبل ما تقرأ ، بل كل شيء يقبل بواسطة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهذه الحقيقة تظهر بكل الأيون والاشكال .

98 - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ دَعَاءُ مَحْبُوبٍ حَتَّى يَهْجُرَ غَيْرَ النَّبِيِّ حَتَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ⁽¹⁰¹⁾

99 - إِنْكُمْ تَعْرِضُونَ عَلَيَّ بِالسَّالِمِ وَسَيُفَادِمُ فَلَا تُحْشَرُونَ الصَّلَاةَ عَلَيَّ ⁽¹⁰²⁾

100 - مَنْ سَلَّمَ عَلَيَّ عَشْرًا فَلَدَيْمَا أُعْطِيَ رَافَةً. ⁽¹⁰³⁾

⁽¹⁰¹⁾ - أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (2/220) - رقمه (172) - والبيهقي في شعب الأيمان (2/216) - رقمه (11625) - والترمذي (2597) - رقمه (4746)

⁽¹⁰²⁾ - أخرجه عبد الله بن أبي شبيب (2/247) - رقمه (1511) - عن عبد الله بن يوسف بن عمار بن عطاء بن أبي رباح قال سئل عن النبي أنه قال: «وَسَلِّمْ عَلَيَّ بِالسَّالِمِ وَسَيُفَادِمُ» فقال: «نعم»

⁽¹⁰³⁾ - أخرجه البيهقي في جامع شيوخه (2/1103) - ج 2/202 - في غير واحد من طرق عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: «مَنْ سَلَّمَ عَلَيَّ عَشْرًا حَتَّى يَهْجُرَ غَيْرِي حَتَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيَّ وَآلِيَّ وَسَلَّمَ أُعْطِيَ رَافَةً» - أخرجه الترمذي في سنن الترمذي (2/473) - رقمه (15025)

- 110 - قَالَ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَنَا وَضُوءٌ لِمَنْ لَمْ يَصِلْ عَلَى
 ثَمِينٍ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (١١٧)
- 111 - الدُّعَاءُ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ بِأَمْرِ النَّبِيِّ. (١١٨)

١١٧. أخرجه المنذري في الترغيب والترهيب (١/٢٧٦) ، عن محمد بن سعد بن رجب عن أبي جده - وقال :
 «رواه ابن ماجه وابن أبي عمير ومحمد بن عوف وسفيان» وفي بعض طرقه من الترغيب لا يصلح أن
 لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه انتهى ، ويحذف لا وضوء كقول القسطلية والقسطلية
 انتهى .

١١٨. أخرجه المنذري في الترغيب والترهيب (١/٢٢٣) ، وقال : لم تجد على تعرضه - ولكن روي عن
 محمد بن أبي سليمان النخعي ، وهو على من أبي جعفر رضى الله عنه عن النبي - صلى الله عليه
 وسلم - قال ما من دعاء إلا بينه وبين الله عز وجل حتى يصلح حتى يصح ويحلى أن يصح إذا قلنا الله
 عز وجل في الصلوة ويحلى الله عز وجل وإذا لم يصل رجوع الدعاء رواه البيهقي في شعب الإيمان انتهى .

الأقوال

في فضل الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام

١- "من حافظ لي نعم له قال نكر في بعض الأخبار أن الله سبحانه وتعالى أوحى إلى موسى عليه السلام : يا موسى : لو لا من يحسنني ما أنزلت من السماء قطرة ولا قيت من الأرض حبة . ونكر أنباء إلى أن قال يا موسى : أتريد أن تكون قرب إليك من خلافتك إلى ناسك . من موافق قلبك إلى قلبك . ومن روحك إلى بدنتك . ومن نور بصرتك إلى عينيك . قل : نعم يا ربي . قال فلكثر من الصلاة على محمد نبيي (١١٤) .

٢- وفي مسلك الحفاظ أن أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام يا موسى كتب أن لا يترك من عطف يوم القيامة قال : إني نعم . قال فلكثر من الصلاة على محمد صلى الله عليه وآله وسلم (١١٥) .

٣- أن الله تعالى لما خلق آدم عليه السلام وفتح عينيه نظر إلى العرش فرأى إسم محمد عليه السلام مكتوباً على سرائق العرش فقال : يا رب هل أعد لكرم عليك مني قال نعم هذا إسم نبي من وليك أكرم على منك ولو لا هو ما خلقت السموات والأرض والجنة والنار . فلما خلق الله سبحانه جواه من ضلعه رفع بصره فرأى خلقاً ما يشبهه خلق . وقد كان رغب الله فيه الشهادة

١- انتهى - نسخة دار الأوقاف في الصلاة على سيد القوم - ص ١٥٧ - ص ١٥٨ - السطور .

نكرت الجمع في على العبد التلويح - ص ١٠٠ في جامع العلم للامراء - ص ١٢٥

٢١١- نفس المرجع السابق .

فقال عند ذلك يا رب ما هي ؟ قال حواء قال فزوجنيها ، قال فامهرها .
قال وما مهرها قال ان تعني علي صاحب الاسم عشر مرات قال . فان فطنت
زوجتيها قال نعم قال فعني علي محمد صلى الله عليه وآله وسلم عشر
مرات ففان ذلك صدق حواء رضي الله عنها^(١١٦).

4- وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه . قال الصلاة على النبي صلى
الله عليه وآله وسلم أمثل ثلثين من الماء للشارب . والسلام على النبي صلى
الله عليه وآله وسلم أفضل من علق ثرقلاب . وحب رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم أفضل من بهج الأكلس . لو قتل من ضرب السيف في سبيل
الله^(١١٧).

5- كانت عاتكة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنه . ان زينة المجالس
الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم . وانك زينوا مجالسكم
بالصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

6- قال سيدنا أبو هريرة رضي الله عنه ان الصلاة على النبي صلى الله
عليه وآله وسلم طريق إلى الجنة .

7 - قال سيدنا عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه يزيد بن وهب : يا
زيد لا تدع إذا كان يوم الجمعة أن تعني علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وسلم ألف مرة .

^(١١٦) - صحيح . مسند الأئمة في الصلاة على سيد الكونين - ص ١٥٥

^(١١٧) - كفي قروح الشقي

- 8- قال سيدنا جعفر رضي الله تعالى عنه ، الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثلثة مصلحتها ، وأولها ، وأولها ثوابها (١١٩).
- 9- نقل أبو محمد جبير عن أبي شعيب قال كتب عمر بن عبد العزيز أن تشرقوا العلم يوم الجمعة فإن علامة العلم التمسك ، وأكثروا الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم الجمعة .
- 10- نقل هذا الحديث قال وهب بن منبه ، الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم عبادة (١٢٠).
- 11- قال سيدنا الإمام زين العابدين بن سيدنا الإمام حسين رضي الله عنه أن علامة أهل البيت والجماعة كثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم (١٢١).
- 12- وعن جعفر الصادق رضي الله تعالى عنه قال إذا كان يوم الخميس عند العصر أخط الله ثلاثة من السماء إلى الأرض ، معها سبعون ألف من أهل بيته أقام من ذهب يكتبون الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك اليوم ، وتلك الليلة من الخ إلى غروب الشمس (١٢٢).

١١٩ - نفس المرجع السابق ، ص ١٥٦ .

١٢٠ - نفس المرجع السابق ، ص ١٥٧ .

١٢١ - نفس المرجع السابق ،

١٢٢ - مسطور ، القول المنع في علي الصبي الفتح ، ص 217 .

13 - قل الشايعي رضي الله تعالى عنه أحب أن يكثر العمرة بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل حال (١٢٣).

14 - قل ابن النعمان ، الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم بإجماع أهل العلم من الأصول وبها ينال ثمره الجز في فعل وفعل (١٢٤).
وقال الطحاوي في كتاب شعب الإيمان أن تعظيم النبي صلى الله عليه وآله وسلم من شعب الإيمان وقرر أن التعظيم منزلة طرق المحبة ثم قال فحق علينا أن نحبه ونحبه ونعظمه نكثر وأولئك من يجادل كل عبد سيده وقتل ولده والله قل ويمثل هذا نطق الكتاب ووردت أوامر الله تعالى ثم نكر الأهل والأحاديث وما كان من فعل الصعابة معه صلى الله عليه وآله وسلم الذي على فعل تعظيمه وتبجته في كل حال وبكل وجه ، ثم قل وهذا كان من الذين رؤوا مشاهدته ، ولما اليوم لمن تعظيمه الصلاة والسلام عليه كلما جرو نكره صلى الله عليه وآله وسلم قل الله تعالى إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً (١٢٥) ، فالمرحوم بها بعد إخبارهم أن ملائكته يصلون تسليماً عليهم على أن الملائكة مع ملائكتهم عن التقيد بشرعته يتفردون إلى الله تعالى بالصلاة والتسليم عليه صلى الله عليه وآله وسلم فنحن أولى وأحق وأحرى والخلق (١٢٦).

١٢٣ - التبيين ، صفحة شارون في الصلاة على سيد المرسلين - من ١٥٧.

١٢٤ - نفس المرجع السابق .

١٢٥ - سورة الأحزاب - الآية ٥٦.

١٢٦ - نفس المرجع السابق من ١٥٧ .

وفي هذا السياق قال سيدنا الشيخ عبد القادر الجيلاني رحمه الله تعالى عليكم لزوم الصلاة وكثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ^(١١٤).

ونسبها على ذلك لكونه بهذا العلامة العارف بالله ، الشيخ قصور فالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم توصّل إلى الله تعالى من بحر شيخ لأن الشيخ والسنة فيها صاحبها لأنها تعرض عنه ويصلي الله على تفضل بخلاف غيرها من الأثر فلا بد فيها من الشيخ العارف والآخرة التيطان ولا يطلع صاحبها بها ^(١١٥).

وقال السطور عن بعضهم من أعظم سبب الإيمان الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم بحية له . وغناه لطفه وتوفيقه له وتعظيمه . والمواظبة عليها من باب أداء شكره صلى الله عليه وآله وسلم . وشكره واجب لما عظم منه من الإلزام فله سبب نجاة من الجحيم . ولقوننا قريرتهم . وإبرارنا الفوز بالسر الأسعاب ونيلنا السعادة من كل الأبواب . ووصولنا إلى العواقب السنية والمطلب الثنية بلا حجاب ^(١١٦).

ولا يلوننا أن نذكر ما قاله الأثير ^(١١٧) أن أي علم أرفع وأمر وسبحة أرفع . وأي عمل أرفع من الصلاة على من صلى الله عليه وآله وسلم . وجميع

^(١١٤) شيخ عبد القادر الجيلاني . صحيح الزبني . ص ١٢

^(١١٥) شيخنا محمد القادر في الصلاة على سيد العوالم . ص ١٥٧

^(١١٦) من قديم السبل ص ١٥٨

ملائقته ، وخصه بالفرقة العظيمة منه في انتهاء وأخرفته ، فبالصلاة عليه أعظم نور ، ومن التجارة التي لا تحور ، وهي كانت هجزي الأوثاء في السماء ، والهيكل ، فكان مثابرا على الصلاة على نبيك فبذلك تظهر من غيبك ويذكر منك العمل وتبليغ غيبة الأمل ويضي نور قلبك وتقال مرضاة ربك وتعلن من الأحوال يوم المصروف ^(١٢٩) .

ولذلك قال العلامة القزويني ^(١٣٠) : فكثر من الصلاة على سيده الصادق ، ومنع من الصلوات قبلها وسببه ليل السموات ودرجته لأفلاك الصلاة ، ومنع من الصلوات ، ولك بكل صلاة صلواتها عليه عشر صلوات يصلها عليك جبرائيل الأرضين والسموات مع حفظ عشر سموات ورفع عشر درجات ، وصلاة الملائكة الكرام عليك في دار المقام صلى الله عليه وآله وسلم تسليما كثيرا ^(١٣١) .

وله الحسن ما عجز عنه الشيخ الشيرازي رحمه الله تعالى بقوله : وهو العهد الكريم لقد علينا العهد القام من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن نكثر من الصلاة والتسليم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلا ونهارا ، ونذكر لإخواننا ما في ذلك من الأجر والثواب ونرغبهم فيه قل القريب يظهروا لمحبتهم صلى الله عليه وآله وسلم وإن جهلوا لهم ورأوا كل يوم وثلاثة صلواتها ومساء من ألف صلاة إلى عشرة آلاف صلاة كان

السنوسي - ظهور الشيخ - ص ١٥٩ - التبريزي ، سجدات الأربعين في الصلاة على سيد الكونين .

ص ١٥٩ .

١٤ - سجدات الأربعين في الصلاة على سيد الكونين ، ص ١٥٩ .

ذلك من أفضل الأعمال ويحتاج المصلي في طهارة وحضور مع الله ذاتها
مناجاة الله كالصلاة ذات الركوع والسجود وإن لم تكن الطهارة لها شريطة
في صحتها منه وصاحبها جالس بين يدي الله عز وجل في محل تقرب بمسكه
أن يصلي على نية . وإن كان الفضل لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم
أصله قلنا هو الذي من له أن يصلي عليه ليعتد بالصلاة من الله
تعالى . فمن وقف على ما ذكرناه كان له أجر عظيم وعن من أولى ما يتقرب
به إليه صلى الله عليه وآله وسلم وما في الوجود من جعل الله تعالى له
الحل والربط فيها وأخرى مثله صلى الله عليه وآله وسلم لمن قدمه على
الصنق والمحبة والصفاء كانت له رطب الجنة وأكرمه جميع المؤمنين
كما ترى ذلك لمن كان مغرباً عند ملوك الدنيا ثم اضرب قلباً بأن كان ورد
الشيخ نور الدين الشافعي كل يوم عشرة آلاف وثلاثين ألف ورد الشيخ أحمد
الزواوي أربعين ألف صلاة (١١١).

قال سيدي أبو الحسن النجاشي في شرح قوله الله وجعل صلاتنا عليه
مفتاحاً طلب المصلي من الله تعالى أن تكون صلاته عليه صلى الله عليه
وآله وسلم مفتاحاً لما تطلب من أبواب الغيوب والمعارف والآثار والأسرار
ما كان صلى الله عليه وآله وسلم هو المفتاح في هذا الميدان كانت الصلاة
عليه صلى الله عليه وآله وسلم جديرة بهذا عند الله تعالى فمن تعزل عنها
وقطع عن جميع السالكين قطع وطره وليس له في القرب من الله نصيب

، وما كتب به بعض شيخه بأب العباس المذكور إلى بعض الطلبة بعد الجمعة والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبعد قتلوا أعطك به وأوصيت به عليك بالله عز وجل في سررك وعلائيك بتسليته عليك من مخالفة أمره والتحويل على الله بقلبك والرضا بعظمه في جميع أمورك والتصور لمجاورة مظاهره في كل أحوالك واستغن على جميع ذلك بالاعتناء من ذكرائه حتى قدر الاستطاعة بحضور قلبك فهو معين لك على جميع ما أوصيت به ، وأكبر ذكرائه قلادة وأعظمه جدران وعائده من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع حضور القلب لتمامه متكلفة بجميع مطالب الدنيا والآخرة دفعا وجنبا في كل شيء وإن من أكثر استغنائها عن من أكبر إعطائه الله (١١٦).

وقال ابن عطاء الله كما نقله عنه السيد أحمد دحلان في تقريب الأصول من حال أكثر من نظر الله تعالى لا يقطع عنه لظلمة البدا ولا يفتنه في غيره ، فمن فاته تصيام والقيام فليكثر من ذكرائه تعالى ومن فاته الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فليقل صلى الله عليه وآله وسلم من صني على مرة واحدة صلى الله عليه عشرة ، فلو فعل الإنسان جميع الطاعات مدة صرده ثم صلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرة واحدة لرجعت تلك الصلاة الواحدة على كل ما عمله في جميع صرده من الطاعات التي تصلي عليه عن حسب وسعك ، والله يصلي عليك على حسب رويته عليه القوم

قال العلامة يوسف بن يسماعيل النيهالي من ثم يوتر ويقرأ الصلوة والسلام عليه بها رسول الله قلت جيلتي أدركني ثلاث مئة مرة كل يوم أو كلف مرة عند نزول البلاد فنكتفي بها بته وتخرج كبريائه^(١).

قال الشيخ عبدالعزيز تقي الدين رحمه الله تعالى إن الصلوة على النبي عليه الصلوة والسلام أفضل في جميع العبادات^(٢).

وقد قال شيخ المسلمين عبدالحق الدهلوي عند انتهاء كتبه القبول الأخير: «بارك ليس عدي عمل أقدم به إلى جناته» . فأصلي ملوثة بالتقصيرات ولست أتية إلا عمل واحد يتحقق بأني صليت فكأنما على النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالتواضع والحب والإخلاص . يارب أنا عبيدك كافر إن هذه الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم مطبولة ولا تضعي لئلا أي شخص يأتي عن طريق الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم يكون مطبولا^(٣).

قال العلامة أبو القاسم السمرقندي ومن فواته الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيها توجب الشفاعة والمغفرة ولذلك على العاقل أن يهتم بها^(٤).

١ - تقي الدين المرجع السابق

٢ - عبدالعزيز تقي الدين ، زبدة الشافريات ، ص 22 .

٣ - فتاوى عبدالحق السمعت الدهلوي - عدم الأجر - ص 226 .

٤ - أبو القاسم السمرقندي ، تبيين العقدين - ص 161 .

قال الشيخ توكلا شاء رحمه الله تعالى عندما يشغل الإنسان بالعبادة
وتدبر عليه الفتن والاضطرابات فالمشغول على الشيء صلى الله عليه وآله
وسلم تنقذه منها

وكأنه قال: إنا رأينا نزول البلاء على بيوت الناس وعندما يخرج
البلاء إلى بيت صلى الله عليه وآله صلى الله عليه الصلاة والسلام فالملائكة تنقذ
هذا البيت من جميع أخطائهم والمصائب^(٩).

وفي بيان أهمية الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام فقد أهدى
رأيه شيخ الأئمة الحسن البصري رضي الله عنه قال: من ورد أن يشرب
من الكوز فله عليه المواقبة حتى ورد هذه الصلاة على النبي عليه الصلاة
والسلام: اللهم صل على محمد وآله واصحابه وأزواجه وأولاده ونزله
وأهل بيته واصهاره وأتباعه ولتتابعه ومحببه وأهلنا معهم أجمعين يا أرحم
الراحمين^(١٠).

وفي هذا السياق قال سيدي عبد العزيز الشباغ الذي يطرح سؤالاً بشأن
سعة الجنة بسبب الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام فلجاب بأن الجنة
خلقت من نور الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام^(١١).

^(٩) - نور شفاء توكلا: الجزء ١، ص ١٩٤.

^(١٠) - إرشاد السالكين، ج ٢، ص ١٥٩.

^(١١) - عبد العزيز الشباغ: الأبرار، ص ١٥٤.

ومن هذا المنظور كتف المنار عن العظيمة السيد محمد إسماعيل
تجاه الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام ، فبها الاسم الأعظم ، لأن
الاسم الأعظم يحل جميع المشاغل والمصائب ، وكذلك الصلاة على النبي
عليه الصلاة والسلام^[١٢].

لها الأخ العزيز : عليك أن تكون على هذا التردد فكري الموثوقة
الروحانية وتجد حلاً لجميع المشاغل ، وأحسن ما فاته شيخ المشايخ السيد
محمد بن سليمان الجزولي رحمه الله تعالى اللهم صل على من بالصلاة
عليه تحط الأوزار. اللهم صل على من بالصلاة عليه تنال منازل الأبرار ،
اللهم صل على من بالصلاة عليه يرحم الكبار والصغار. اللهم صل على من
بالصلاة عليه يتنعم في هذه الدار وفي تلك الدار. وفي هذا الإحظار لظن بين
شعاعة القاموس حبه متجسدا في الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام ،
فقال

" إن الله تعالى جعل الصلاة عليه سببا لنيل رضاه وقربه . ومن كثرت الصلاة
عليه كان أولى الناس وأخصهم به . وأعظم بقلته حياته والفاضة سببه .
وأجدرهم بكفالية مهمه أو ظفران تنبه . وتظهر سريره وتبوير قلبه " (١٣)
ولا يلوثنا أن نفكر أن الشيخ مظهر رحمه الله تعالى كان يقول : " وإن عداة
الملوك والكرماء أعز من عزل أعيانهم . وتشريف من يشرف أعلامهم . فانه

^{١٢} - غرته ندم ، ص ٤٩ .

^{١٣} - نفس . مطبع الصراف بجلاء ١٤٢١ هـ . طبعه مع فتاوى العلامة ابن تيمية ، ص ١٧ .

تعالى منك الملوك وأكرم الكرماء . فهو الحق بهذا الترم . فإن من يشرف حبيبه وفيه صلى الله تعالى عليه وسلم بأن يصلي عليه . يجد من الله الكريم الرحمة وحط الثنوب ورفع الدرجات - (١٤).

وفي هذا الشأن أولى برأيه المفسر الشهير العلامة إسماعيل حقي بقوله : يتصح المصليح الصولية الذي يريد التوبة أن يتوضع عليه التواضع وقت التوبة ، ويصلي على النبي عليه الصلاة والسلام ، لأنه عليه الصلاة والسلام شقيق لكل نبي وولي ، ولذلك توسل بهذا الاسم المبارك حينما أتم عليه الصلاة والسلام وقت توبته - (١٥).

كما إن العلامة جلال الدين السيوطي رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حالة اليقظة خمسا ومبهم مرة فيقول أنا سمعت بروية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خمسا ومبهم مرة وسأله عليه الصلاة والسلام عن الحديث الضعيف - (١٦).

قال الشيخ الأثير محي الدين بن عربي : فتنبني لأهل المحبة أن يوقظوا على ليل ١٥ وقيلة الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى ينكثوا السعادة الكبرى التي تتمثل في رؤية النبي عليه الصلاة والسلام - (١٧).

- عثمان بن حسن أحد أئمة القرويين . مرة التمسح في الوضوء والركعة - ط: دار الفكر للطباعة .
الجز ١ ، ص ١٤٢٣ .

١٥ - إسماعيل حقي - روح البيان ، ج ٢ ، ص ٤٩٥ .

١٦ - السيوطي ، المعراج النبوي - ج ١ - ص ٤٢ .

١٧ - جريد نفوس وقت . جلال الكتاب عبد الرزاق بن عوف . بيروت ص ١٩٨ .

وفي هذا السابق تنكرهم حين يتعلق بالعلامة محمد إقبال عندما سيذكر الدكتور عبد المجيد السالك : كيف أصبحت حكمهم الأمة * فلجواب العلامة محمد إقبال هذا سهل جدا . لو تردد أن تكون حكمهم الأمة فيمكن لكم أيضا ، فليستكم الدكتور عبد المجيد السالك . فكيف يمكن : فقال العلامة محمد إقبال : لما صليت على النبي عليه الصلوة والسلام مرة ألف ألف مرة فاصبحت حكمهم الأمة . فلو تردد هذه الوطيلة فليكن تكون أيضا حكمهم الأمة * (١٨) .

الصلوة على النبي عليه والصلوة والسلام سبب لحل المشاكل والمصائب التنبؤية

افترض شخص من أحد أصحابه ثلاثة آلاف ريال . ووجد أنه يرجع هذا القرض إلى يوم هذا . ولكن فسكت تجارته بمشيلة انه تعالى فاصبح مقلما . فوصل لثلاثين في يوم معدداً لأخذ القرض . فاهتكر اثنين من أداء القرض وقال أنا مخلص ليس لدي شيء في هذا الوقت . فذهب الاثنان إلى القاضي لمحاكمته . فلقبه القاضي وأمهته شهراً واحداً بعدما استمع إلى كلامه . ولحق قولاً فيصلاً بأن الواجب عليكم أن تهتم بأداء قرضه بعد شهر لخروج اثنين من المحكمة متفقاً ماذا يعمل بشأله فإذا جاء في خاطره أنه سمع من أحد العطاء أن أي شخص تهش في المصائب والمشاكل فيصلي على النبي عليه الصلوة والسلام بكثرة خشوة حتى فرج الله عنه جميع الشرع والمشاكل . فجلس في إحدى زوايا المسجد وبدأ يبكي ثم يشتغل بالصلوة

على النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى أتم سبعاً وعشرين ليلة في ممارسة هذه الوظيفة الطبية . وذات مرة رأى حلمانة في فيه أحد من الطيب . أنها العبد : لا تقبل ولا تبني بن الله تعالى وكل فهو نعم الوكيل . والله يعطيك نسابة لأداء دينك . فذهب إلى وزير المملكة اسمه علي بن عيسى . وقال له أعطني ثلاثة آلاف دينار لأداء الدين .

وعندما استيقظت من النوم العميق كنت فرحاً لأن المملكة قد حلت . وزمن الضيق قد انتهى لكن في الوقت نفسه جاء طيف في ذهني يوسقني وزير عن العلامة التي تؤيد مصداقية حلمي . ماذا قل له ؟ كنت في الليلة الثانية . وابسمه حلمي الذي سمعت برؤية النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام للمرئي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذهب إلى وزير علي بن عيسى فعندما أصبحت فقلت في غيبة الطرح والمروور بمسبب العبد المبارك الذي سمعت به .

على الليلة الثالثة بورك بزيارة سيد الأنام صلى الله عليه وآله وسلم . فقال عليه الصلوة والسلام : عليك الذهاب إلى الوزير علي بن عيسى فقدمت الاتصال . فقال لي ولبي يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . أنا أريد إشارة تؤيد كلامي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : عندما نقبله فاعبره بذلك تعلمي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد صلاة الظهر خمسة آلاف قبل أن نكلم . حد من الناس ولا يعطيه إلا الله والملائكة المفلحون . وبعد ذلك ذهب . يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم

استيقظت وبعد أداء صلاة الظهر خرجت من المسجد وكان الشهر القمري
 فوصلت إلى قصر الوزير وأخبرته كل ما حدث معي وعندما طلب مني ثلاثة
 قبلته مقلته رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بشارته ، فطار الوزير فرحا
 وسرورا وكان وجهه ضياءً ، وأفل مرحبا برسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم حقا ، فراح الوزير إلى داخل البيت فجاء بتسعة آلاف دينار ،
 وأعطاني منها ثلاثة آلاف دينار لأداء الفرض ثم وهبني ثلاثة آلاف دينار
 لأعطي ، ثم منحني ثلاثة آلاف دينار للتجارة وأخذ مني حلقا وفت الدراج
 قتلا يا أخي : أنت أخي في الإيمان فوثق علاقة الصداقة والحمية معي ،
 وإذا أنتك حاجة فأتيني ، أنا أفض حلتك على الفور فذهب هذا الرجل العتيق
 بالثمن إلى فاضي المحكمة وعندما نودى فربطان في المحكمة فأتيت الدائن
 وألقا لي حذاء ذهبا ، فسلمت ثلاثة آلاف دينار للقاضي ليعطيني : من أين
 جئت بهذا المشيع وكنت مفتما فقيرا فأخبرته عن كل ما حدث معي فقام
 القاضي من مجتمعه مبكرا وطل في بيته وجاء يمشي كان ثلاثة آلاف دينار
 ، وتراء بالتواضع لعدا يالط شيركات كلها الوزير وأنا أيضا من خدام الصيغ
 صلى الله عليه وآله وسلم ، أنا تكون فخر سعدة بأداء فرضك ، وعندما لاحظ
 الدائن ما وقع لعمه في المحكمة لطل لماذا نحصلون على شيركات
 والسعداء ، أنا أريد أيضا رحمته على صابحي أفضل الصلوة والسلام ،
 وبهذا قال هذا . كتب على الورقة التي أعطيت عه الدين الذي كان عليه من
 جثني وهذا إرضاء له عز وجل ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم ، ولكن

رَدُّ العَيْنِ الْمُبَاحِ إِلَى الْفُلْجَانِي وَقَالَ غَدَ هَذِهِ الْقُرُوءَةُ لَيْسَ الْفُلْجَانِي لِأَهْلِ الْبَابِ الْفُلْجَانِي لَنَا أَهْلُكُمْ هَذَا فِي حَقِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، لَنَا لَا لَكُمْ مِنْكُمْ ، وَهَذَا لَكُمْ فَادْخُلُوا بِهِ إِلَى شَيْئٍ فَوَصَلْتُ إِلَى بَيْتِي وَسَمِعْتُ إِثْنَا عَشَرَ آيَةً دَهْلَرًا بِسَبَبِ بَرَكَاتِ صَلَاةٍ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ (١٩).

شَرَعَ اعْتَمَادًا وَفَعَلَ فِي مَصِيبَةٍ فَافْطَرِجَتْ بِحَسَنَةِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
إِسْنَدُ مَرْجَحِ الْغُرُوبِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَمِنْ الطَّبِيعِيِّ أَنَّ الْقِصَّةَ تَوَثَّرَ فِي الطَّبِيعِ الْإِنْسَانِيَةِ وَتِلْكَ ثُبُوتُ الْقِصَصِ فِي الْقُرْآنِ وَالْحِكْمَةِ ، لِقَابِلِهَا تَهْدِئِينَ مُصْغِرِينَ تَقِلُّ الْعَلَامَةُ الْمُعْتَقِي مُحَمَّدٌ أَمِينٌ بَعْضًا مِنْ الْقِصَصِ عِوَادَ الْوُثْقَى الْأَكْبَابِ ، وَمِنْ بَيْنِهَا قِصَّةٌ تَعَلَّقَ بِرَجُلٍ كَانَ عَلَيْهِ خَمْسٌ مِائَةً تَرَاهُمْ تَقَرُّ الْقُرُوفُ لَا تَسَاعَدُهُ فِي إِدَاءِ هَذَا الشَّيْءِ وَمِنْ حَسَنِ الْحِفْظِ أَنَّهُ سَقَدَ بِرُؤْيَا النَّبِيِّ عَلَيْهِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي رُؤْيَاهُ ، وَأَقَامَ الْحَاجَةَ إِلَيْهِ عَلَى صَانِعِهِ الْبُطْنِ التَّحْبَةِ وَالسَّلَامِ ، فَفَعَلَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَادْخُلُوا إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الْكُوسَلِيِّ ، وَالْخَبْرُ عَلَى لُحْيٍ بِحَقِّكَ حَقًّا لِأَنَّ هَذَا الْقُرْصَى ، فَلْيُؤَيِّدِ الْحَسَنَ الْكُوسَلِيَّ رَجُلٌ مَعْنَى وَبَعْدَهُ بِإِعْطَاءِ الْمَلَامَةِ تَلْفُورًا كُلِّ مِائَةٍ ، فَتَوَقَّطَ مِنْكَ أَوْ عِلَامَةً بِالْخَبَرِ أَنَّكَ تَصَلِّيَ عَلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مِائَةً مَرَّةً كُلَّ يَوْمٍ تَكُنْكَ ثُمَّ تَرْسَلُ إِلَى هَذِهِ الْهَدِيَّةِ بِالْأَمْسِ ، فَتَسَلِّطُ هَذَا الرَّجُلَ وَوَصَلَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الْكُوسَلِيِّ ، وَبَيْنَ حَزَنَةِ وَاسْتِغَاثَةِ لَيْلَةٍ لَمْ يَنْتَلِثْ إِلَيْهِ ثُمَّ بَدَعَ إِلَيْهِ رِسَالَةً النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

فطلب منه أبو الحسن الكهنسي علامة تصلته، وعندما ذكره عن كل ما سمع من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ففرح أبو الحسن فبدأ سجوداً للشكر وقال هذا سرٌ بيني وبين الله تعالى، وهذه حقيقة لم تكن معروفة من أداء وظيفة الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام ثم أمر خادمه بإداء كفن وخمس مائة درهماً لهذا الرجل العبد والفقير يا أبا علي، أكتب درهم لكم على توصيل الشهادة من النبي عليه الصلاة والسلام، وأكتب درهم على تشريفنا في هذا البيت وخمس مائة درهم سننل لأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم أضاف قائلًا لو حدثت حاجة في المستقبل فتشرفني بقومكم لكي أكتبها (٢٥).

“ ذات مرة أن لحظ العلماء لكثير رجلا عن فوائد الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام كل يوم، فبدأ هذا الرجل يصلي على النبي عليه الصلاة والسلام بالحب والإخلاص والتفعل فيها تشقلا يصرفه عن أمور الدنيا وأثرت زوجته فلسفة، وعندما ترو زوجها يراقب ثيابه ينظر النبي عليه الصلاة والسلام، ففكره بسبب هذه التوقفة، وذات يوم تلوحت تلك المرأة بالكلمات الخبيثة: “لها تنظي ثيابا نقرأ في كل حين وأن” ألتهم حصل على محبة تركها وكان رجلا والحب القوم، ولكن هذه الشهادة لم يمتعه عن الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام.

وبمرور الأيام أنه كان مدينا لرجل هندوسي ، فطلب منه أداء دينه لكنه لم يستطع فذهب رجل هندوسي إلى المحكمة القضائية لمحاكمته . الآن اختلعت تلك المرأة هذه القروبة واستغلقتها وسبّت زوجها وشتمته شتما شنيعا . فظلي هذه الأحوال استبقط الرجل الصباح في منتصف الليل وابتهل إلى الله تعالى بالتواضع والتعجز ، والتمس بهذا الدعاء : اللهم أنت تعرف كل ما يتخلل بي ، إلهي لقد ضلقت فرسي من زوجتي ، والرجل الهندوسي يحرمني أيضا . إلهي أنت منجاء لكل فقير . أنت قاضي الحاجات . فتوجهت فرحمة الإلهية إليه فقضاء الله تعالى تعالى لما رأى في حلمه رجلا وجهه يتلألأ ثلاثا القمر وتكلم بحنوة النسان . إلهي العزيز تصلا أنت مضطرب : لا تخلق قضاي حوائجك . أنا تضرعكم . لعلك ذلك الرجل من أنت يا سيدي فطلق أنا الذي نصلي عليه . وعندما سمع كل هذا فرح هذا الرجل واطمأن قلبه ثم قال عليه الصلوة والسلام لا ترعج نفسك . فذهب هذا الصباح إلى رئيس الوزراء وبشره بأنول عمل الصلوة على النبي عليه الصلاة والسلام .

عندما انقضى من لومه فزاد الذهاب إلى قصر رئيس الوزراء ، و قال للحراس أنا أريد لقاء مع رئيس الوزراء . فضعك الحراس ، هل أنت أهل لقاء مع رئيس الوزراء ؟ فترك هذا الشيطان وأذهب إلى بيته . ولكن هناك حارس جاء في خاطره خيال من الرحمة وقال يا أخي أبحث قليلا فأخبر رئيس الوزراء . لو يسمح لي بحنوتكم قلت من الداعين . يا ذكوت هذه القصة أمام رئيس الوزراء فطلق الدعوة أمامي . فوصل تلك الرجل عند

والخبره عن كل ما حدث في حكمه لفرّ الوزير عليه السرور وأعطاه ثلاث مائة روية . وورد .

وصل هذا الرجل إلى البيت بهذا المبلغ فصارت زوجته مسرورة وبعتها أعطاه مائة ألفاً ليشغل بالتصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم . ففى المحكمة القضاية حضر ذلك الرجل بمبلغ لأداء دينه وسلمه إلى القاضي . فقال الرجل الهندوسي لئن شئ سرق هذا المال . فاستفسر القاضي منه بشأن هذه الأموال . فخيرنى عن حقيقة هذه الأموال وإذا سمعت . فقال ذلك الرجل : استل كنت من رئيس الوزراء بشأن هذه النقود . فكتب القاضي رسالة إلى رئيس الوزراء لمعرفة حقيقة هذه النقود فأنجاب بتكتمات فيه تحذير للقاضي . وبهذا فرأى القاضي تلك الرسالة فظاف خروفاً شديداً فأجتمعه على كرسيه وحكمه عليه متواضعة وأدى قرض هذا الرجل من جانيه وسلم المبلغ الذى أعطاه ذلك الرجل قبل أنمو .

عندما لاحظ الرجل الهندوسي هذه الحوادث فتكبر أن القاضي ورئيس الوزراء مع هذا الرجل . فهبنا أن الله تعالى معه . وأعاد هذه الأموال إلى ذلك الرجل فظهر من هذا أن بالتصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم تفقضى حوائج الدنيا والآخرة . فالحسين ما قاله الشاعر
الذى جعل هذه الصلاة على النبي عليه الصلوة والسلام
تفقدى حوائجه فى الدنيا والآخرة بدون شك وارتباب (٢٥)

التنبيه : أظهرت هذه القصص الثلاثة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعرف أمته وملائكته ، وهذا اعتقاد أهل السنة والجماعة ولذلك أوضح إنشاء عبد العزيز لمحدث الدعوى في كتابه "التفسير العزيزي" في سياق تفسير الآية "ويكون الرسول عليكم شهيدا" بأن رسولكم يشهد يوم القيمة بسبب معرفته من نور النبوة كل موثبة من مراتب المؤمنين ويعلم حقيقة إيمانهم وأيضا أنه يعلم تمام المعرفة بشأن الموضع الذي تكون غلغا بين الأمة وشركتهم ، الموجز القائل أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعرف تثويهم ويرجى إيمانهم وأصلهم المعيلة والعمنة وأيضا الإخلاص والتعلق⁽²¹⁾

نقل العلامة الشعراني حديثا رواه شيخنا عبد الله بن عمر أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم "قد أظننته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم على أصل شعب فأنظر إليها" (22).

وفي هذا الإطار أكد العلامة الأكرمي بأن الرسول عليه الصلاة والسلام يعرف أحوال الأمة ، ويوضح هذا المعنى بقوله :

يأتيها النبي إذا أرمستك شاعدا على من بحث إليهم ترأب أعوانهم ويأشاهد أصنافهم ويتجمل عنهم الشهادة بما صدر عنهم من التصديق والتكذيب وسائر

(21) إنشاء عبد العزيز للدعوى ، التفسير العزيزي ، ص 118

(22) الموجز التنبيه ، الشعراني ، ص 114 ، شرح القرواني ، ص 7

ما هو عليه من الهدى والضلال ونزاهتها يوم القيامة أداء مقبولاً فيما لهم وما عليهم (٢٩).

قال الرصاص في تحفته بهذا ومن الحكيمات قدوة على فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما روي أن رجلاً بهذا كثير أعمال متبع التزلف وكان يسافر في البر والبحر إلى أن قلب عليه الدهر وتغيرت الأحوال وذهبت عنه الأموال فبلغه الدين من عند الناس واجتمعت عليه الديون وانصرفت يداه بالأرض وربما صار لا يأتي بالفرض فقلبه رجل من أصحاب الديون وكان له عليه نصف الألف فطلب فلم يجد شيئاً فقال له غشيتك بالوفاء وما رأينا منك وفاء فقال له المديون سكتك بالله لا تقضيني أنا مديون وعلى ديون تحرك تحرك على الناس ولا والله عندي شيء قال له أنا خلقت الفرقه بين يدي القاضي فافق وقال له القاضي أعطه ماله قال له ليس عندي شيء قال القاضي لابد لك من ضمان مالي أو سجن . فخرج معه فلم يجد ضماناً عليها فقال له عليهم لابد من سجنك كما أمر القاضي فاستعطف صاحب الدين وسلكه بالله العظيم أن يترجعه في تلك التيلة بيوت مع أولاده يودعهم وإذا كان بالغ يأتي إليه ويسير إلى السجن ويكون قبره هناك إلا أن يمن الله سبحانه عليه بالخروج وإلّا له يكون ضمانتي في هذه التيلة محمد صلى الله عليه وآله وسلم قال له صاحب الدين فبنت ذلك فللمصرف الرجل إلى دواء مهموماً مطموماً كتبها عزيزة فألقت له زوجته ما شئت وأين كنت في هذا

اليوم . فذكر لها القضية وما كان من حله ومطالبته مع رب الدين وكيف أمر بمسجته وأنه ما تخلص إلا أنه قال لرب الدين سالتك بالله العظيم إلا ما فرقتني في هذه الليلة أبوت مع أولادي أودعهم وأنتك بالله ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ضامني فحيثما اتقنى وأنت طافك نه زوجته لا تهتم فمن يكون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ضامنه كيف بيت مهموما فلما أرا اليوم ، صلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى جازت به عينه قرأ النبي صلى الله عليه وآله وسلم في منامه وقال لبشر إذا أصبح الصباح إنطلق إلى وزيرك وقال له بسم عليك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويقول لك دعني ديني وهو خصمائي لبتار ، أمر القاضي بسوني فيها وما تخلصت إلا بضماني النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال لك صلى الله عليه وآله وسلم بأمره أنك تصني على كل ليلة ألف مرة فلما كان في ليلة البارحة ظففت في العدد وشغفت هل أكملته والعدد كامل ، فلما فلتته خرجت أرحا مسرورا فلما صلى الصباح وسار إلى الوزير ، فإذا به واقف على باب داره وديته بين يديه لسم عليه وقال له أني مرسل إليك شئ له ومن أركت قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويقول لك أن عن ديني وهو هذا وكذا بأمره أنك تصني على كل ليلة ألف مرة فلما كان في ليلة البارحة ظففت وشغفت هل أكملت يقول لك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أكملتها فلما سمع الوزير كلامه عرف صفة الشغل داره وأمر بحمله عليه وقال له أنت على فاعد عليه واستشر الوزير وأقبله بين عينيه بقراما

لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال ته مرحبا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والسلام وأعطاه نصف الألف لبيته ونصف الألف لآلته ونصف الألف بجود بها على عماله ونصف الألف بشأركه ونصف الألف لصدقه في رؤيته ورجع ثم أتى النبي فرحاً مسروراً فهدى عيسى بن مريم ومضى إلى بيت المقدس وقال له سر معي إلى دار القدس فلما بلغ قام إليه القاضي وسلم عليه وقال له وقف لي النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأنت قائم وأمرني أن أومئها عنك ذلك من مالي منها وقال الغريم وأنا نلتها في تركتها له وأنه من مالي منها فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأته في منامي وأوصاني عليه فلنصرف ثروتي وفي يده أربعة آلاف دينار فقالت له بركة صلواته على النبي صلى الله عليه وآله وسلم (١٤).

النتيجة : فوضح من هذه القصة أن خدمة أهل البيت ترضي الله ورسوله عليه الصلوة والسلام . وأيضاً هذه الخدمة سبب للحصول على الجنة والشفاعة . والرسول عليه الصلوة والسلام يعرف كل فرد من أفراد الأمة بأن الله تعالى.

السؤال هذا من شريعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عدم إلقاء الخدمة لغير المسلمين . وهذا من معروف في الشريعة الإسلامية ولكن لماذا علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجلاً مجوسياً.

الجواب عن غلظة أن رسول الله عليه الصلوة والسلام يعرف أحوال قلب
 باذن الله تعالى فإنه عليه الصلوة والسلام ينطق في قلب اليهودي منها
 بالآيمان وذلك سلم عليه . وأما الذين يعتقدون بأن رسول الله عليه الصلوة
 والسلام لا يعرف أحوال الآخرين فهذا الموال نكيل عليهم فبعد الله أن رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم خالف حكم الشريعة عند هؤلاء الناس
 أنهم احتفظوا من نفوذ مثل هذا القول الحديث . ووفقنا بتمسك منك أهل
 السنة والجماعة واحترامنا معهم .

بعض المعماريين المعروفين من مدينة سوتوبول التي بنت في سنة المكمرة
 ونفذت قنوسى وليس في زمر قلعة أحد حاجتى ، فخرجت للحصول على
 الصل لى كسب قنوسا لكن لم يجد عملا وكذلك مضت ثلاثة أيام حتى ذات
 يوم بدأت الصلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى الحرم المكي
 فاعطيتى نهلى . وعندما استيقظت فإذا هناك أعرابى جالس يقرئ وكان
 يقول لى لى مصاب بتصداح الذى يوزن الراس . فقرأت له شيئا ما لى
 بشئى فسمعت وأعطيتى عشرين ريالاً ثم ذهب وهكذا يأتى كل يوم الاثنين
 وتقرأت له شيئا ما فعطيتى ليه وبعطيتى عشرة دت فأنكرت كلامه فبعض
 أنه قال تحل المشيكل بالصلاة على النبي عليه الصلوة والسلام
 اللهم من وسلم على جيبك المصطفى ونبيك المحمدي وعلى آله وأصحابه
 كلما نكرك وآخره الشفرون وكلما نكل عن نكرك وآخره المفلتون .

بهان نزهة الشافريون فأتوجه لمرئى

ذات مرة قال مجموعة من الكفار جالسين في مكان وجاء الظفير وسأله
 أن يطلب منهم أي شيء يسأله فطلبوا له مستهزئين إذهب إلى علي رضي
 الله عنه فهو يعطيك شيئاً ما . فحضر الظفير إلى سيدنا ومولانا إسماعيل علي
 قره الله وجهه . أعطاني الله تعالى لشيء محتاج ملئ من وحيه الله أي شيء
 لأعطاه الله عنه علم نظرة الخواصة بأن الكفار (أرسلوا سفيراً) . فصرى على
 النبي عليه الصلوة والسلام عشر مرات وتلخ على راحة الظفير وقال أشدها
 وانفتحها هناك عند الظفار . وعندما وصل عندهم فسألوهم عن إعطاء الظفر
 يديه لأن الراحة مبنية بالفتاوى الذهبية . فاستم العديد من الكفار عندما رأوه
 هكذا أراحه القلوب منقوشات شيخ الإسلام بابا فرید جناح شكر صفحة 61

مرضت عند قلبي في هذه الحالة ست شهر ولم يشف . فعلم هذا الملك بن
 الشيخ شيلي موجود في بلاد في هذه الأيام فقدم الانتماس إلى الشيخ لقاء
 معه . وعندما جاء فقال إنك أنت تشفى اليوم بروحانية الله تعالى . فصلى
 على النبي عليه الصلوة والسلام ومسح يده بحصمه فصار يرينا من المرض
 وهذا بركة الصلوة على النبي عليه الصلوة والسلام راحة القلوب للشيخ
 الإسلام صفحة 61

وذلك يوم بين شيخ الإسلام سيدنا فرید شين جناح شكر لفضل الصلوة على
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم فحضر خمس لراويين وسمنوا عنهم فقال
 لهم اجلسوا لجلسوا وأخبروه أننا قوم سكر وذاهبون لزيارة الكعبة المشرفة

وإنك لا تمتلك مالا بعد جاحلتنا . من فضلك إرحم علينا ، وبهما سمع كل ما
قلنا راقب مدأ وجيزة رافع رأسه أخذنا الثوبة وقرأ شيئاً ما ، ونطخ فيها
وأعطاهما ثم أوشق قصاروا حيرتين بأنهم ماذا يفعلون معها؟

فقال شيخ الإسلام فليس سره لماذا تتحيزون ، فانظروا إليها فعندما رأوها
فهذه ثنائير ذهبية ، وبعد ذلك انكشف السر من سيدنا بدر الدين بن إسحاق
بأن شيخ الإسلام متى علم أن النبي عليه الصلوة والسلام ونطخ فيها فصارت
هذه ثنائير راحة القلوب صفحة 61

صفحة 162 إرحم الله الناس الذين يحبون بتكذيبهم الرسول عليه الصلوة
والسلام ، والذين صاروا قرييين من سيد الأنبياء والرسول وحبيب الله صلى
الله عليه وآله وسلم وأولئك هم المشركون [رحمهم الله تعالى ورابع درجاتهم]
ففي سنة 1965 وقعت معركة بين الهند والباكستان فلهجت الهند باستحقاقها
وسبغها لها. لحكي سيد أحمد الزبيدي أن له جاء الأمر أن أخلصه السلام
الله تعالى . وإنك أنا وزملائي صعدنا فوق مدرعنا أعدائنا مصفين على
النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما هناك نعمة اعرفت جميع أمتة أعداءنا
وقد زال شكرك ونحوه الأهداء (36).

يكتب نور قنوجي أن والدي أمير الدين قنوجي كان على علاقة تكوية مع
العلامة رابع الحسن . وبعد استقلال باكستان كان العلامة رابع الحسن
مقيماً في الدور الرابع بمدينة قنوج . فاصطرت الحكومة الهندية سيطرة

الاعتقال له . فوصل ضابط الشرطة وبعض المسؤولين لاعتقاله . فحاصروا بيته . وعلم هذا الأمر العلامة راجب الحسن . فالتفت بعض الأبرار الشهيرة معه فخرج من القرية . لهذا يصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأزلا من السلم . والشرطة تصعد في الوقت نفسه ولم يروه خلال ذلك . والتحققة أن ضابط الشرطة كان يعرفه . فوصل العلامة إلى المطار واشتروا عذوبة باسمه أن هلكه فركب الطائرة . ووصل إلى مدينة دهلكه (٢٢) .

قال ابن العلق في تذييل روى أن رجلا أتى إلى النبي ودعى أن رجلا سرق بهرا له واحضر شاهدين فشهدا عليه . فهو النبي صلى الله عليه وآله وسلم بطع يده فقال المدعى عليه يا رسول الله أقمر بإحضار شحير شسكه عن سرقه فإني أرجو من الله تعالى أن يطلق بهراخي يا رسول الله فاستحضره النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال يا بهير من أنا فقال الشحير يتساق لصيح تبت رسول الله خطا . خطا لا تطع يده لأن مدعيه منطلق والشاهدان منافقان فوجدوا عظم فطع يده خطا وعداوة لك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأي عمل يراك الله من قطع يدي فقل يا رسول الله ما لي من شحير عمل خير فلي لا أقوم ولا أقعد إلا أصلي عليك فقال صلى الله عليه وآله وسلم لم علي لك لأن الله تعالى يراك من نار جهنم كما يراك من قطع يدي في الدنيا (٢٣) .

وقد جاء في ترجمة المجلس زيادة على هذه القصة أن قاله الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لها صلى الله عليه وآله ما نمر على صراط فوجهك بثلاثة ألقام (١٧٦).

وهذه البركات كلها تحصل بالصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم اللهم صل وسلم على النبي الأمي الكريم وعلى آله وصحبه وتوابعه وأزواجه الطهارات الطيبات أمهات المؤمنين إلى يوم الدين. وهناك قصة تتعلق بأسماء الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام وهي كما يلي :

غضب السلطان القائم على شخص . أنه ذكر لحواله بعد ما قرأ إلى الثقات ووصل إلى مكان قوس خطأ ثم تصور أن هذا الخط هو القبة لخطباء فيها النبي المحترم صلى الله عليه وآله وسلم صلى الله عليه وآله وسلم عليه الصلاة والسلام ألف مرة ودعا له تعالى . اللهم كنوسل وأنشع بهذه الروضة المطهرة إليك الفجني من خوف السلطان الجائر وجاء النداء من الغيب . حبيب احسن الشطيع . أنه بعد عنه في المسافة وأنته قريب منك . اتنا أمثنا عوك . وعنما رجع إلى مدينته فطم أن قد مك السلطان الجائر (١٧٧).

(١٧٦) - ترجمة المجلس - ج ٢ - ص ١٥٥

(١٧٧) - ص ١٥٦ - المرجع السابق - ص ١٥٧

والصلاة والكثرة على الصلوة على المرض الذي زال بسبب الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام .

هناك شخص وقع في مرض الكحول فعاول علاج هذا المرض فلم يبرأ ، ففكر هذه الحالة رأى في منامه عالما زاهدا وهو العارف بالله الشيخ شهاب الدين ابن ارسطان ، فالتفكر بما حدث به فقال يا عبدالله : فأنى توافق بترك الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، هذه تزيق مجرب فلما هذه الوثيقة وكان اللهم صل وسلم وبارك على روح سيدنا محمد في الأرواح وصل وسلم على قلب محمد في القلوب وصل وسلم على جسد سيدنا محمد في الأجساد وصل وسلم على فرسيدنا محمد في القيور .

عندما ألفت من النوم هذهات أصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأعطاني الله تعالى شفاهة كاملة (٢١) .

والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خيرته سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

وفي هذا السباق قال ابن العلقم في الحقيق ومنه نقلت قال عبد الله بن ساتم أثبت أني عشتق لأسلم عليه فقال مرحبا يا أنبي رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فتناولني نلوا فيه ماء فشربت حتى رويت وفي لأجد

بردة فقلت بهذا قلت هذا فقلت بكثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم (23).

ومن هذا المنظور روى عن علي بن عيسى الوزير أنه قال قلت لكثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ألما صرفت عن الوزارة رأيت في العلم فآتي راتب حثرا ورأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فترجعت له فقلت لي أرجع إلى مكتبك فأصبحت وقلت الوزارة ببركة الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم (24).

وما أحسن الشاعر في هذا السياق وفل فلجد :

فلي مطبئة نوح (عليه الصلاة والسلام) وتتر نعروة

فلي بطن الحوت . وعلى شفتي يونس (عليه الصلاة والسلام)

إسمك مهدي يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

قد فرج الكرب وصعبت في قل زمان ومكان.

قال أبو سعيد شعبان بن محمد القرشي في تلغاة الأتقياء ، وزاد فقلنا قد

أنتل في بمكة المشرفة في سنة إحدى عشرة وأتممتها قبل سطري إلى اليمن

المعرووس تغنية السيرة الشريفة المعظم تعرفها أبي قلت قد مرضت بمكة

(شرقها الله تعالى) مرضا شديدا فترفت فيه على لحم فاستغنت بالله تعالى

في نطق الصبغة امدح فيها السيد الشقيق ذا الجلب الرقيق صلى الله عليه وآله وسلم

(23) - بحالة القرون ، ص 149 .

(24) - نفس المرجع السابق ، ص 149 .

والله وسلم واستغفرني به من ذللك الإثم القدام بتغير سبب الحصول على
العتق من مصلحتها وقتئذ.

إن جنت بدرا قلب وتزل يدك سنة

سلم عني من سبأ بدرا عني سنة

وهو مطلق فصيلا يبيع البائع في مدح الشطرنج والعمالي رغبة بدرا الصدا
على سببها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعد ما أصبح على
نظم من أهل مكة وهو رجل من أهل الطهر والنبوة والعتق والامانة
والعفة والصلابة يقال له شهاب الدين أحمد بن محمد بن علي الشهير بابن
غير الحق فقال ترى رأيت هذه الآية رؤيا غير فقلت وما هي فقلت فقلت
بمالي المعروف بدرا القباة انهما بشمولية فينا في قريب التسبيح والآن هو
أرى في نفسي كذا بالشعر الشريف والقد عند باب العروة الشاهد التي
تعتق وأنا بكتفي صلى الله عليه وآله وسلم وقد أجزل من تحت التوراة وهو
بكتفي والخلق مستغفون به ثم من باب المدرسة المنصورية التي جهة
إبراهيم ولا زل إلى أن ومن إلى مكة القضاء المحمود الذي عني باب التبريد
المعروف وقتئذ أنت جلتا عليها ونعتك سجد الخضر وأنت فاعده عليه
مستغفر لركن الهيكل تلتاده اليك فلما صار الناس صلى الله عليه وآله
وسلم أمانك التفت إليك وأشار بميلانه الشريعة من يده التمني وهو يقول
وعنتك السلام يا شعبان مرحبا بالدين وكان الوقت قريب التسبيح على المنار
في الحرم وأنا أسمعته بالتي وأراء يعني فقلت فقلت فما كان حاشي جنت

قَالَ كُنْتُ قَلْبًا عَلَى طَائِفَةٍ وَانْتَ تَقُولُ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَالْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِكَ وَأَصْحَابِكَ ثُمَّ قَطَعَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ وَرَجَعَتْ كُنْتُ
بِأَمْرِ مَدَائِكُ فَقُلْتُ لَهُ جَزَاكَ اللَّهُ عَلَى خَيْرٍ وَأَعْمَلَنِي إِلَيْكَ وَأَوْفَقَنِي رَوْحِي بِجَدِي
لِطَعْنِهَا عَلَيْكَ (٢٩)

عَلَى فِي شَرْحِ دَلَالِ الْخَيْرَاتِ أَنَّهَا عَهْدَتُ الْمَدَائِكِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فِي
بُحْثِ الْمَدَائِكِ حَدَّثَنِي أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنِي الشَّيْخُ أَبُو الْقَاسِمِ التَّمِيمِيُّ
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ لَمَّا لَقِيَ الشَّيْخُ أَبُو عِمْرَانَ التَّيْمُومِيُّ عَلَى مَائِلَةٍ وَجَدَ بِهَا
الشَّيْخَ أَبَا عَلِيٍّ يَخْرُجُ فَاخْتَصَمَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي دَرْجِ الطَّعَامِ مَسْتَعْتَبَةً
نَهْمًا قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ وَكَانَ بِالْمَضْرُوءَةِ وَكَانَتْ هَذِهِ الْفُرْقَةُ لَانْفِرَادِهِ جَنَى
أَنَّهُ تَحَرَّمَ حَاسَةً أَشْرَمَ لِقَالِ الشَّيْخِ أَبُو عِمْرَانَ الشَّيْخَ أَبِي عَلِيٍّ بِأَبَا عَلِيٍّ
لَكَ ثَمَنِيَّةٌ أَهْوَاؤُهَا تَزِيدُ نَفْسَ الْفَضْلِيَّةِ لِقَالِ لَهُ يَا سَيِّدِي زَيْدٌ عِنْدِي كَذَا وَكَذَا
فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ أَبُو عِمْرَانَ هَذَا الَّذِي يَطْهَرُ لِأَخْوَانِهِ مَا هَذَا بِشُكْرِ نَفْسِي صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ تَتَلَسَّسَ فِي كَفِّهِ وَانْتَدَى الشَّيْخُ أَبُو الْقَاسِمِ قَالَ
فَتَتَلَسَّسَ أَبُو عَلِيٍّ فِي كَفِّهِ وَانْتَدَى لِهَيْبَتِ مَنْ تَلَسَّسَ رَاحَتَهُ تَمَسَّتْ تَحْتَهَا ضَعْفَةٌ
ثُمَّ تَتَلَسَّسَ الشَّيْخُ أَبُو عِمْرَانَ فِي كَفِّهِ وَانْتَدَى قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ فَوَافَقَتْهُ شَقَّةٌ
رَاحَتَهُ تَمَسَّتْ خِلَافَتُهُمْ وَانْتَدَى حَتَّى تَرَوَّعَتْهُ مِنْ غَوْرٍ وَسَالَ الدَّمُ مِنْ أَنْفِهِ
وَعَمَّتِ الرُّشْحَةُ مِزْلِي حَتَّى بَلَغَ الْجَمْرَانِ رَوَّاحَ التَّمَسُّكِ قَالَ ثُمَّ قَالَ الشَّيْخُ
أَبُو عِمْرَانَ أَبَقْنَا لِمَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ تَهَيَّأَ لِقَاؤَهُ بِهِ

لُونَا وَآلَهُ شَرَعْنَهُمْ لَهُ حَتَّى يَهْمُوا أَنَّهُمْ خَلَقُوا بِهِمْ رَجُلًا يَصْلُونَ عَلَيْهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ^(١٣).

وَلَمْ يَذْكُرِ الرِّصَاعَ فِي نَهْيِهِ الْحِكَايَاتُ الْكَلَامُ عَلَى فَضْلِ الصَّلَاةِ عَلَى النَّاسِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ مَا رَوَى أَنَّ رَجُلًا يَهْدَاهُ كَثِيرَ الْعَمَلِ مَتَّعَ التَّوَلَّى
وَلَمَّا يَمْلِكُ فِي شَيْءٍ وَشَيْءٍ أَمْرًا أَنْ تَقْبَلُ عَلَيْهِ الدَّهْرُ وَتَغَيَّرَ الْأَحْوَالُ وَذَهَبَتْ
عِنْدَ الْأَمْوَالِ فَلَمَّا كَانَتْ مِنْ عِنْدِ النَّاسِ وَاجْتَمَعَتْ عَلَيْهِ الشُّيُورُ وَتَصَلَّتْ بِدَاءِ
بِالْأَرْضِ وَرَبِّهَا صَرَّ لَا يَأْتِي بِالْفَرْغِ فَلَقِيَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ الشُّيُورِ وَكَانَ
لَهُ عَلَيْهِ نَصْفُ الْكَفِّ لَقِيَ قَدْ بَعْدَ شَيْئًا فَقَالَ لَهُ عَمَلُكَ بِالشُّيُورِ وَمَا رَأَيْتُ
مَنْكَ وَفَاءً فَقَالَ لَهُ الْمَلِيحُ سَلَامُكَ بِاللَّهِ لَا تَقْضِي نَأْيَ شَيْئٍ وَتَقْبَلُ
تَغْيِيرَكَ تَحْرِكُ تَغْيِيرَ النَّاسِ وَلَا وَاللَّهِ عِنْدِي شَيْئٌ قُلْتُ لَهُ لِمَ خَلَفْتَ فَوَلَّيْتَهُ بَيْنَ
بَيْنِ الْقَاضِي فَأَمْرٌ وَقَالَ لَهُ الْقَاضِي أَعْطَاهُ مَالَهُ قُلْتُ لَهُ لِمَ تَسْتَعِزُّ بِشَيْئٍ قُلْتُ
الْقَاضِي لَا تَكُنْ مِنْ ضَامِنٍ مَقْبُولٍ أَوْ تَسْجُونَ بِالْفَرْجِ مَعَهُ قَدْ بَعْدَ ضَامِنًا مَقْبُولًا
فَقَالَ لَهُ الْكَلِيمُ لَا تَكُنْ مِنْ سَجُونٍ كَمَا أَمَرَ الْقَاضِي فَلَمَّا تَعَلَّقَ صَاحِبُ الشُّيُورِ وَسَاكِهِ
بِأَمْرِ الْعَظِيمِ أَنْ يَتْرُكَهُ فِي تِلْكَ التَّيْلَةِ بَيْتٍ مَعَ الْوَلَدِ يُوَدِّعُهُمْ وَإِذَا كَانَ بِالْفَرْجِ
بِتَوَلَّى إِلَيْهِ وَجَسِيرٍ إِلَى التَّسْجُونِ وَيَكُونُ لِقَاءَهُ هُنَا أَوْ هُنَا أَلَمْ يَكُنْ اللَّهُ مَجِدَّاهُ
عَلَيْهِ بِالْفَرْجِ وَقُلْتُ لَهُ يَكُونُ ضَامِنًا فِي هَذِهِ التَّيْلَةِ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ قُلْتُ لَهُ صَاحِبُ الشُّيُورِ قَبْلَتْ ذَلِكَ فَتَصَرَّفَ الرَّجُلُ إِلَى دَارِهِ مَهْمُومًا
مَهْمُومًا شَيْئًا هَزِينًا فَلَمَّا كَانَتْ لَمْ رُوحَتُهُ مَا شَأْنُكَ وَأَيْنَ كُنْتَ فِي هَذَا الْيَوْمِ فَتَفَكَّرَ

نها الحضية وما كان من حاله ومقامه مع رب الدين وكيف أمر بسجنه
 وآله ما تخلص إذا أنه قال لرب الدين سالك بالله العظيم ألا ما تركتني في
 هذه القلعة ليت مع أولادى وأرحهم وأنتك بالله ورسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم ضللتني فحسبنا الطلقت وأنت فقلت له زوجته ؟ تهتم لمن يكون
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ضللتني كيف بيئت مهموما فلما أراه
 الترد منى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى جازت به عينه فرأى
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم في منامه وقال ليلى إذا أصبح تصباح
 انطلق إلى وزير الملك وقل له يسلم عليك رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم ويقول لك أنا عني ديني وهو فمسموعة ينزل أمر القاضي بسجن أبيها
 وما تخلصت إلا بضمعان النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال لك صلى الله
 عليه وآله وسلم بامارة أنك تعني علي في كل ليلة ألف مرة فلما كان في
 ليلة الجمعة غلظت في العود وشككت هل كعنته والعهد كامل قال فالتفته
 فوجدت فرجاً مسروراً فلما صلى الصبح وسار إلى الوزير إذا به واقف على
 باب داره ودافعه بين يديه فسلم عليه وقال له إني مرسل إليك فقال له ومن
 أرسلك قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويقول لك أنا عني ديني
 وهو فلا وهذا بامارة أنك تعني علي في كل ليلة ألف مرة فلما كان في ليلة
 الجمعة غلظت وشككت من كعنت يقول لك رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم التعللها فلما سمع الوزير كلامه عرف صدقه فدخل داره وأمر يهونه
 عليه فقال له انه على قاعد عليه واستبشر الوزير وأمله بين عينيه أكرما

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ لَهُ مَرْحَبًا بِرَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ
 الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَأَعْطَاهُ نِصْفَ الْاَلْفِ لَدَيْهِ وَنِصْفَ الْاَلْفِ لِأَهْلِهِ وَنِصْفَ الْاَلْفِ
 بِجُودِهَا عَلَى عَهْدِهِ وَنِصْفَ الْاَلْفِ بِشَارَتِهِ وَنِصْفَ الْاَلْفِ لِعَصْنَتِهِ فِي رِزْقِهِ
 وَرَجَعَ الْاَنْبِيَاءُ إِلَى بَيْتِهِ فَرَحًا مَسْرُورًا لَهُ خَمْسَمِائَةِ نِيْلٍ وَمِائَتِي تَرْبٍ
 فَلَمَّا وَقَالَ لَهُ مَرَّ مَعِيَ إِلَى دَارِ الْقَاضِي فَمَا يُلَاحِظُ ظَمِئًا إِلَيْهِ الْقَاضِي وَسَمَّ عَلَيْهِ
 وَقَالَ لَهُ وَقَدْ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَكَأَنَّهُمْ وَأَمْرِي أَنْ
 أُوَدِّعَهَا عَنْكَ وَلَكِنْ مِنْ مَنِّي مَتْلَاهَا وَقَدْ أَتَيْتُكَ وَأَنَا أَتَيْتُكَ تَرَى تَرَكْتُهَا لَهُ وَلَهُ
 مِنْ مَنِّي مَتْلَاهَا فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ رَأَيْتَهُ فِي مَلَامِي
 وَأَوْصَانِي عَلَيْهِ فَاتَّصَرَفَ لِرَجُلٍ وَقَرِ مَلِكُهُ أَرْبَعَةَ آلَافٍ نِيْلًا تَقَرَّرَتْ لَهُ بِرِيقَةٍ
 صَلَاتِهِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ⁽¹⁶⁾.

وَلَمَّا هَذَا فَسَبَّحَ عَنْ مَا فِي قَلْبِهِ تَعْبِيرًا جَمِيلًا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ إِسْمَ النَّبِيِّ
 عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَرَجَ الْكُرُوبَ وَالْمَصَاصَ فَتَشَدُّ قَلْبًا :

عَلَمًا حَالَتْ بَيْنَ الْمَصَاصِ فَتَرَوُلُ بِاسْمِكَ الْاَعْظَمِ

إِسْمُكَ مَرَجَ الْكُرُوبَ عَلَيْكَ تَصَلُّوْةٌ عَلَيْكَ السَّلَامُ

وَقَالَ لَيْسَ لِي هَذَا الْمَعْنَى بَيِّنًا :

مَنْ تَعَمَّقَ بِذُلِّ الْمَصَاصِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

صَارَ فَرِيدًا لَمْ يَحْصِرْهُ

فَقَدْ كَانَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

فلخلق الله في خلقه.

عن الشيخ أبي الحسن بن الحارث الكوفي رحمه الله تعالى وكان من المشتغلين
بخدمة النبي عليه الصلاة والسلام والصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم
قال ضاق بربي الوقت عدة إلى أن بقيت بغور زك ولا شين غدي وفرب بعد
والحن في ضيق شديد فقلت عتية تلة بعد ولا لنا شين ثلثه أو نلته فبتنا
في أصعب تلة وأشد أزمة لما مضت ساعتان من الليل بآ والباب بطرق
علينا والصوت والضجيج على الباب ففتحت الباب وإذا شموع على الباب
حاملها رجال وإذا بين أبي فلان وكان هو خاصة زمانه وأهل وقته فدخل
عتية ففتحتنا من عتية تلك الجماعة فقال الذي كس بي إليهم كس رأيت رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم في النوم فقال كس إن أبا الحسن وأولاده على
فكر عظيم وعلتب جسم فاعمل إليه مما وسع الله به عليك في هذه التلة
بما يمشو به أولاده وينطق على أولاده وينطق على عتية ويخرج أهله في
هذا العهد فقلت ولطفت هذه الثياب وهذه التلة وبعثت إلى الخياطين وكثروا
معهم قاتم الخياطين يتكسبون الثياب ولكن لهم غدوا يديعة ثواب الصبيان
لأنهم لا عبر لهم بخلاف الكبار فأنهم يصيرون لجالسوا عندهم كذلك إلى
القدر فاصبح أهل داره قوي ضرور لم يخطر بباله (١٦٦) صفحة ١٦٢

عن محمد بن سعيد بن عرفة وكان من أخصر الصالحين قال كنت
جئت على نفسي كل تلة عند النوم بآ قوت إلى مضجعي عدا مغرما

أصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبلهما أنا في بعض القبلي كما
 كلمت بعدة ما كنتني عندي وكنت سألنا في عرفة وإذا أنا بالنبي صلى
 الله عليه وآله وسلم قد مضى على من باب العرفة فقامت العرفة به نوراً
 ثم نهض نحوي وقال هات هذا العلم الذي يكثر الصلاة على حتى أهله لمقت
 استحي أن ألقاه في فيه فاستأذنت بوجهي فلبس في خدي فلقبتها فزاعا
 من نوري ونهض صاحبي التي لجش وإذا بهم تجد زوجتي في يوم التروحة
 في خدي (٢٨).

رأى رجل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في منامة والتعم به سجد
 برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن فلاناً روى هذا الحديث أن صلى
 على يوم الجمعة مائة مرة طوله ثلث ثمانين سنة لفلان صلى الله عليه
 وآله وسلم قد صلى قرأ في إحدى الله تعالى على حبيبته سجدنا محمد وآله
 وسلم (٢٩).

عن الشيخ أبو جعفر حمزة بن الحسن المصنف فيهما روى عن بعض
 أئمتنا عن أبيه قال سمعت رجلاً من الحرم وهو كثير الصلاة على النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم حيث كان من الحرم والبيت وعرفة ومنى ، فقلت
 له أيها الرجل إن لكل مقام مقالاً ، فما يلك لا تشغل بالدعاء ولا بالتطوع
 بالصلاة سور لك تكسر على النبي صلى الله عليه وآله وسلم لفلان في

٢٨ - عن الشيخ أبي جعفر

٢٩ - أربعة أسعدي ، ج ٧ ، ص ١١٣

خرجت من خراسان حاجا إلى هذا البيت وكان والدي معي فلما بقينا تكوفة
اعل والدي وفويث به العلة ، فقامت . فلما مات طليت وجهه بآزرق ثم
طبت عنه وجنت إليه فكشفت وجهه لأزرق فلذا صورته بصورة العمار لمعين
رايت تلك عظم عدي وتلوذت بسببه وهزئت حزنا شديدا وقلت في نفسي
كيف أظهر للناس هذا الحال الذي صار والدي فيه ولعلت عنه مهوما
فلطفتني سنة من التوم انعت ليها فانا تعلم ان رايت في منفي كان رجلا بطل
عليها وجاء إلى عند والدي وكشف عن وجهه ، فنظر إليه ثم طمأ ثم قال
لي : ما هذا العظم العظيم الذي كنت فيه فقلت وكيف لا اغتم وقد صار والدي
بهذه المحنة فقال ليشر إن الله عز وجل قد أزال عن ذلك هذا المحنة قال
ثم كشف القناع عن وجهه فلذا هو كالقمر الطالع فقلت للرجل بالله من كنت
لقد كان التومك مباركا فقال أنا المصطفى كما قال لك فرحت فرحا عظيما
ولعلت بهرق ردمه فلففته على يدي وكنت بحق الله يا سيدي . يا رسول
الله . أنا خيرتني بالقصة فقال لي والله لك قربا . وإن من حكم الله عز
وجل أن من نكح قربا أن يحول الله صورته عند الموت بصورة حمار إما
في الدنيا وإما في الآخرة ولكن كان من علة والله أن يصلي علي في كل
ليلة قبل أن يضع جمع علي فرائبه مائة مرة فلما عرضت له هذه المحنة من
لكن قربا جاني تلك الذي يعرض علي الصلأ أمري فأخبرني بدلة والله
لمسأت الله فشفعني فيه قال فاستهفقت فكشفت عن وجه والدي فلذا هو
كالقمر ليلة بدرة المصمت الله وشعرته وجهته ولففته وجلست عند قبره

مساعدة فيينا أنا بين النعم واليقظان إذا أنا بهاتف يقول لي تعرف هذا التعزية
التي حلفت وذلك ما كان سببها قلت لا - قال كان سببها الصلاة والسلام على
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم^(١٤٠).

والله جاء في كتاب (عظمي تقرير) زيادة على هذه القصص اعتدما طبع العجز
فرايت في الناس يكونون من كل فج عميق - وكنت متحيراً بشهم كيف يعرفون
هذا الأمر عائلتهم - كيف عرفتهم هذه كلمة؟ فأنجاني بآتنا سمعنا صوتاً
وجه التظلمات إلى أن أي شخص يريد مغفرة ثوبه فيحضر في مكان صلاة
صلاة جنازة شخص معين - ثم يبيت مراسم وحمل الميت وتكفينه بقاء صلاة
الجنازة عليه احتراماً له وتوقيراً^(١٤١).

عن عبد الواحد بن زيد قال خرجت حلياً لصحبي رجل فكان لا يقوى ولا
يقعد ولا يذهب ولا يجي - ألا صلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم
لظنت له في ذلك فقال ليخبرك عن ذلك خرجت من سنيت إلى مكة و معي
إبي فلما تصرفنا قلنا في بعض المنازل فيينا أنا نكلم ذا القننى أنه - فقال لي
- نعم - فقد ماتت أمك - وسود وجهه - قال فقلت مآعوراً ففتشيت ثوب
عن وجه إبي فإذا هو ميت لسود الوجه - فتخلفت من ذلك رعب فيينا أنا
عن ذلك من الغم إذ ظلمت عذابي - فمات فلذا أنا على رأس إبي بأربعة
حوادث معهم أعمدة من حديد عند رأسه وعند رجليه وعن يمينه وعن شماله

^{١٤٠} - مسند العزيم - ج ١٤١

^{١٤١} - عظمي تقرير - ص ٢٤

وإذا قيل رجل يمشي حسن الوجه بين ثوبين أخضرين . فقال لهم تنحوا .
 فرفع الثوب عن وجهه فمسح وجهه بيديه ثم اتى فقال له . لقد يضي الله
 وجهك أنك قلت من أنت يا بني وأنتي . قال يا محمد رسول الله فكشفت الثوب
 عن وجه أبي فإذا هو أبهى الوجه . فاصلحت من شأنه وبطنته قال في
 مصباح الظلام وكان هذا الرجل يكثر الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم (42).

فأشد الشاعر :

ألف صلوة وسلام على سيدنا محمد

هو الذي شفيها للمؤمنين يوم القيمة

أذ ي صلى ويسلم بولائه يكون عظيمًا من تارجهنم

سطحة 179: فالتقاء في كتاب زهرة الرياض أن قد حضر جبريل عليه
 السلام عند الرسول عليه الصلوة والسلام وألقى سيدي يا رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم رايك شيئا عجيبا هذا اليوم لظلال صلى الله عليه وآله
 وسلم ما هذه القصة ظلال جبريل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد
 ذهبت في يوم فاف نسجت هناك الصراخات والبهائم فلتجهت نحو الاصوات
 فإذا هناك منك رايك قبل ذلك في السماء وكان يمشي مغررا مكرما وكان
 يجلس على العرش الروماني وحوله وقف سبعين من الملاك . وعندما يتلفس
 خلق الله تعالى مقابل كل نفس ملكا .

والن هذا اليوم ربه كان مضطرباً ومبرداً وبكها في وادي كوه قاف فاستأذنه
 ماذا كان يظن في أنه ثم بهم بالشيء عليه الصلوة والسلام ليلة المعراج ولذلك
 كان الله تعالى غضباً منظر لطرف من جنبه عز وجل ورمي من الغي التي
 اسفل السخون ثم قال في يا جبريل الطبع لي عنه الله تعالى هو يظنني
 ويحيي التي الحالة التي كنت عليها.

سيد يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمع يا الله تعالى لمظرة خطاؤه
 فجاء الأمر من الله تعالى يا جبريل انظر هذا المظرة لو برد المظرة فلهذه ان
 يصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فبلغت هذا الأمر إلى ذلك المظرة
 فهذا يصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى جاء التي الحالة التي
 كان عليها بالقرابة والقرابة ثم يواصلها عليها (٤٠).

ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأى عجائب خلق ليلة المعراج من
 بينها تلك مناجاة منظرى فقال عليه الصلوة والسلام يا جبريل ماذا بهذا
 المظرة ؟ فاجاب سيد يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
 لا يهلك مدينة وروى هناك ثم رأى طفلاً معصوماً يقتضي الرحمة والشفقة.
 عندما نظر إلى ذلك الطفل لم يهتد لمدينة فرجع بدون استئذان من الله تعالى.
 فقد اجاب الله تعالى بكلاماً لما نسب فقال عليه الصلوة والسلام يا جبريل هل
 يظن نوبته فاجاب جبريل عليه السلام نعم كما جاء في القرآن وتلى انظر
 لمن ذاب فانهي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الكون وبعاء الشهد

أرحمه وأقبل توبته فأمر الله تعالى للملك أن يصلي على النبي عليه الصلوة والسلام عشر مرات فيقبل توبته فيصير هذا الملك على النبي صلى الله عليه وآله وسلم قاعدة الله في الجنة التي كان عليها فعرفني جناحه ثم طار إلى السماء فكلتم الملائكة أن الله تعالى قد قبل توبته ببركة الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم^(٢٤).

فأتى يوم فكر سبحانه للوقوف أمام رحمة الله تعالى بأن عذته كل يوم وفيه العشاء يصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثل مسبحين. لكن في يوم من الأيام لم يستطع أداء هذه الوظيفة وكانت مشغولاً في التوابع فأتته تلك الملائكة يسبحون النبي عليه الصلوة والسلام بصوت جميل وقلوباً في أيها المتواضعي لا وظيفة الصلوة على النبي عليه الصلوة والسلام كل يوم ولا تتوابعها في أي حال من الأحوال^(٢٥).

وعنده أيضاً من طريق أبي الحسن البغدادي الذي روى أنه رأى أبا عبد الله بن حنبل بنواحي النخعية بعد موته مراراً وأنه قال له ما فعل الله بك قال طهرني ورحماني وأنه سلك عن عمل يدخل به الجنة فقال عمل ألف رحمة تقرأ في كل رحمة ألف مرة قل هو الله أحد وأنه قال لا أطلق ذلك فقال له العمل

^(٢٤) - روى الشيخان - من ١١٠.

^(٢٥) - نقله عنه - من ١١٠.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: تَبَلَّغُوا
 أَنَّهُ يَقُولُ ذَلِكَ عَلَى لِسَانِهِ^(*).

وَمَنْ قَضَاكَ مَا رَأَيْتَ لِهَذِهِ الصَّلَاةِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
 تَسْلِمًا رَأَيْتَ فِي آيَةٍ مِنَ آيَاتِي بَعْضَ أَتَوَاتِي بَعْدَ مَوْتِهِ فَسَلِّتَهُ عَنْ حَالِهِ
 فَكُنْتُ أَنَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ لَقَدْ رَحِمَنِي بِفَضْلِهِ ثُمَّ كُنْتُ أَنَا بِأَخِي عَنْ
 ظَهَرِكَ شَيْءٍ مِنْ حَالِنَا فَقَالَ لَيْسَ يَا أَخِي أَنْتَ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الصَّادِقِينَ فَكُنْتُ
 بِهِ أَيْ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الصَّادِقِينَ فَقَالَ بِمَا لَقِيتُ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ -
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِمًا^(*).

وَرَأَيْتُ بَعْضَ رَجُلَيْنِ كُنْتُ اعْرِفُهُمَا فِي طَرِيقِ الْمَعْزُونِ (أَيِ الْعَتَمَةِ) فِي نَفْثَةٍ
 (مُغْرِبَةٍ) فَرَأَيْتُهُمَا بَعْدَ مَوْتِهِمَا فَكُنْتُ تَهْمَا تَهْمَا سَلَّمَ مَا ظَلَا يَتَى فَكُنْتُ تَهْمَا
 سَلَّمْتُمَا بِأَنَّهُ الْعَظِيمُ وَتَبَّهِ الْكَرِيمُ مَا فَعَلَ أَنَّهُ بِكَمَا ظَلَا رَحِمْتَ بِفَضْلِهِ كُنْتُ
 لِهْمَا لَمْ تَوَلَّيْتُمَا وَكُنْتُ فِي الْمَعْزُونِ حَتَّى بَلَغَ ظَلَا كَانَ ذَلِكَ وَلَقَدْ مَتَا
 بِالْعَاقِبَةِ فَرَحِمْتَ أَنَّهُ بِفَضْلِهِ وَظَرَفْتُ لَمْ كُنْتُ لِهْمَا سَلَّمْتُمَا بِأَنَّهُ الْعَظِيمُ
 وَتَبَّهِ الْكَرِيمُ هَلْ ظَهَرَ لَكُمَا مِنْ حَالِنَا نَوَ وَفَلَّمَا عَلَى شَيْءٍ مِنْ عَالِيَةِ بُرْنَا
 لَيْسَ أَنْتَ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الصَّادِقِينَ فَكُنْتُ تَهْمَا سَلَّمْتُمَا بِأَنَّهُ الْعَظِيمُ وَتَبَّهِ الْكَرِيمُ
 أَحَقُّ مَا تَقُولَانِ قَالَا نَعَمْ وَآلَهُ أَنْ تَكُ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا كَثِيرًا فَكُنْتُ بِهِ ذَلِكَ قَالَا بِهِ
 تَقَلُّتُ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِمًا ثُمَّ سَأَلْتُهُمَا عَنْ رَجُلٍ

* . هَذَا الْمَوْعِدُ . ص 117 .

* . مَحْطَةُ الْبُحْرَيْنِ . ص 120 .

قلت اعرفه توفي فلانا هو يظهر غلبته و أنا أرجو الله أن يتفقا أحبنا
بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كثيراً كثيراً (١٣٠).
ومن فضائل ما ركبت هذه الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وسلم شيئاً لم يمت ذلك ليلة آخر ليل فتوضأت و صليت ما أمكنتي واستندت
ظهري إلى الحائط أنظر طوع الطور فأخلفتني سنة فإذا بالقوم حواري يمشون
فمشيت معهم فلويت إلى شب صغير ملهم فاستعنته لقربه من سبي
فأسرعت إليه لأسأله عن الظور من يكون من خلق الله فقلت تمشي فسمعت
عليك يا الله العظيم ونبيه الكريم ألا ما أليقتني من أنتم من الخلق فقال لي
نحن طائفة من آلون المؤمنين ونحن سائرهم إلى عليهم من عبد من
المؤمنين بالمعنى

قال لي ذلك سرا من أصحابه فقلت له أسمع عليك يا الله وبمادة ألف لبي
وأربعة و عشرين ألف تبي إلا ما أليقتني من أنتم ' فقال لي جهرا حتى
سمعه كل من كان ماشيا معنا نحن طائفة من آلون المؤمنين " ثم سرنا إلى
أن بلغنا مدينة لا أعرفها فخطبنا المدينة للعظيم علي وقال لي سر معي إلى
ديارنا لفرأى نبي لنا العظيم علي أسقطه فخطبنا دار الفل فزادته بكاء فذا
العهد من شئت فقلت أنت أحمد بن ثابت فسمعت عليها وقت لها من كبر
عرفتموني أنا أحمد بن ثابت. ففكروا من حين ابتداء نظم الصلاة على رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم- شيئا فقلت لها وهل تعرفون أحدا من

أوتيا والله تعالى - وتعاملونه وتخدمونه فكانت لي نحن لم نعرف إلا سيدي
 محمد السدي من عبارة عروس فقلت لها سبهان الله وهل لم يكن لك الله ولي
 إلا سيدي محمد السدي فكانت لا تعرف إلا ذلك الشخص وهو رجل عظيم
 عتقه وقاهر عتقنا ثم أخذ بيدي وأقبل بي إلى ذلك الشخص الصالح الذي
 قلنا نزيارته لموجدت في مكان مرتفع وسعة جماعة ينفرون الله ويصلون
 على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليما وهم يقولون والله ما
 طفت شمس ولا قمر أضوا من وجهك يا سيد البشر. فلما رأني قام إلى
 وأخذ بيدي وأجلسني إلى جنبه بعد أن سَمَّ عليَّ فقلت كل من كان حوله
 وقبل غني جلسته و قال هذا أحمد بن ثابت يا من يريد صحبته. فقام جلساؤه
 عليهم علي.

ثم قلت له يا سيدي سألتك بأية العظيم ونبيه الكريم من أين تعرفني عسى
 أن يكون أحمد بن ثابت خير الذي سمعته لأصحابك فقال أنت أحمد بن ثابت
 التفتني في صحابة فقلت له أنا عبد الله أحمد بن ثابت ثم قلت سألتك بأية العظيم
 ونبيه الكريم من أين تعرفني وأني لا أعرفك فقال عرفتك من يوم بدأت
 تنظم الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليما بشر بما كان
 لك من خير عداة ولا تخلص فقلت يا سيدي سألتك بأية العظيم ونبيه الكريم
 يا أباك وما نسبك فقال لما اسمي فلما عبد الله خنجره بن محمد من مدينة

والذي وثق وأثبت في زيارته الجنان وأقبل بوعيين في الصلاة على رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - تسليماً وروى عن أبيها خير كثير^(١٤).

وأول ما بشرت به يوم بدأت بهذا الكتاب في غار الشيخ عند سيدي علي التيمي رضي الله عنه ونظمت (أو قلت لأن كتابه تتر لا نظم) منه نحو ثمانية وأثنا في الطلوة.

ثم قدم علينا سيدي أحمد بن إبراهيم الحيدري وهو أخي من الشيخ فاجتمعنا عند غير الشيخ سيدي علي التيمي رضي الله عنه مع سيدي أحمد موسى قتما صلينا العشاء وقضينا كل واحد منا ورده ففعلنا وبعد منا مضجعه ليمتدح فقام أصحابي وبقيت متفكراً فيفضل الصلاة على رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - تسليماً إلى ثلاثين من الليل فاستيقظ أخي سيدي أحمد أخص من إبراهيم من النوم ونوحاً وصلى ماشاً ثم نام فأخذ نطوة من النوم وبقيت عارضة مشغولاً بنظم الصلاة على رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - تسليماً ثم استيقظ وقال لي يا أخي ادع لي دعوة ينقضي الله بها فقلت له وما ظهر لك من حالي حتى ادعوك لعل رأيت فيما يروى القام برتها يروح (البراح وهو العنادي وهي لغة مغربية) وهو بطون من أروا في يري رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - تسليماً معاً فقلت يدي في يدي وأقبلنا نسمي مع من يسعى فاقبلنا إلى دار فوجدنا بابها مغلوقاً ونحن التامس ينتظرون أن يفتح لهم الباب فقلت أنا ثياب أختكم فلم يفتح فقلت لي أنت

تأخر يا مسكين وتقدمت أنت فافتح لك الباب فافترقه وسبقته في التناول
إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً لما رأته دار بوجهه
عني وضياء وقال لي أياك عني يا فلان ما رأيت وأقبل عليك وأخذت وضمت
إلى صدره فاستيقظت مرعوباً وتوضك وصليت وقرأت من القرآن ماشياً إلى
البيت فقلت يا رسول الله إن يرينيه مرة أخرى ففعلت فلما رأته ليرأح الأول وأخذت يدي
في يده تناول مرة ومررتا نسعي فوجدنا قوماً والطين يلقب الأول والباب
مردود فتقدمت لأفتح الباب فبني أن يفتح لي فتقدمت أنت ففتحت وسبقته
التناول فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليماً ودار بوجهه عني
و قال أياك عني يا فلان ما يريني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً

لهذه قلت ادع لي ففعلت أن نهني مسجوداً وصلاتي عليه بطيولة غير
مردودة وفتحت أرمها إلى أن توفي شيخنا وألقونا ذلك رحمة الله علينا
وعليهما ولم لأخبرها أن يرينا من لقته وبمن علينا بروية تينا بحرمة
من صلى وسلم عليه من الملائكة والجن والإنس يومئذ (34).

ومن فضائل ما رأيت لهذه الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً في رأيت ذات ليلة رجلاً يتخلصان ويتفانقان فقال أحدهما
لصاحبه سر معي تشعركم عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً
لما رأوا وأخبرتهما فلما هو في مكان مزدحم فقال أحدهما يا رسول الله صلى

الله عليه وآله وسلم- إن هذا ثماني بريق داره فقال له -صلى الله عليه
 وآله وسلم- اقرأ عليك فلكته قلنا واستيقظت فلم أجد عليه بشيء أن يريته
 مرة أخرى فسمعت بهراًج (أي مثلاً) يقول من أراد أن يري رسول الله -صلى
 الله عليه وآله وسلم- فليصنع معاً و بدأ بالقول ينحون الأراج وعليهم لباس
 أبيض فقلت لأحدكم عدائكم بالله العظيم ونبيه الكريم ألا ما أظننتي أن
 رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- فقال هو بالمكان الفلاني قد بعث الله
 بحرمته الصلاة على نبيه -صلى الله عليه وآله وسلم- أن ينقضي إليه قبل
 تلك المخلوقات لأفرد به و أتاك منه مرغوب فرغضي شين فالتري حتى
 انقضي عليه فوجده مستلق الفلاة وحده والقور بلوح من وجهه فقلت
 الصلاة والسلام عليك يا رسول الله فقال لي مرحباً بك و تفرغت بوجهي
 حورهم قلت يا رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- أريد أن توصيني
 بوصية ينقضي الله بها فقال لي زد لي الصلاة على فقلت يا رسول الله -
 صلى الله عليه وسلم- اضمني أن تكون ولها فقال لي إني ضمنك أن تموت
 على الطائفة فقلت يا رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- اضمني أن
 تكون ولها فقلت فقال لي إني ضمنك أن تموت على الطائفة فقلت يا رسول
 الله -صلى الله عليه وآله وسلم- اضمني أن تكون ولها فقال لم تعلم أن
 الأولياء قلهم يفتنون الله في الطائفة إني ضمنك على الطائفة فقلت نعم قد
 قبلت منك لم خطر لي في نفسي أن يريني الله سيدنا فخصر عليه السلام
 فقال لي قبل أن أسأله عك بقراءة الصلاة على وزهرة هذا المكان وغل ما

بخصك نعمته لك فأنك انت جنة في ناسي حيث رأيت سيد أهل السموات
والأرضين وتم تلتف

فلقد يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما من نبي ولا رسول
وكان الأولياء وسيدنا الخضر عليه السلام إلا من نورك انكبوا من بحرك
اخرقوا ولما رأيتك عني رأيتهم جميعا والحمد لله ثم نطق القوم الذين
خلقهم وهم يقولون الصلاة والسلام عليك يا رسول الله يا أبا
وتطوا عليه وأنا جالس بجانبه فأقبل عليهم بالمشقة إلا رجل واحد طرده
وقال له إني عني يا طريد فأنكرت إليه فإذا خلقته ليست خلقته أولئك القوم
أنه شيطان ولما انقضت مضاميرته مع أولئك القوم قال لهم تصرفوا برك
الله فيكم والتمسوا مع خلقه وأشار بيده إلى فلان أنا شريف يا رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم - فقال أنت شريف فقلت له أنا شريف من
نسلك يا رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - فقال أنت من لمشي الجمعت
الله تعالى عن ذلك ثم قلت أوصني بوصية ينفعني الله بها فقال لي عليك
بالتزكية في الصلاة عني ولزك في الدنيا وبعد والتهو فاستيقظت من نومي
فلقد لمناهي وأي الملاهي هي حتى تتركها فلقد كنت أحوالي قد يظهر لي
التهو مستغفرتي ولا حول ولا قوة إلا بالله ولا عاصم من أمر الله إلا من
رحم (21).

قال أبو الفضل القرمياني أتاني رجل من خراسان فقال إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتاني في منامي وأتىني المسجد المدينة وقال إنك كنت هذا فافقروا على الفضل بن زيوت مني السلام قلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بهذا قال لأنه يصلي علي في كل يوم مائة مرة ثم قال كسلك أن تعلمنيها فقلت إني أقول كل يوم مائة مرة أو أكثر اللهم صل على محمد النبي الأمي و على آل محمد جزوا الله سبحانه صلى الله عليه وآله وسلم عفا ما هو أهله فأنكضها علي وحلف لي أنه ما كان يعرفني ولا يعرف اسمي حتى عرفه أنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال فعرضت عليه برا لأني شقنته متريدا في قوله لما قبل مني وقال ما كنت لأبيع رسالة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعرض من الدنيا ومضى فما رأيته بعد⁽³²⁾.

أبو بكر بن محمد بن عمر قال كنت عند أبي بكر بن مجاهد الحجام الشيبلي فقال لي أبا بكر بن مجاهد فاعلمه وأقبل بين عيني فقلت له يا سيدو تفعل بالشيبلي هكذا وأنت وجهك من بغداد بتصورون أنه مجنون فقال لي فاعلمت لما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فعل به وذلك أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام وقد قبل الشيبلي فقال لي وأقبل بين عيني فقلت يا رسول الله افعل هذا بالشيبلي فقال هذا يقرأ بعد صلاته الله جامعهم رسول من أخلصكم عزيز عليه ما عنتكم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم

ينكروني إثر كل صلاة ويقرأ أحد جاعلهم رسول من انقسم الآية يقول تلك سنة
شاهين سنة فلا تكرو من يفعل هذا^(١٤٠).

عن محمد بن يحيى الترمذي قال كنا يوما بحضرة أبي علي بن شاذان فدخل
عليها شاب لا يعرفه منا أحد فسلم عليها ثم قال ايها أبو علي بن شاذان
فقد رنا فيه فقال فيها الشيخ ربه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في
العبادة فقال ترسل عن مسجد أبي علي بن شاذان فإذا تكلمه فذكره مني
السلام ثم تصرف الشاب فبلى أبو علي وقال ما اعرف له صلاة استعمل به
هذا الا ان يكون ههنا عن قراءة الحديث وتكرير الصلاة عن النبي صلى
الله عليه وآله وسلم فلما جاء نكروا قال الترمذي ولم يثبت أبو علي بعد ذلك
الا شهرين أو ثلاثة حتى مات رحمه الله^(١٤١).

وقال أبو شواهب أبو الحسن الشافعي رضي الله عنه يقول ربه رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فليكن فلي وقال فليكن هذا الفهم الذي يصنع عن الفهم
بالتفهم والفهم بالتفهم ثم قال وما تعين لنا اعطيناك الكون لو كانت ورك
بالتفهم ثم قال لي ويكون دعاوتك اللهم فارج لربنا اللهم ان عذرا الله
اغفر زلاتنا ونصلي على ونقول وسلام على المرسلين والحمد لله رب
العالمين^(١٤٢).

^{١٤٠} نقل تصحيح السيوطي . ص ١٤٠ .

^{١٤١} نقل تصحيح السيوطي . ص ١٤١ .

^{١٤٢} نسخة الشافعي . ص ١٤٢ .

وكان أبو المواهب أبو الحسن الشافعي رضي الله عنه يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لي أنت تطلع صلاة الله قلت له بم استوجب ذلك يا رسول الله قال بإعطائك لي ثواب الصلاة علي^(١٦٧).

وكان أبو المواهب أبو الحسن الشافعي رضي الله عنه يقول استعجلت مرة في صلاتي عليه صلى الله عليه وآله وسلم لأكمل وردى وكان الظالم ينادي صلى الله عليه وآله وسلم أما علمت إن العجلة من الشيطان ثم قال قل اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد بكميل وترتيب ألا إذا ضلقت ثوبك فما عثقت إذا عثقت ثم قال وهذا الذي نكرته لك عني جهة الفضل ولا فكلهما صليت فهي صلاة والأحسن أن تبدأ بالصلاة العامة أول صلاتك ولو مرة واحدة وفعلت في آخرها نكس بها قل صلى الله عليه وآله وسلم والصلاة العامة هي اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت على سيدنا إبراهيم وعلى آل إبراهيم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما باركت على سيدنا إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العظمين لك حميد مجد السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته^(١٦٨).

مشعولة - يظهر من هذه القصة وما قبلها وما بعدها أن كلمة سيدنا في الصلوة على النبي عليه الصلوة والسلام حبيبة عند الرحمن.

^{١٦٧} - نسخة دارين ١ ص ١٤٧.

^{١٦٨} - نسخة دارين ١ ص ١٤٧.

كان الشريف النعماني رضي الله عنه أحد أصحاب سيد محمد رضي الله
 عنه يقول رثت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في طيبة عظيمة
 والآتياء يجيئون فيعلمون عليه ولعدها به واحد وقليل يقول هذا المكان هذا
 المكان فيجلسون في جانبته صلى الله عليه وآله وسلم حتى جاءت ثيابه فطعمته
 وخلق كثير وقليل يقول هذا محمد النعماني لما وصل في النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم اجلسه بجانبه ثم قلت صلى الله عليه وآله وسلم في في
 بكر وعمر وقلل لهما في حب هذا الرجل الا صلته الصماء وقلل الزعراء
 وانما في سيد محمد قلل له ابو بكر رضي الله عنه قلل في يا رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم ان احبته قلل نعم قلل ابو بكر رضي الله
 عنه عناية نفسه وجعلها على راس سيد محمد وارسل نعمة سيد
 محمد عناية عن يساره واليمينها لزيد محمد انتهت رؤياه فلما قامها حتى
 سيد محمد رضي الله عنه بقي وبقي الناس وقلل الشريف محمد اذا رثته
 جئت صلى الله عليه وآله وسلم فاستنائه في في امرة يعلمها من الجاهل قوله
 صلى الله عليه وآله وسلم بعد ايام وسالته الامارة قلل له بامرة الصلاة التي
 يصبها على في الطلوة بعد غروب الشمس كل يوم وحر الشهد صل على
 محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم عند ما خلعت وزنة ما خلعت
 وزنه ما خلعت لغير سيد محمد رضي الله عنه صلى رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم واخذ بحلته وارتدى لها عتية وتزع كل من في البيت
حاملته وارتدى لها عتية⁽⁴⁹⁾.

صلوة 200 كان مولانا فيض الحسن سهرتقوري يكثر من الصلوة على
النبي عليه الصلوة والسلام لاسيما ليلة الجمعة يفضيها مكثرًا من الصلوة
على النبي عليه الصلوة والسلام. عند ما تنقل في جوار الله تعالي فكتبت
قراءة التكية لهم من بيته حتى شهر كامل⁽⁵⁰⁾.

46- كان نسلًا في مدينة لكناو وعنده كراسية وعنده في بداية عمله كان
يكتب الصلوة على النبي عليه الصلوة والسلام وحينما جاء ليلته
صار مضطربا وقال لا نظر في تلك الكراسية ماذا بها ؟ والثناء ذلك جاء
الرويش الروجشي وقال يا علي لماذا اضطرب ؟ اطمئن تلك الكراسية عرضت
على النبي عليه الصلوة والسلام وكانت مطبوعة⁽⁵¹⁾.

ذات يوم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع اصحابه يذهب في
الجهاد فوقفوا في الطريق وامرهم ان يلبثوا ما راوا. فلما راوا تناولوا
الطعام فالتفتوا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليس كثيرا ادم مع
الخبز وفجأة رأى الصحابة تحلا بغير جنتهم فلبثوا يا رسول الله صلى الله
عليك وسلم تعالوا ترفع هذه التحل صوتها؟ فقال عليه الصلوة والسلام انها

⁽⁴⁹⁾ - غير صحيح السبل . ص 149

⁽⁵⁰⁾ - مروي في ريف . ص 56.

⁽⁵¹⁾ - زاد المسند . ص 124 .

نقول إن التحلة مضطربة بشأن الآلام الذي ليس موجوداً عند التصحفة وأقرب من هذا المكنى خار فيه حصل ومن يثنى به؟ لأننا لا نستطيع أن نجعلها - فقال عليه الصلوة والسلام يا علي كرم الله وجهه أذهب وراء هذه التحلة وأنت بالعقل فخذ مني كرم الله وجهه قصعة ومشي وراءها فوصلت التحل في ذلك الثغر فخذ عسلاً مصطفي منها ولحضرة عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فورع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين التصحفة فهذرا ينتقلون الطعم فوصلت هذه التحلة مرة ثانياً وتظير في الهواء بصوت رابع فقال التصحفة يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليك وسلم بعداً هذه التحل مرة ثالثة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والتسليم أيا سألتها وهي تجيب سألتها عن غذائها فأنجبت أن نخاضاً على حلة من الورود الموجد الجبل والارض الواسعة فسألتها بعض الورود تكون مرة فثلب يكون الفصل حلوا فأنجبت يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنتا تابعون لأمير ولعلما يأخذ العويل أو نعصر الورود فأميرنا يصني على ذكرك الإقنص فتصبح الورود حلوا ذكرك يكون الفصل مصطفي وحلوا.

فأنت عتلمنا تحل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فتصبح الورود ثمرة حلوة (٢٥)

ولذلك تكون صنوشتا وعبادتنا مطبولة ببركة الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

سبحك الجميل يا رسول الله بعثني الله عليك وسلم
ساجداً في حق جميع الملائكة.

أبو القاسم والبن بشكوال وابن معدي وغيرهم عن طريق أبي صالح
عبد الله بن صالح الصوفي قال روي بعض أصحاب الحديث في المنام فقيل له
ما فعل الله بك قال غفر لي فقيل له بأي شيء ففعل بصليتي في كنهي على
النبي صلى الله عليه وآله وسلم [٢٤١].

عن عبد الله بن محمد المروزي يقول كنت أنا وأبي تغلب بالليل بالحديث
فرأيتني في الموضع الذي كنا تغلب فيه نعود من نور يبلغ علان السماء فقيل
ما هذا النور فقيل صلاتهما على النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا
تغلبا [٢٤٢].

أما الجاس الغباط حضر في مجلس أبي محمد بن رشيون رحمهما الله
فكرمه الشيخ وقال له هل للشيخ شيء يقدم لفلان القودا ثم قال رأيت رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقال لي احضر مجلس ابن رشيون
فإنه يصلي علي فيه كذا مرة [٢٤٣].

أدري عن عبد الواحد بن زيد قال كان أنا جالساً يقدم السلطان وهو معروف
بالفساد والظلمة عن الله تعالى فرأيت النبيلة في المنام وهدت في يد رسول الله

٢٤١ - معجم التواريخ - ج ١ ص ١٤٤

٢٤٢ - نفس المرجع السابق

٢٤٣ - نفس المرجع السابق

عن أبي الله عليه وآله وسلم فقلت يا رسول الله إن هذا العهد الموهب من
 المعوضين عن الله تعالى فكيف وضعت يدي عليه فقال صلى الله عليه وآله
 وسلم قد عرفت ذلك وما أنا بأحد به لأشبهه له عهدان تعالى فقلت يا رسول
 الله بآي وسيلة بلغ ذلك فكل بكرة صلواته حتى يلقاه في كل ليلة حين يلوو
 ترقرله يصلي على ألف مرة وإلى الإرجو أن الله تعالى يفي بوعده فقلت
 قال عهد الواحد لما أصبحت إذا كان بك الفلاح قد دخل المسجد بناها وقلت
 لي ذكرا ما رأيت به نقص على أصحابي فلما دخل سلم وجلس بين يدي وقال
 يا عهد الواحد مد يدي إليك أرسلني إليك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 لأتوب على بك وفكر لي ما جرى بينك وبينه الثانية في سألني فلما تاب
 مشكته عن رواية فقال ثاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قلنا بيد
 وقال لأشبه لك في ربي لأجل صلواته علي فلما تطلقت معه شفع لي وقال
 إذا أصبحت فأت عهد الواحد ونسب على يدي واستقم (٢٨).

قال السيد محمود القزويني الشيرازي تزيل المدينة المنورة على
 سألها أفضل صلاة والسلام لي كتابه التاليفات الصالحات ومعا من الله
 عز وجل رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فالتفتي في
 حضنه ورفعتي وقلت صدري على صدره وفسى على فمه وجهتي على
 جبهته فقال لي أكثروا على من الصلاة ويترني برضوانه الجميع يؤمنون
 الله فبكيت حبا لتعظيمه بآي قرأت عهته صلى الله عليه وآله وسلم أيضا

تأخران من التمتع بها ونسطة على الحالة التي أنا فيها من طريق عرقلة
 معبته في مهجتي فلتبتهت والتموج على خد و قد ذهبت إلى المواجهة فسمعت
 من داخل الحجرة يصرخني بضرات لا يسفي أن أفكرها لئلا فرجعت بسرعة
 وقال بعد هذا نحو صفحة وأني سمعت رد سلمي من لسان رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم وأنا بقلبان فكم عثر رجتي في المواجهة وحملت أنه
 حي في غيره برز سلام المسلمين وفك ليل الله بوتي من بقاء والله
 نوالفرض العظيم^(٣٧).

قال سيدي عبد الجليل المغربي في مقالة كتبه: تسبه الاسم في بيان عثر
 مقام نبينا عليه الصلاة والسلام رأيت في المنام في خلال العدة التي كانت
 أصناف فيها الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم كتبي راتب على
 بعل وأنا أريد أن الحق بقوم مهجوني لأمر بقتلونه فكل تبيل موتهم فزجرته
 فالتزجر فوثقه رجل بزممه ومنعه من الحق من ذكر ما هنتي ذلك وإذا برجل
 قاهر الطير والتصلاح حسن الشهادة قد انتهت وانفختي من يده وقال له دعه
 فإن الله عثر له ونسطة في أخيه نوافل في آخر بيته ووضع عنه ثقله فلتبتهت
 فرحاً مسروراً ، ووقع في نفسي أن الرجل الذي استغفني من يد من ذكر
 وقال تلك المقالة على بن أبي طالب رضي الله عنه فطعت أن ذلك من برقة
 خلسة غير الاسم عليه الفضل الصلاة والرضى السلام^(٣٨).

^{٣٧} - على المرجع السابق ص 131

^{٣٨} - على المرجع السابق ص 131

قال صاحب كتاب تنبيه الأتنام : بعد ذكره الرواية السابقة ثم بعد مدة رأيت
 في النوم في بيت من داري وفي الشرق شئيت من نور وجهه الكريم قلت
 الصلاة والسلام عليك يا رسول الله (ثلاثاً) أنا في جوارك ورجلي شفاعتك
 فأخذ بيدي وقبضني وهو يتيمم ويقول أي والله أي والله وأنا برجل من خيرتنا
 من الأموات بقرن لي كنت من خدمته المتدربين فقلت له ومن أين عرفت هذا
 فقال لي أي والله ذكرت به في السماء وهو صلى الله عليه وآله وسلم سكت
 بضعه فتنبهت فرحاً مسروراً⁽¹³⁴⁾.

قال صاحب كتاب تنبيه الأتنام : بعد ذكره الرواية السابقة ثم بعد ذلك رأيت
 والذي رحمه الله عليه في النوم وهو في غيبة الفرج والمسرور، بي فقلت له
 يا الله هل نفعك بشئ فقال لي أي والله العظيم نعمتي فقلت له بماذا فقال لي
 بكاتبك الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقلت له ومن لك بذلك
 به فقال لي ذكرت به والله لي بملاءم الأطن⁽¹³⁵⁾.

ذكر السيد محمود الكردي في الباقيات الصالحات بعد نقله حكاية خالد بن
 كثير باختلاف يسير أن أبه أخبرته بأن والدها معهما أوصى لها بقوله إذا
 كنت أنا وغسلوني بسقط على كفني من سلف شئت رفعة خضراء مكتوب
 فيها هذه براءة محمد تعالم بعظمه من النار وأنه لو صلحنا أن نخرج تلك الرفعة

⁽¹³⁴⁾ - نفس المراجع السابق . ص 131

⁽¹³⁵⁾ - نفس المراجع السابق . ص 131

في طاقته فوضعتها على صدره بعد أن قرؤوا التريقة وكان المكتوب بقرا من
ظاهر التريقة وباطنها على حد سواء قال الحسنات (أ) عن صل وقدا فقلت
كان أكثر منه يوم التكر مع كثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله
وسلم (٦١).

يخفى عن الشيخ سيدي مسعود الدراوي بعد صلواته بالحق تعالى رحمه الله
وقال من المحبين لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان يمشي
لتمالك أي محل وفوق الناس فيخرج الغدو أي القطة فيقتنون أن غده
عمل فإذا وافوا منزل الشيخ قال لهم إمشوا ثماني على رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم - فيستمررون إلى العصر ثم يقول لهم زيتوا ما تيسر برك
الله فيكم على غدا صليبا قدام تم وظهرهم أهورهم وينصرفوا ، فكان يرى
النبي صلى الله عليه وآله وسلم في القفظة على حسب صفة وصيته من
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (٦٢).

قال ابن خبيرة كنت أشتري على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعياني
مطبقتان لم أرى من وراء جفني كتابا يكتب بعدد أسود صلواتي على النبي
صلى الله عليه وآله وسلم في قرطاس وأنا أنظر مواقع الحروف في ذلك

٦١ - نفس المرجع السابق ، ص ١٥١

٦٢ - نفس المرجع السابق ، ص ١٥١

الفرطاس فلنحت عيني لأظفره بهصري فزنيته قد توارى عني حتى رأيت
بياض توبه^(٦١).

قال الإمام الشعرائي رضي الله عنه في المتن القبري: أظفرني الشيوخ كعمد
المعروية أنه رأى الملازمة بالقلم من نور يكتنون كل حرف يلقاه به المتصلون
على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في صحيفة^(٦٢).

عن سليمان بن سعيد قال رأيت كتبتي صلى الله عليه وآله وسلم في اليوم
فقلت يا رسول الله هؤلاء الذين يقولون لمسلمون عليك آتاهم سلامهم قال
نعم وأمره عليهم^(٦٣).

قال إبراهيم بن شهبان حججت فجلست المدينة فلتقمت إلى القبر الشريف
فسلمت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسمعت من داخل الصخرة
يقول وعليك السلام^(٦٤).

رأيت في كتاب المشرح القروي في مناقب الصحابة بني عتوي: لمسيد القسري
في ترجمة الخراف بالله سيدي علي بن عتوي بن عبد الله بن أحمد بن عيسى
العتوي المشهور بطالع قسم شتواي سنة سبع وعشرين وخمسماية رضي
الله عنه أنه كان يرى كتبتي صلى الله عليه وآله وسلم ويسأله عن أمور
تشكل عليه فيبينها له ويوضحها وكان إذا قال في التشهد أو غيره: السلام

^{٦١} - نفس المخرج السابق - ص ١٥٥.

^{٦٢} - نفس المخرج السابق - ص ١٥٥.

^{٦٣} - نفس المخرج السابق - ص ١٥٤.

^{٦٤} - نفس المخرج السابق - ص ١٥٤.

عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته' يسمع المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم يقول له أو عليك السلام يا شيخ ورحمة الله وبركاته' وربما قرأته مرارا فليكن له لم تكرر لقل حتى أسمع جواب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم قل الشلي قل الشيخ عبد الوهاب الشعراني في كتابه المعقربين^(١) أنه كنت فكرت في هذا الكتاب من أهالي القوم أنهم يصلون خلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلما صلى صلاة من الخمس في قبره صلى الله عليه وآله وسلم وأنهم يسمعون رده السلام عليهم حين يقولون السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته' وسعت مدى عليا الواسع يقول لا يحيى لأحد قدم الولاية المحمدية حتى يجتمع برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويخلصر وإليس عليهما الصلاة والسلام قال وقد يراج الصالحون عليهم على ذلك فلا يفرح في ذلك شكر بعض المعجوبين عن ذلك^(٢).

أن سيدي محمد بن سليمان الجزولي حضره وقت الصلاة فقام بنواصاً فلم يجد ما يفرج به الماء من البئر فبينما هو كذلك إذ انقرفت إليه صبية من سكان تلك القرية فقلت له أنت فليطيرها فقلت له أنت لرجل الذي يتلى عليك بالخير وتعتبر فبما تخرج به الماء من البئر و بصفت في البئر ففانص ملاحا على وجه الأرض فقال الشيخ بعد أن فرغ من وضوئه أقسمت عليك بمثلت هذه المرتبة فقلت بكثرة الصلاة على من كان إذا مشى في البراطر تحلقت

الوحوش بأنبيائه صلى الله عليه وآله وسلم اختلف بهمينا أن يؤلف كتابا في الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم^(٢٩).

وأثبت أن راحة نكسك توجد من غيره (صاحب دلائل الخيرات أبو عبد الله محمد بن سليمان الجزولي) من كثرة صلاته على النبي صلى الله عليه وآله وسلم^(٣٠).

ثالثا لفرجوه من غيره يموم وجوه كهيئة يوم بل لم تعد عليه الأرض. ولم يغير طول الزمان من أحواله شيئا ولا الخلق من شعوره ولحيته ظاهر كحاله يوم موته إذ كان قريب عهد بالخلق ووضع بعض المحزونين إصبعه على وجهه حاصرا بها. فحصر الهم عما تحتهها. كلما رفع إصبعه رجع الهم كما يقع ذلك في الحي^(٣١).

رابع في شفاء الأسقام أيضا عن أبي علي الطاطان رحمه الله تعالى قال رأيت في منامي ذاتي نظمت جامع شترقية بكتفوخ فرأيت في المسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسعه رجلان لا أعرفهما فسلمت عليه فلم يرد علي السلام فقلت يا رسول الله أصلي عليه في اليوم واليلة كذا وكذا مرة وأبلغ بره السلام فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تصلي علي وتسب

^{٢٩} - نفس المرجع السابق - ص 19

^{٣٠} - مطلع السواد - ص 21

^{٣١} - نفس المرجع السابق - ص 21

أصحابي فقلت يا رسول الله كما تكتب على يدك لا تحت إلى مثلها فقل لي
صلوات الله وسلامه عليه وعليك أسلام ورحمة الله وبركاته⁽¹⁾.

فظهر من هذا كظهور الشمس أن أي شخص ينتهك حرمة صاحب رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يرضى عنه حبيب الله صلى الله عليه وآله
وسلم ولو كان عمله صالحاً ، وبذلك ثبت أن منصح الطهارة ببركة الصلوة
على النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأن تحبيب المعظم يصلح لحال الأمة
كما قال الشاعر

مولاي صلّ وسلم دائما أهد --- على حبيبك خير الخلق ظهد.

الذي يدوم على الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم
يكون بنوامة خفيها من النار .

ومن الشخص الذي تلقى شوا على أهمية الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم
والسلام ، ومن بينها :

كان أحد العلماء يبين أمام الناس فضيلة محبة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم
وأهمية الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأرأى أحد
السامية في حلمه مبدأنا يسبح الخالق لها والناس خاشعون من أحوال الشهادة
فلما هناك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وألق وروى ما يحدث أمامه
فجاءه من أسفل يدينا ويحشي متوجها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وسلم . فقلت لزميلي من الطلاب ، أنظر أن استأقنا زاهب فبدأنا نعلمي وراعي

عندما وصل أستاذنا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فالتفت عليه الصلوة والسلام بيده إليها الناس تركوه بظلماتي فتركة القنن تقف مع رسول الله الصلوة والسلام . فحضر أستاذنا فخطب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بردهاء المبارك . هناك جلب من جوشب الرداء يمكن لنا أن نراه . فتمسنا به خشية على عليه .

وبه مدة وجيزة رفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رداءه فلما ذهب ولا تظف . وبهما سمع أستاذنا ما قاله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على . فتمسنا ورأاه . عندما تقدم نحو الأمام فهناك الصراط الذي حاصره الملائكة من جنين . عندما عزمنا المرور على الصراط فقال أحد الملائكة من أنت ؟ وابن أنت ذاهب ؟ لكن أستاذنا لم يوجهه إلى ذلك العارض وكان مشغولا بالتمشي نحو الأمام فداه العارض ثلاث مرات وسألت . وكنا تمشي أيضا . عندما عزمنا الصراط قرأنا القس العظيم نور الثونين صلى الله عليه وآله وسلم جالس هناك فقال عليه الصلوة والسلام أستاذنا . من وصلت بخير ؟ نعم سيدي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلت بخير فقال صلى الله عليه وآله وسلم أمامك باب الجنة أفتلها واستبثلت . قال الشياهر

أن الذي نعتك بزيل القمصاني صلى الله عليه وآله وسلم صار عتيقا والذو الشانق عليه رسول الله الصلوة والسلام . تطاعت له الطالقي وحشي الله تعالى على حبيبته لطيف الطيبين أظهر الطاهرين وعلى أنه وأصحابه وأزواجه

الطهارات المطهرات أهدأت المؤمنين وترينه إلى يوم الدين والحمد لله رب العالمين.

كان علما برغب النبي صلى الله عليه وسلم في أداء وظيفة الصلوة على النبي عليه الصلاة والسلام . وكان يؤذي هذه الوظيفة أيضا بين الناس ، إذ ذهب تنبيه أداء الحج وحضر في المدينة المنورة على صاحبها فضل الصلوة والتسليم وحتى أنه وفقا أمام المواجهة الشريفة على صاحبها فضل الصلوة والتسليم علما برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكانت مدة من الزمن قرأ في مناهج أن سيد تكون حتى الله عليه وآله وسلم جلس أمامه وفي أحد جوانبه سيدنا أبو بكر الصديق رضي الله عنه . وفي جانبته ثلثي سيدنا القاروق عشرين الطوطب رضي الله عنه . ووراءه كثير من الناس جالسون . وكنت مستغفرا بمدح النبي عليه الصلاة والسلام . عندما ينهي التلاوة فأعطاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيئا ما فقلت سيد يا رسول الله صلى الله عليه وسلم حضرت لإزالة سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه ولم يعطني شيئا . وعندما سمع ما قلته . أعطاني شيئا جا . وبعد ذلك قلت سيد يا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لي أن أرمي أكرى لفلان عليه الصلوة والسلام بنج سلامي إلى أسنانكم والحمد لله رب العالمين.

ذات مرة كان عذابه قضاء يمشي مع خليفة شيخه عثم شاه . وفي الطريق معرفة لفلان الخليفة يا عذابه أصل في هذه المعرفة . أعطاني عبد الله في هذه الفار ووافق في أصالتها واتجه الخليفة نحو القلعة ورجع بعد وقت قليل

ورأى أن عبادة الشتاء والرب في المحرقة المشتعلة لكنه محفوظ منها ابتداء
 الخليفة مرات فلم يصل إليه صوت. عندما سمع صوته فأخرجه القنص ليروي
 العرق على يديه فسأله الخليفة كيف الأحوال فأجاب عندما دخلت في هذه
 المحرقة لبدأت الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم متقبلاً المدينة
 المنيرة على صاحبها أفضل الصلاة والتسليم وجاء نور من المدينة المنورة
 على صاحبها أفضل الصلاة والتسليم فاحسنت به نفسي ولم أشعر بحرارة
 النار. ولما عرق الذي تروته على يدي فهو يظهر من حرارة تلك
 النور^(١٢).

في يوم من الأيام الخيري رحل اسمه "خليل الرحمن" وكان يقام في قرية
 كاهويين جهات بالمشقل ونكراني لعدة وقتا جالس في مسجد أجاز وميلة
 فقال أن أحد اصديقي بالرغم من أنه حاول كثيرا للحصول على نسخة الأولاد
 . لم ينجح في مقصده . وعندما جاء في علمي هذا الأمر فقدمت له الكتاب آت
 كونه وقت نه إقرأ هذا الكتاب ثم تكرر من الصلوة على النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم . والحمد لله الذي أنعم عليه نسخة الأولاد ببرقة الصلوة على
 النبي عليه الصلوة والسلام . ومن يرد أي شخص مشاهدة هذه الواقعة
 فيذهب إليه ويرى بعينه . إن الله تعالى قد أعطاه وتدا كالقمر كما قال
 الشاعر

عندما تذكر اسمكم قتل المشقل وشواها

قد وضع الله تعالى في اسمك الكريم رحمة وشفاء .

بعض التخصص التي تتعلق بحل المشاكل وقت طغرات الموت ببركة الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام

1- ويروى في بعض الأظهر أنه كان في بني إسرائيل عبد مسرف على نفسه لما ملك رموا به فلوحي الله إلى نبيه موسى عليه السلام أن أخذه وصل عليه فبقي قد غطرت له . قال يا رب ويم ذلك؟ قال له لنج التوراة يوما فوجد فيها اسم محمد صلى الله عليه وآله وسلم فصلى عليه وقد غطرت له بذلك⁽¹²⁾ .

2- وفي هذا السياق يقول الشاعر :

لذي يعظم جسم محمد عليه الصلاة والسلام

حرم الله عليه نار جهنم دائما ولدا

كان رجلا في طغرات الموت . لجاء صديقة ليعيخته وسأله . ما أحوالكم في هذه الحالة؟ ثم أنشأ قائلا ليس قد سمعت من العلماء بشأن الذين يكثرون من الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم . فإلئهم الله تعالى من شدة الموت .

عندما طرأت حالة الموت على ملاك ابن كثير رحمه الله تعالى فوجد ورقة قد وضعت تحت راسه وثلاث مكتوب عليها " هذه براءة من النار لفلان ابن كثير" فقال الناس أهلهم عن عمله المقبول . فاجابوا أنه يصلي كل يوم

جمعة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم كلف مرة اللهم صل على النبي
الأمي وآله وسلم.

أمن لفضل ما رأيت لهذه الصلاة على رسول الله صلى الله عليه و
آله وسلم تسليما فلي كنت ليلة من الليالي وصلت وردني في وسط الليل
وجئت أصلي على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليما ثم بي
سنة من النوم فرأيت رجلا مغلولاً وفي وسطه سرويل من الخزان إلى
تكمين وهو عظيم الخفة غير الراس ووجهه أسود كبير الألف وفي وجهه
أثر كآلة الجدي أو الجراح وقوم يستمعونه وكنت لهم يا قوم سألتكم بالله
تعظيم وتبنيه التريم ألا ما تكبرتموني من يكون هذا فما ثرا هذا أبو جهن
اللعون فقلت هذا جزاءك يا عدو الله وجزاء من كفر بالله و رسوله ثم كنت
اللهم هذا عدو الله ونبيك صلى الله عليه وآله وسلم و أين نبيك اللهم أرني
نبيك كما أريتي عدوه وأتصني برونه يا أرحم الراحمين ثم مررت بأرض
لا أعرفها فإذا برجل من الصالحين حاج بيت الله العزم كنت أعرفه فسلمت
عليه فردد علي السلام إلى أين تريد فقال لي مسجد رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم تسليما فسررت معه ساعة إلى أن دخلنا مسجدا فقال هذا
مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليما فقلت هذا مسجد رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم وأين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
تسليما فقال لي الساعة يقدم عليك فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وسلم تسليما ومعه رجل كامل ومعه ثم العرب في وجهه نور فسلمت على

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لي سلم على خليل الرحمن إبراهيم
فصليت عليه بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً وظللت منهما
الدعاء فدعوا لي ثم طلبتهما أن يضممتني فقال لي رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم تسليماً إنني ضمتك لتتوت على الطقمة ثم سأله أن
يوسيني بوصية ينقلني الله بها فقال لي زد في الصلاة حتى فلتك يا رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم هل سمعني قالت أصلي فقال نعم وتحتقر في
مجلسك ملائكة مفرجون - ثم قلت له اضمتني فقال أنت في ضمتني ثم قلت
أضمن أصحابي فقال أضمت أصحابك؟ فقلت له من أصحابي فقال قال ذلك
رجل من الصالحين، ثم سألت من شيخنا؟ فقال هو من أولياء الله ثم قلت له
أريد أن أضمن كل من قرأ في كتابي هذا الذي نظمت فيه الصلاة عليك فقال
قد ضمنت لأوليائها وكل من صلى على بهذه الصلاة وعليك بها وبأوليائها فيها
وكل من سألت تم استيفاء من منامي وأرجو الله في زيادة وأن لا يحرمنا
من تنظر إلى وجه نبيه صلى الله عليه وآله وسلم في الدنيا والآخرة بعنه
آمين (241)

كان في زمن خلافة سيدنا عمر رضي الله تعالى عنه رجل موسر من حيث
الدنيا، وكان له سرور سبعة، وكان له شوق في الصلوة على النبي صلى الله
عليه وآله وسلم لا يخلو عنها ولا يفرساعة واحدة، فلما حضرته الوفاة
تضيق ويحود وجهه - وصار من يراه يحصل له كرب - فلما دخل في

صارت السموات نازية : يا أيها الناس أتني أحبكم ومثلث من الصلوة عليكم . فلما تم كلامه حتى نزل ظلم من السماء فسمع بهؤلاء وجه ذلك الرجل . فتيقظ وجهه وفاح له ريح طريح المسك الآتية^{٢٤} ومات على الشهادة . فلما قدموا إلى القبر . ووضعوه في القبر سمعوا صوتاً من جوف السماء . أن هذا القبر لم يوضع في قبره إلا بقلته . وأن الصلاة التي كان يصليها على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد لحقت من قبره ووضعته في الجنة . فتعجب الحاضرون من ذلك وتصرفوا . فلما كان الليل روي الرجل في المنام وهو يمشي بين السماء والأرض يقرأ قوله تعالى **إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا** (٢٥)

وما لحسن إشادة الشاعر في هذا الصنيع :

إسبك الكريم سيدي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثقة ساعتها في حل المشكل والمصلح .

كانت وظيفة الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم تؤدي كل يوم بعد صلاة العصر خمس وعشرين ألف مرة في مسجد اقصي الشريف بالقسطنطينية لأحد المشايخ أن هذا المسجد منور بسبب قراءة الآيات والأوراد . وببركة الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم (٢٦)

نزل البركات في القبر بفضل الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام

^{٢٤} - مرة تسعين . من 194 .

^{٢٥} - ما قبله متبيل - من 142 .

ويحدثني أن أبا العباس أحمد بن منصور لما مات رآه رجل من أهل شيراز وهو واقف في المحراب بجامع شيراز وعليه حلة وعليه راسه تاج مقل بالجوهر فقال له ما فعل الله بك قال ظفري وأكرموني ونوحني وأعطاني الجنة فقال له بما ذا قال بخبرة صلاتي على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم^(١٣١).

أشيع الصالح الحسن بن أحمد الكوفي المصطفي يقول سألت الله أن أرى أبا صالح المزدني في المنام فرأيتُه عليه عني حبة صالحة فقلت له أبا صالح أخبرني بما عتقكم فقال أبا حسن كنت من الهالكين لولا كثرة صلاتي على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت أين أنتم عن الرزية والتقاء فقال هيئات قد رخصنا منه بدون ذلك فثبتت ووالع على البقاء^(١٣٢).

وعنه (أبو العباس أحمد بن منصور) أيضا قال رأي بعض الناس أبا العباس الشاذلي بعد وفاته في المنام وكان سيدها كبيرا فقال له ما فعل الله بك قال رخصني وظفري وأعطاني الجنة . فقال له بما ذا قال لما وفقت بين يديه أنزل الملائكة فقصوا ثنوي وحسبوا صلاتي على المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم فوجدوها أكثر فقال لهم المولى جلت قدرته حسبكم يا ملائكتي لا تحسبوه وأنجوا به إلى جنتي^(١٣٣).

^{١٣١} - القول صحيح . ص ١٣٢ .

^{١٣٢} - نسخة القزويني . ص ١٣٤ .

^{١٣٣} - القول صحيح . ١٣٢ .

رأى بعض الصالحين صورة فيحة في المنام فقال لها من أنت قالت كما
حكك الفحيح قال لها فم النجاة منك قلت بكثرة الصلاة على المصطفى محمد
صلى الله عليه وآله وسلم^(٢٥).

ويحكى عن الثعلبي رضي الله عنه قال مات رجل من جهري غرائبه في
المنام فقلت ما فعل الله بك فقال يا شيلي مرت بي أهوال عظيمة وأنت شيء
ارتج عليّ عند السؤال فقلت في نفسي من أين أتى عليّ لم امت علي
«الاسلام» فتوكلت هذه عقوبة أصابك تسببت في التهاقنما هم بي المكان
حال بيتي وبينهما رجل جميل اللطيف طيب الرائحة فأنكرني بعجتي ففكرتها
فقلت من أنت برحمتك الله قال أنا شخص خلقت من كثرة صلاتك على النبي
صلى الله عليه وآله وسلم وأمرت أن تصرك في ليل كرب^(٢٦).

ويروى في بعض الأخبار ما حكاه أبو حنيفة عن ابن الحسين السمرقندي
في كتابه رواق المجالس أنه كان بمدينة «بلخ» رجل تنهر كثير المال وكان
له إثنان فتوفي الرجل وقسم إثمهما بينهما تصيلين وكان في الميت
الذي خلفه أبوهما ثلاث شعرات من شعرة صلى الله عليه وآله وسلم فلبث
قل واحد منهما شعرة وبقيت شعرة واحدة بينهما فقال لأخيهما تعبد الشعرة
التيقية تصلين فقال الآخر لا والله بل التي صلى الله عليه وآله وسلم جل
من أن يقطع شعرة صلى الله عليه وآله وسلم فقال الصبر لأصغر نالقة هذه

^(٢٥) - نسخة التلويح : من ١٢٥ .

^(٢٦) - نقول ليوم : من ١٢٥ .

الثلاث شعرات بلمسك من المبرك لفلان نعم فأخذ الكثير جميع المال وأخذ
 الصغير الشعرات فجعلها في جيبه ورسد يدرجها ويشاركها ويصلي على
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويحدها على جيبه، فلما كان بعد أيام قلى
 مال الكثير وكثر مال الصغير، ويطول الشاعر في هذا السيل :

لقد ساءت عاقبتى ونهايتى بسبب أصابى

وبعد الله بالذي تركته للفساد.

فدلت لهما وتولى فراء بعض الصالحين في النوم ورأى النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم لفلان أنه قل للتاس من كانت له إلى الله تعالى حاجة فليأت
 قبر فلان هذا ويسأل الله قضاء حاجته فكان الناس يفتنون قبره حتى يبلغ
 إلى أن قل من عمر على قبره ركباً يزل ويصلي راجلاً^(٢٢).

ولقد جاء في ترجمة المجلد " أن هناك تكوين أعداء لظفر وثالبهما على -
 وعندها لقد ساءت الأخ الأكبر وكان في شدة واحتياج فقرأ رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم في منامه واشق إليه بلفظه لفلان عليه الصلوة والسلام
 لهما فتلقى كنت أشرت أموال الدنيا على شعري على صاحبه الفضل الصلوة
 والتمسهم لكن كذلك الأصغر فضل شعري على صاحبه الفضل الصلوة والتمسهم
 على أموال الدنيا . وأنه بعد برؤية شعري على صاحبه الفضل الصلوة

والسليم فوثر من الصلوة على فجعه الله تعالى في الدين معها . فاستيقظ
من نومه وحضر عند أخيه الأصغر فأصبح من خداه^(١٢) .
فبدا أن امرأة جاءت إلى الحسن فيصير فطقت له ياتوخ توليت لي بنية
وأريد أن أرتد في التمام فقل لها الحسن صلى أربع ركعات وأقرأ في كل
ركعة فاتحة الكتاب مرة وسورة التهاكم التكاثر مرة وذلك بعد صلاة العشاء
الآخرة ثم اضطجعي وصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى تضي
لظمت لك فرأتها في النوم وهي في الطوبة والعذاب . وعليها لباس القفران
وبهاذا مقونة ورجلاها مضملة بمسامل من النار فلما انتهت جاءت إلى
الحسن فالتصرت بالقصه فقل لها تصلي بصلوة لعل الله يعطى عنها ونام
الحسن تلك الليلة فزاد كنه في روضة من رياض الجنة ورأى سريرا
منصوبا وعليه جارية حسناء جميلة وعش رأسها تاج من نور فطقت يا
حسن تعرفني فقل لا . فطقت لنا ابنة تلك المرأة التي أمرتها بالصلوة على
محمد صلى الله عليه وآله وسلم فقل لها الحسن أن لك وصفت في ذلك
بغير هذه الرواية فطقت له عو كما قلت قبلا فطقت هذه الشذوذة فطقت كما
ميجوز لك نفس في الطوبة والعذاب كما وصفت لك والبنى . فبعد رجول
من الصالحين على قبرها وعش على النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرة

وجعل ثوابها لنا فطلبها الله عز وجل منه وأعتقنا من تلك الشظوية وذلك العذاب ببركة فرجه الصالح وبلغ نصيبنا ما كنا نرايته وشاهدته^(٢٤).

كذلك نحن أحد المشايخ قصة تتعلق بجاره كان فاسقا فاجرا . فقال الشيخ كنت ألقاه النبوة لكنه لم يلتفت إليها . عندما توفي فرأيتته يتشعر في جنات النعيم فسألت كيف دخلت هذه الجنة فأجاب مرة حضرت في أحد مجالس الحديث الذي كان بكبير الناس بشأن رجل يصلي على النبي عليه الصلوة والسلام بصوت رفيع وحيث أنه الجنة ويحتمل ما قاله الحديث . أنا جلست على النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع الآخرين فلما رأنا الله جميعا وأعطينا الجنة^(٢٥).

فأنصف العلامة صفوري قائلا بأن فرأت في العمود العنبري حديثا يوضح بأن أي شخص يصلي على النبي عليه الصلوة والسلام بصوت رفيع فطلب له الملائة راحة من الله تعالى في السماء .
'عن جعفر بن عبد الله قال رأيت أبا زرعقة في المنام وهو في السماء يصلي بالملائة فقلت له يم قلت هذا قال ثبت يدي أثقت لك حديث إذا ذكرت النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال صلى الله عليه وآله وسلم من صلى على مرة صلى الله عليه عشرين'^(٢٦).

^{٢٤} - القول جميع ، ص 145.

^{٢٥} - نزهة المجالس ، ج 2 ، ص 612.

^{٢٦} - مطبعة دارالدين ، ص 144 .

قال الإمام العلامة أبو عبد الله بن النضران في كتابه مصباح القلائد في
المنتهىين بخبر الأمام في القلعة والعمام وقد رآني جماعة من العلماء لا
يحصون كثرة في التزم على حانة حسنة فاستلوا فقلوا ذلك بكثرة صلواتنا
على النبي صلى الله عليه وآله وسلم^(٢٧).

أراني منصور بن عمار في التزم لفيل له ما فعل الله بك قال فقلتني بين يديه
فقال لي كنت منصور بن عمار كنت باني قال كنت الذي كنت ترعد الناس في
الفتيا وترغب فيها كنت له كان ذلك ولقني ما تطقت مجلسا إلا وبك بالثناء
عليك وثبت بالصلاة على نبيك صلى الله عليه وآله وسلم وكنت بالنصيحة
لعمرك قال صلت طمرا له فرسما في سمواتي بمجنتي بين سلكتي كما
مجنتي بين عبادي لفرجه ابن يشكول من طريق أبي القاسم القشيري
فصيحان الله المجيد القليل لما يريد لا إله سواه ولا تعبد إلا إياه وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى آل سيدتنا محمد وسلم^(٢٨).

عن أبي العطار هـ بن إبراهيم التستري قال رأيت النبي صلى الله عليه وآله
وسلم في المنام كأنه منقوض مني فمكنت يدي إليه ثم طشت يده وقتت ما
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاعن أصحاب الحديث ومن أهل السنة

^{٢٧} - نفس المرجع السابق - ص 134.

^{٢٨} - نفس المرجع السابق - ص 142.

وَأَنَا غَرِيبٌ فَهَيْبُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَقُلْ إِذَا صَلَّيْتُ عَلَى
لَمْ لَا تَسْلَمْ فَصُرْتُ بِغَدَاكَ كَتَبْتُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ^(٢٢).

فَتَمَنَعَ بِقَتْمِ الْإِلَهِيَّةِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ بِفَضْلِ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَرِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: بَيْنَ لَأَتَمَّ مِنْ اللَّهِ مَوْلَانَا فِي صَبَاحِ
الْعَرْشِ عَلَيْهِ تُوْبَتَانِ الْخَضِرَانِ كُنَّ تَخْلَعُ مَحْجُوًّا يَنْظُرُ إِلَى مَنْ يَنْطَلِقُ بِعَ مِنْ
وَأَنَّهُ إِلَى الْجَنَّةِ وَيَنْظُرُ إِلَى مَنْ لَمْ يَنْطَلِقْ بِهِ مِنْ وَادِّهِ إِلَى النَّارِ قَالَ فَبَيْنَمَا لَأَمُ
عَلَى ذَلِكَ إِذْ نَظَرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أُمَّةٍ مُعَدَّةٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَنطَلِقُ
بِهِ إِلَى النَّارِ فَبَدَأَ لَأَمُ بِاسْمِهِ . بِاسْمِهِ فَيَقُولُ لِيكَ يَا أَبَا الْبَشَرِ فَيَقُولُ هَذَا
رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِكَ مَنطَلِقُ بِهِ إِلَى النَّارِ فَتَدُ الْمَلَزِمُ وَالسَّرْعُ فِي التَّرَامَلَانَةِ وَقَوْلُ
بَارِئِ رَّبِّي قَالُوا فَيَقُولُونَ تَعْنِ الْفَلَاحُ الْقُدَّاءُ الْقَتْنِ لَا لَعْنُ اللَّهِ مَا لَمْ نَرَا
وَنَطْلُ مَا نُوَافِرُ فَلَمَّا نَظَرَ لَأَمُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَيَضُ عَلَى لَحْيَتِهِ
بِيَدِهِ لِيَمْرُوَ وَاسْتَقْبَلَ الْعَرْشَ بِيَدِهِ فَيَقُولُ يَا رَبِّ أَلَيْسَ لَكَ وَاعْتَشَى أَنْ لَا
لُغْزِي فِي أَمْنِي لِيَكُنِي الْقُدَّاءُ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ لِيُطْبِعُوا مُعَدَّةً . وَرَبُّوا هَذَا
الْعَدِ إِلَى السَّكَمِ فَالْمَرْجُ مِنْ حَجَرٍ بِطَافَةِ بَهْشَاءِ وَالْأَمَلَةُ فَالْقُدَّاءُ فِي قَلْبِ
الْمِيزَانِ وَأَنَا قَوْلُ بِسْمِ اللَّهِ فَتَرْجِعُ الْحَصَنَاتُ عَلَى السَّهْلَاتِ فَبَدَأَ سَعْدُ وَسَعْدُ
جَدَّ وَكَتَبَ مَوْزِينُهُ لِيُطْلِقُوا بِهِ إِلَى الْجَنَّةِ فَيَقُولُ الْعَدِ بَارِئِ رَّبِّي قَالُوا حَتَّى
أَكْتُمَ هَذَا الْعَدِ الْقَرِيبَ عَلَى رَبِّهِ فَيَقُولُ يَا رَبِّ مَا لِحَصْنِ وَجْهِكَ وَلِحَصْنِ

خلقك فطقتني عظمي ورحمت عظمي فيقول أنا نبيك محمد وهذه صلاتك التي كنت تصليها علي وقد وفقت لأجور ما كنت إليها ⁽¹⁵⁵⁾

ومن فضائل ما رأيت لهذه الصلاة علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليما كثيرا فقرأت لأبي القاسم كاشي رقيت منبرا في صلاة من الأرض فلما رقيت منه أخرجت التفت إلي الأرض فإذا بالسمير في الهواء وحدث من الأرض ، فقلت ما لي إلا أن أرفي فحيث أوصني الله وصلت وليس في الرجوع سبيل فليت أخرجت منه والتفت إلي فخرجت التي رقيت الله أخرجها ولم تجد سوى التي تحت قدمي ففتحت يديا ونمنا لا أقدر إلا التهور ، فلهوت الله بحرمة الصلاة علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليما أن يمسك بي سبيل السلامة وإذا يلحظ مبتد علي ظنمة كلفه الصراط فقلت في نفسي وبني هذا الصراط حضرتي وليس لي عز بجوارتي إلا فضل الله العظيم والصلاة علي رسوله الشريف فسمعت هاتلا يقول إن كنت جزية تلق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليما وأصعبه فلما سمعت ذلك استشرت بترك العقابة وتوسنت إلي الله بالصلاة علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليما فحملني حسنة من النور وبوضعتي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأصعبه الأربعة وهو جالس وأبو بكر عن يمينه وعمر عن يمينه وعثمان خلفه وعلي اسمه فقلت له أضمني يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال إلي أضمنك أن تموت علي

الطاعة وعلقت منه الدعام فعلق عليك بفرد الصلاة عليّ وبك واتهم ثم
توجهت إلى حبيبتا علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقلت له أودع لي يا
علي فإخطنني من أكتافى وهزنى وفكّر أنا جنتك وتشر بيده إلى رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم تسليما فاستقبلت مرعوبا من فزء لأكتافى ولك
رجعتي أكتافى وبقيت محشوشا من جهتي وعلقتى وسهوى حيث كنت لحبيبتا
علي بن أبي طالب رضي الله عنه بقيت محشوشا لهما من تلك التظالة فلما استقبلت
تفكرت في مظالته صلى الله عليه وآله وسلم عن مرأة بك واتهم ففكرت أن
اللهو خلعت فيه فأنزله ، فمرت علي أيام فإذا أنا مغلّت لهما عجبما في
تراج علي تلك وأمر الزوج وكان سب نخوش في ذلك رجل من الصالحين
وهو في ظاهر الشروع مستحسن ولم يبين لي أنه اللهو إلا يقول المدة فمضت
تحو العزم ما رأيته رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليما فلما طالت
الخصومة إلى جبل نجية بنية الإعتكاف ورجاء أن يجمع الله بيني وبين
رجل كان هناك في أمانه عن جالي فلما بت تلك الليلة إذا بثلاثة من
الصالحين وقفوا عندي وقلوا لي ما أتى بك إلى ههنا إن كنت إلا على شأن
الخصومة التي بينك وبين نفسك أما بنته فليست هي من أزواجك ولا أنت
من أزواجها فأرج نفسك ودع عنه هذا اللهو واجتهد فيما أنت عليه فإن
تكم هنا لأعلا بك وإن مثيت فلي لحسن الله .

فقلت في نفسي ويحي هذا هو اللهو الذي كان ينهاني عنه رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم تسليما وخطبت أنا فيه يا طول لخطتي أين موت

فكروني حتى سمعت ما أهالي طه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليما
 حتى منعت من رؤيته صلى الله عليه وآله وسلم تسليما نحو السنة وأكثر
 فقلت من ذلك إلى الله تعالى و رجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم تسليما فمكثت أياما وأنا قائم على ما وقع مني وجعلت أقوم إلى
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليما أن يريني رسوله وطهرته من
 خطئه وإن يثبتني بأحسن المصطفية صلى الله عليه وآله وسلم تسليما فرأيت
 فيما يرى القوم كأن الله جلوسه و تعالى أوقفني بين يديه وهو يوبخني من
 أجل ما خطئته مع أهل الدنيا في تنهاهم ويطول في التهور الذي صدر مني
 أنا أقول يا رب بجزوك يا رب بقرمك يا رب برحمتك يا رب وهو يوبخ -
 حتى قلت في نفسي أنا من أهل النار فظهر في نفسي كعب وقد ضمنت رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليما من النار ، فقلت يا رب أما ترى نفسي
 على هيئة صلى الله عليه وآله وسلم تسليما وقد هنتني وإذا برسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم تسليما يقول أنا صاحب الشطاعة أنا صاحب الغلبة
 أنا صاحب الوسيلة فسمعت قائلا يقول يا رب أهو من أهل النار فقال لا هو
 مأمون من النار فاستيقظت فرأيت عارعا ويا وأنا أرجو الله أن يمن علينا برحمته
 وإن لا يقرئنا يوم نقاله⁽¹⁰¹⁾.

تو عن رجل من الصوفية قال رأيت المقلب بمسطح بعد ولجته وكان
 ملونا في حياته فقلت له ما فعل الله بك قلل ظر لي فقلت لأي شيء قال

استقبلت على بعض المحققين حديثاً مستداً للشيخ على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فصلت لنا معه ورقعت بصوتي بالصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسمع أهل المجلس فاضوا عليه فظفرتنا في ذلك اليوم قلنا⁽¹³²⁾.

تم مصداقي الأجزاء مولانا إسماعيل الحق أنصاري بأنه حضر في المدينة المنورة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام في شهر رمضان ثم أترجم مع القاصدين ، يأتي اعتكفت في المسجد النبوي الشريف على صاحبه أفضل الصلاة والسلام . وذات يوم ذهبت لطلب مع مختلف آخر في مكة وهناك شطط آخر جالس معه . منبه تحوالة الخطباء فيها النبي المحترم صلى الله عليه وآله وسلم . ومشغول في قراءة لآل الخوارج فطعت عليه لفته لم يتوجه إلي . فأنه لم يسمع كلامي لمكثت هناك بضع دقائق ثم رجعت إلى مكاني وبعد ذلك لقيني فذكره الصديق الذي ذهبت لزيارته في ذلك اليوم فسأته عن الشيخ نجاش في مستخدم بالجاب أنه شيخ صوبي . ثم أنبأني بأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امره أن يقيم في المدينة المنورة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام وتكسب ذلك أن أحد الأطباء من إقليم سند بالهند حاج أحد القدماء توزير سعودي فبروز من المرض فحصلت له فترة في إعطاء الإقامة لأشخاص محددين في المملكة العربية السعودية . فبعد ذلك انضمت قائمة ثلاثين الذين يرمون الإقامة هناك . فسال هذا الرجل عن الإقامة

فأجابهم نعم كما أريدوا فتعجب الطبيب اسمه لأنه كان يبحث عن الطبيب اليوم
القديم وقال أنطبب باسم من القائمة فسلل عن سبب التعجب على البداية لأن
صاحبها لم يعرفه بعد برؤية النبي عليه الصلوة والسلام في الليلة البارحة
وتمليها خادمي العزيز كما أعطيت إمامة فلا تهنأ أحد إخراجك من المدينة
المنورة على صاحبها أفضل الصلوة والسلام . وثقت فلم يشطب اسمي عن
القائمة.

وفي هذا السياق قال الشاعر

لذي تيمك يزول المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم صار عتيقاً
والذي كان له الحبيب صلى الله عليه وآله وسلم فقلت له الشاقي، وعلى
الله تعالى على حبيب المصطفى ورسوله المرتضى وعلى أنه وأصحابه
وأزواجه وقرينته أجمعين إلى يوم الدين.

على هذا الإطار نلاحظ قصة ذكرها صاحب سعادة الدارين:

ومن الفضائل ما رأيت لهذه الصلاة على رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم تسليماً رأيت فيما يروى القلم كأنني سمعت أبا عبد الله عليه
منها وأنا أصلي على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً ثم تعد
عليّ القدر فكيفني إمرأاً كان زوجها صديقاً لي فقلت لي يا سيد أجدد أو ما
علمت بصديقك فلان وزوجته في القبر فأعلمني ذلك كثيراً من كون الرجل
صديقاً لي فقلت بيته قبلاً فيه قبر من أطران فقلت لي . جمع المال من

عقل و حرام قلعة بذلك انشورت في النار فإذا فيها خلق من النار و أوتية
عقل الله مشاهيدته وكرمه أمين

ثم ارتفعت في الهواء نحو السماء إلى أن بلغت عتاق السماء فسمعت
الملائكة يسبحون ويكسبون و يوحنون الله عز وجل فسمعت قللاً يقول
أبشر بالطير قبلك من أهل الطير أو خلافا ما هذا معناه ثم رجعت عبقاً إلى
الأرض حتى نزلت في المكان الذي كنت فيه فإذا أنا بالمرأة وإذا بالقلب انفتح
وخرج زوجها وقال قد أنجنا الله بسببك وبحرمة صلاة علي رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً ثم نظرت موضعاً لم ير الرزاق أصمن
منه ولها غرفة عالية وجدت امرأة ذات حسن و جمال لم ير الرزاق أصمن
منها وهي فائدة تعين عجبنا أبهى من الثلج في قصبه ورأيت في العجين
شعرة طويلة فالتفت بذلك العجين فكرهت اختلاط تلك الشعرة فالتفت
المرأة تزعم تلك الشعرة برحمتك الله أقصبت العجين فالتفت لا قدرة لي عليها
و أتت الطائر عليها وحملها بيده وهي ما يرى من حب الدنيا في قلبك وإن
ثبت فتركها فالتفت عند كلامها⁽¹⁰⁴⁾ -

عن أبي الحسن قال سمعت ابن يقين الأنصهاري يقول رأيت رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فالتفت يا رسول الله محمد بن ابراهيم
الشافعي ابن عمك هل طعنته بشر أو هل نطقت بشر فقال نعم سألت الله
أن لا يطعنه فالتفت يا رسول الله بم قال لا والله فإن يطعن علي صلاة لم يصق

على أحد سنتها قلت لماذا تلك الصلاة قال كان يقول اللهم صل على محمد
كلما نكروا الذكروني وصل على محمد كلما غفل عن نكروا الغفلتون⁽¹⁴⁴⁾.

تروى البيهقي أن الشافعي رضي الله عنه رآه في المنام فقبل له ما
قبل الله بك قال غفر لي فقيل له بماذا قال بكسي كتمات قلت أصلي بهن
على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقيل له وما هذا قال قلت قول
اللهم صل على محمد عني من صلي عليه وصل على محمد بعد من لم
يصل عليه وصل على محمد كما أمرت أن يصلي عليه وصل على محمد كما
تحب أن يصلي عليه وصل على محمد كما تنبغي الصلاة عليه⁽¹⁴⁵⁾.

عن عبد الله بن عبد الحاتم قال رويت الشافعي رضي الله عنه في الزود فقلت
له ما فعل الله بك قال رحمتي وظلوتي وراقت إلى الجنة كما ترف العروس
وتثر عني كما ينثر على العروس فقلت له بم بلغت هذه الحالة فقال لي قال
يقول لك بما في كتاب الرسالة من الصلاة على محمد صلى الله عليه وآله
وسلم قلت وكيف ذلك قال قال صلى الله على محمد عني ما نكروا الذكروني
وعند ما غفل عن نكروا الغفلتون⁽¹⁴⁶⁾.

قال الشيخ الأكرمي الحنبلي بين عريس أفس سرره لقبت شخصاً بأن يقيم
في "نمباتيا" ويدأب على أداء وظيفة الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله

⁽¹⁴⁴⁾ - نفس المخرج السابق - ص 144.

⁽¹⁴⁵⁾ - نفس المخرج السابق - ص 144.

⁽¹⁴⁶⁾ - نفس المخرج السابق - ص 144.

وسلم . وكان خداعاً ومعروفاً بسبب هذه الوثيقة باسم "لهم صل على محمد" عندما نكبت لعرضت عليه أن يدعو في حقى قد دعا الله تعالى ونفعني ومن يقترب منه أحد من الرجال والنساء والأطفال فيشتق اسمه بالصلاة على النبي عليه الصلوة والسلام^(١٥١).

بعض القصص

في فضل الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام

يُنقل أحد المشايخ أحوال رجل كان يقيم في اليمن وهو كان أصم وأبصر . فسألت أحداً عن حاله . فقلت لي كان مسجحاً وبرئاً . وكان صوته لصين . ولكنه كان يقرأ القرآن بصوته الصن . ذات مرة أتته تلا هذه الآية عن الله وملائكته يصلون على النبي . وقرأ مكان "على النبي" على علي ومن فلكه الصن حتى صار عتقاً^(١٥٢).

عني أن واحداً من العلماء جلس للشهد . ونسي الصلوة على النبي عليه الصلوة والسلام . فرأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في نومه . فقال له النبي عليه الصلوة والسلام لم نسيت الصلوة علي؟ فقال يا رسول الله اشتغلت بشاء الله تعالى وعلمته فسميت . فقال عليه الصلوة والسلام: أما سمعت قولي: ألا يحسن عقوقك والدعوات محبوبنة حتى يعلى علي . وقال

^(١٥١) - نوربصرت، 3 ميل بعد الترتيد . ورواهه نوان وقت

^(١٥٢) - نزوة جندس . ج 2 . ص 168

في هذه عيد يوم العيلة يمسك كل النبا ، ولو كان فيها صلاة على ربه
وله خير (١٣٧).

يقول هذا رجل اسمه به خرج في التوبيع فقال اللهم صل على محمد بعد
الزق الأجر اللهم صل على حبيبك صلى الله عليه وآله وسلم بعد الزق
الزق ، وإلهي اللهم صل على رسولك صلى الله عليه وسلم بعد الطرات
البحر اللهم صل على حبيبك بعد ذرات الزمن اللهم صل على حبيبك صلى
الله عليه وآله وسلم بعد في البحر والبحر . جاء القاء من لعب بها بعد
من لعبت به يوم عيده المذكرة الذين يكون العشرات وقد وجدت لك
العب من الله صلى الله عليه وسلم مستورا (١٣٨).

ومن المثل ما . هذا الصلاة على جون الله صلى الله عليه وآله وسلم
تسبعا بعد ما أنت حشيتي نفسي أن تعمل معي بعض نظمة لتسبعا به
والله بعد صلاة الجمعة والجمع . استقرت مع بعض الطون هو البحر
ومن البحر من الله عليه وثلاث من بعض الناس من يك تصبغه من
نجم صفة في من غير أن في ذلك يفتت الانطبا بطلته و بهاء من
بحر من الله في زمرته فها خير في حرمه فها في الغنم في الزق
من إلهي و حبات على الغنم معهم ، أحسن في سبيله و استطاعني
بتراتها و أقسمت في مهواة الغنم وأصبحت في خيلها وجدت نسب

١٣٧ - رواه الشيخ . ج ١ ص ١٨٣

١٣٨ - رواه الشيخ . ج ٢ ص ١٨٤

في التماسه من ناسج واستصقلت ذلك من جهة الشرع لمجعل بعض
 بدوات من بعض العين ملكة معهم طريقة الزهد بنهجني وبزجروني
 علي ما صنعت به من العظيمة والاعظام بهم ودعوني في الدنيا بسببهم فلم
 نعمت بهم فرائد فيما يروى اتقوا جوارى قلتهن الحور العين ليس يروى
 مستهن في الجمال والتكامل عظيم حق حضر واستقيلان إلي فلما قرين مني
 عرفت منهن جدتي من أبي وفقت امرأة صالحة شريفة الطرفين لمسكت
 عليها وقت لها الميت قد مات فقلت بلى وقت ما فعل الله بك قلت رحماني
 بفضله وأكرماني وأبي في جوار فاطمة الزهراء وما هي مستزلة ذلك كانت
 لها. أين هي فقلت. ها هي في هذه الجوارى العظيمة للبهات إلي وعلى
 وجهها نور ساطع فقلت هذا أحمد بن الثالث الملقب من صلاة على رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليما فقلت بفضل ربي هذا الذي وفقي لذلك
 وأهمني عليه فقلت ملك. اشتغلت عنا بالاعتماد القلوب. الله حسا أنت
 عليه ودع عنه الاعتماد فقلت لها نعم فقلت لا لأركه حتى تسير إلي أبي
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليما بأخذ إليك العهد والموثاق على
 أنه لا يعود إلي الدنيا أبدا فقلت يدي و سارت وسرت معها إلي أن دخلت
 مدينة لا أعرفها فوجدت قوما يصلون على النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 تسليما لا يعلم عندهم إلا الله عز وجل ويرفعون أصواتهم بهذه الصلاة اللهم
 صل وسلم على سيدنا محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد فطمعتهم
 ووجدت معهم أحسن بصلة لهم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

تسليماً وجعلت أسرى بين القوم و سبني فاطمة الزهراء معي حتى أوفيتني
عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً فوجدته مع أصحابه العشرة
رضي الله عنهم ويكلمون طعماً و لحماً فوجدت في يد رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم تسليماً كتفا بأعم يلكن منه وهو يتكلم بأصحابه ويتحدث
معهم فمنعتني الأئمة أن أسلم عليه فقلت في نفسي حتى بلغوا من الأكل
لأسلم عليه فجعلت أسلي مع أولئك القوم وأنظر إليه صلى الله عليه وآله
وسلم فالتفت بضجة صلاة أولئك القوم على رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم تسليماً والصل الله الكريم أن من الله علينا برواية جدينا ووسيلتنا سينا
و مولانا محمد صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً كثيراً آمين والحمد لله
رب العالمين^(١١).

ومن فضائل ما رأيت لهذه الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
تسليماً رأيت سيدي علي الحاج وهو من أهل الصلاح والحمد وهو من
علماء المسلمين من أصحاب سيدي أبي العيث الفخري نفع الله تعالى
ببركاتهما فقلت له يا سيدي ما فعل الله بك فقال أكرمني بأفضله و رحمته
ووجدته رحماً كريماً ثم سألته عن بعض إلواتي فطوى بآله فقال هم بخير
ثم قلت له أوصني بوصية ينفعني الله بها، فقال عليك بأمتك فإنها من
الصلحاء، ثم قلت له يا سيدي سألتك بالله العظيم وليه الكريم ما ظهر لك
من حائفا واجتهادنا فقال لي أوصيك بكل الوصية زد في الصلاة على رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليما و زد فيما نظمت من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليما واكثر منها فقلت له من يبلغ لك ومن أين سمعت لها وبني نظمتها بعد موتك فقال والله لقد لاح نورها في السموات السبع والأرضين السبع عليك بهام¹¹².

(2)

و من قصائد ما رأيت هذه الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليما رأيت في ثبته من التباهي فيما يرى القلم براح يبرق (أي منها) ينفذ) وهو يقول من أراد زيارة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليما فليسمع هذا. فمررت مع البراح وإذا أنا بأشرف بفتوى إليه فقلنا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليما في غرفة عالية فدخلت عن شمالها يطلب القبل لأصاح بي الناس أرجع عن يمين الغرفة فوجدت القبل فطقت فإذا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليما جلوسا مع أصحابه رضي الله تعالى عنهم فلما فتوت منهم حل بيبي وبيلهم فسلم ولم تر وجه أحد منهم. فقلت الصلاة والسلام عليك يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليما و على أهلك وأرضاك عن أصحابك ولعل بيبي. أما كان هذا عايشي معك يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليما فقال حالت بيبي وبهيك الحلية الدنيا وجعل يوبخني ويقول نحن نلهي عن الدنيا والآخرات وأنت تهتم وظل توبخه في حتى قلت في نفسي ما حال بيبي وبين رسول

به صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً إلا لسلطوني وجعلت أبيي وتقول كيف
 ضمنتني يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً فقال لي أنت من
 أهل الجنة ثم أنت له أسكنك باهه العظيم وجعلت عند الكريم إلا ما دعوت
 الله أن يرفع هذا الضخم الذي حال بيني وبينك فجعل ذلك يذهب شيئا بعد
 شين حتى رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه وجعلت نمرغاً عليه
 وتقول له صلى الله عليه وآله وسلم

يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنت من قد ضمنتني فقال كنت من
 الجنة وجعل تقول لك فليك {أي دعي} الاهتمام وأنت تهتم تيفقت عند
 لقوله (١١٣).

قال القبط الحنفي رأيت لها إسحاق إبراهيم بن علي بن عطية وقال
 من رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقلت يا رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم أسكنك شفاعتك فقال أكثر من صلاة عني (١١٤).
 وكان رضي الله عنه يقول استعملت مرة في صلاة علي عليه صلى الله عليه
 وآله وسلم لأكمل رزقي وكان كلما قلل لي صلى الله عليه وآله وسلم أما
 عشت في الجنة من تسليطك ثم قال قل اللهم صل على سيدنا محمد وعلى
 آل سيدنا محمد معهم وترتيب إلا إذا ضاق الوقت لما عليك إذ عشت ثم
 قال وهذا الذي تكره لك على جهة الأفضل وإلا فكيفما عشت فهي صلاة

(١١٣) - نفس المراجع السابق ، ص 129

(١١٤) - نفس المراجع السابق ، ص 137

والأحسن أن يبتدوا بالصلاة الثلاثة أول صلاتك وتو مرة واحدة وكذلك في آخرها تختم بها قل صلى الله عليه وآله وسلم والصلاة الثلاثة هي اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت على سيدنا إبراهيم وعلى آل إبراهيم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما باركت على سيدنا إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد والسلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته (١٤٧).

تبيه يظهر من هذه القصة وضوح التهاز أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحب قلعة سيدنا في الصلوة عليه الصلوة والسلام بالإضافة إلى ذلك أن أداء صيغة الخطاب في الصلوة جازم مثل السلام عليك أيها النبي. وكان رضي الله عنه يقول إنك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لي إن شئت لبا سعد الصراوي يصلي على الصلاة الثلاثة ويكثر منها ولا له إذا كانت الصلاة أن يحمد الله عز وجل (١٤٨).

فإنه عليه الصلاة والسلام وحسن عند ربي فقلت الصلاة والسلام عليك يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والسلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته فقال لما عند ربي وانت عهدي فقلت نعم ربي بذلك فقال إن كنت راضيا بذلك فما منعك أن لا تصلي على الصلاة الثلاثة عند صلاتك على فقلت أطولها يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال صلها على وتو

(١٤٧) - صحاح شريين ، ص ١٤٧

(١٤٨) - الطب المربع لشيخ ، ص ١٣٨

مرة واحدة أول صلاتك و آخرها فقلت وكيف أقول في صلاة أكتسب بها رسول الله صلى الله وآله وسلم فقال قل اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم وبارك على سيدنا محمد و على آل سيدنا محمد كما باركت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد التمس عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته (١١٧).

قال الرضا ع في نسخة الأخبار أيضا بعد ذكره حديثا يتضمن أن من صلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم خمسمائة مرة لم يظفر أن يعضهم قد جمع هذا الحديث وثان من تعظمت محبته وتخلصت نيته وكان فقيرا ، فعشى طبيب نفس وحسن نية على النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد المذكور فألقاه الله من حيث لا يشعر قال رحمه الله وإن وجه من صلى بعد المذكور ثم يحصل له التقى والتصف بالظفر فين ذلك نقصان في نيته وحيث في سريره فين كل من خلق ذلك من نفسه وتقرب بذلك إلى ربه ثم يظفر لهذا وإن لم يكن هذه شئ من أفعالها

فالتقاة غنى وهي غنى لا ينقص وهي أفضل من المال فإن المال يغنى والتقاة لا تغنى وهي الحياة الطيبة في قول الله سبحانه وتعالى (ومن عمل صالحا من أمر أو أنسى وهو مؤمن فله حياة طيبة) (١١٨).

١١٧ - نفس المراجع السابق - ص ١٤٤.

١١٨ - نفس المراجع السابق - ص ١٤٥.

لقد ذكر الشيخ سلطان الثوري رحمه الله تعالى قصة الرجل الذي كان
يسافر مع أبيه الذي كان موسيخ وجهه بسبب التعاملات الربوية، ثم عاد أبوه إلى
الحنابلة التي كان عليه بسبب الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ،
لأن الرسول عليه الصلوة والسلام مسح بده بوجهه فصار صحيحا ومنورا
فأمر الشيخ سلطان الثوري تلاميذه بتقليد هذه القصة في كتبهم وقال أخبروا
أمة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم عن هذه القصة لكي يحصلوا على
النجاة من عذاب الدنيا والآخرة⁽¹¹⁸⁾.

وتلخيصا على ذلك يقول الفراء وفي الله المحدث الدهلون رحمه الله تعالى
بأن الشيخ يونس يعرف بأبو عبد النبي لأنه كان يجعل الناس يهتمون
بالصلوة على النبي عليه الصلاة والسلام ، وكان يعطيهم قلوصا⁽¹¹⁹⁾.

¹¹⁸ - معراج القراء - ج 1 ، ص 219.

¹¹⁹ - القاص القارئ ، ص 376.

بعض القصص

التي تتعلق بالذين يدخلون في الاهتمام بالصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام

عن الحسن بن المطهر قال كتب لي أبو طاهر المفضل أجزاء بخطه فرأيت فيها إذا جاء ذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال صلى الله عليه وآله وسلم تسليما كثيرا كثيرا قال أبو عني سألت عن ذلك وقلت له لم تكتب هذا فقال كنت في حديثي لكتب الحديث وكنت إذا جاء ذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم تسليما كثيرا كثيرا فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النوم فالتفت عليه قال وراء قال فسلمت عليه فادار وجهه عني ثم عرت إليه من الجانب الآخر فادار وجهه ثالثة عني فاستقبلت ثالثة فقلت يا نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم شير وجهك عني قال لك إذا ذكرتني بكتابك لا نصلي عني قال فمن ذلك الوقت إذا كتبت النبي صلى الله عليه وآله وسلم كتبت صلى الله عليه وآله وسلم تسليما كثيرا كثيرا رواه ابن يثقال (121).

كان رجل يلتمس من الله زاهدا عليه مقربا لبدء الصلوة والصيام، يخلص في الصلوة على النبي عليه الصلوة والسلام، وذات مرة أنه سقط في حياضه «روية القبر عليه الصلوة والسلام» لكنه لم يلتفت إليه وحاول ذلك الرجل تذكرا ومراعاة أن يلتفت إليه ترسون عليه الصلوة والسلام، لكنه لم ينجح في الحصول على هذا التوجه.

ونكروا أنه التمس في حالة الاستغراب سيدي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت غضب مني؟ فقال عليه الصلوة والسلام لا، فالتمس مرة ثانية لو لم تكن غضبا مني، ولماذا لم تلتفت إلي؟ فقال عليه الصلوة والسلام كما لا أعرفكم.

فالتمس مرة ثالثة أنا من أعتكم سيدي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سمعت من الطعام أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عزيز على أمته.

فقال عليه الصلوة والسلام الأمر هكذا كما قلت، لكنني أتوجه توجهها الخاصة إلى الذين يحضرون علي.

لقد قلل من يومه، ولذا يصني علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالغيب والإلهام، ولم تكن حظي في منتهى زيارة خير الأنبياء صلى الله عليه وآله وسلم وإنما برأوا رسول الله عليه الصلوة والسلام في حالة الفرح والسرور.

فَلْيَلْ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الْآنَ يَا أَعْرَابَكُمْ . وَاتْلُوهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَكِنْ وَاجِبٌ عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَتْرَكُوا الصَّلَاةَ حَتَّى بَعْدَ ذَلِكَ^[123].

حَتَّى فِي شَطَاءِ الْأَسْطِمِ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ إِذَا كَانَ سَمِعَ يَقْرَأُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَهْجُلُ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ فَمَا مَاتَ حَتَّى يَخْرُسَ لِسَانَهُ وَصَوْتَهُ وَهُوَ وَحْدَهُ فَوَارِغَ لِحْثِهِ وَقَعَ فِي سَرَابِ الْعَمَامِ فَعَطَشَ لِحْثُهُ فَمَاتَ فَتَعَرَّضَ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِ لِنَفْسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَصْحَابِنَا^[124].

حَتَّى فِي شَطَاءِ الْأَسْطِمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِينَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ التَّهْدِي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ كَتَبَ رَجُلٌ مِنَ الْعَبَادِ نُسْخَةً لِكِتَابِ مُوْطَأٍ وَتَلَّقَى فِيهَا وَحُفَّتْ مِنْهَا الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حَيْثُ نُكِرَ وَعُوضَ وَعَزِمَ عَلَى إِجْرَائِ سِتْنَةٍ ثُمَّ تَنَبَّاهُ لِلْفُطَاةِ ذَلِكَ فَصَرَفَهُ عَنْهُ وَحَرَمَهُ وَكَفَّاهُ وَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ الرَّجُلُ مَحْطَرِبًا مَعْتَرَا إِلَى أَنْ مَاتَ فَتَعَرَّضَ بِاللَّهِ مِنَ الْفُتُلَانِ وَمَعْلَبِ الشَّيْطَانِ^[125].

(3)

حَتَّى فِي شَطَاءِ الْأَسْطِمِ أَيْضًا عَنْ أَبِي بِنِ مَالِكٍ وَابْنِ عَنْ زَكْرِيَّا التَّعْلَافِي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ قَالَ كَانَ لَنَا صَدِيقٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ يَحْتَشِبُنَا بِأَنْ رَجُلًا مِنْ أَهْلِهَا كَانَ يَكْتُبُ الْحَدِيثَ وَيَتَعَدَّى إِسْطِطَ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

[123] - مروج الذهب ، ج 2 ، ص 378.

[124] - نسخة النجاشي ، ص 129.

[125] - نسخة النجاشي - ص 146.

وأنه وسلم إذا ذكره ويحذف ذلك شعا منه بالفاظه قل لعلمي به والله
وقعت الأكلة في يده التعلني حتى ذهبت من الأكل⁽¹²³⁾.

(4)

حكى في شفاء الأنعام أيضا عن بعض النساخ أنه كان إذا أرى أن النبي
صلى الله عليه وآله وأصحابه وعلم يكتب صلعم لما مات حتى قطعت يده.
قال وكان بعضهم يكتبها صلعم لما مات حتى قطع لسانه. قال وكان بعضهم
يقول كذلك لما مات حتى علم عينه وكان يدور في الأسواق ويسترق التماس
(123).

ملحوظة: لو نتفكر في القصص السابقة نجد أن الذي يفتصر في أداء الصلوة
على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ينال عطايا وعذبا. والذي ينتهك حرمة
النبي عليه الصلوة والسلام تصور ما هو جزاءه؟ ولأنك أن الذين
يسنون إلى الرسول عليه الصلوة والسلام. عندما يقتربون من موته ينالون
عذبا يوما من خروج اللسان قاصدا من فمه أو لسانه أو جسده يتعفن. ولأن
هم يتحركون عذرا لأولي الألبان.

وهذا رجال سعاد يتلذذون بالصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم
عذبة حياتهم. ويعلمون الناس حب الرسول وعظمته صلى الله عليه وآله

121 - نسخة التبرين ، ص 146

122 - نفس المرجع السابق ، ص 147 .

وسم - عندما يأتي حوتهم يستشعرون ، متى الرائحة الطيبة ، تنزل الأكل
وتزول الملائكة . وهذا فضل الله بزيته من بشاء والله نوالفضل العظيم ،
ولي هذا الميثاق تورده بعض القصص التي تتعلق بالسجاء الذين يكثرون
من الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

وثبت أن رائحة المسك توجد من قبر الشيخ محمد بن سليمان الجزولي من
كثرة صلاته على النبي صلى الله عليه وآله وسلم⁽¹²⁷⁾ .

ثم ذكر الشيخ عبد الله النافعي قصة تتعلق ببعض الصالحين أنه قال كان
لي ابن استشهد فم لره في المنام إلا ليلة توفي عشرين عبد العزيز رضي
الله عنه تراءى لي تلك الليلة . فقلت يا بني ألم تكن ميتاً فقال لا ولكنني
استشهدت وأنا حي عند الله أرزق . فقلت له ما جاء بك فقال تودد لي أهل
السماء : ألا لا يهني تبي ولا صديق ولا شهيد إلا بحضور الصلوة على عشرين
عبد العزيز . فجلت لأشهد الصلوة . ثم جلستم لأسلم عليكم⁽¹²⁸⁾ .

يعني أنه لما مات سهل بن عبد الله التستري رضي الله عنه ، كتب الناس على
جنازته ، وكان في البلد رجل يهودي فد نيف على السبعين سنة فسمع
القصصة ، فخرج لينظر ما المبرحمتما نظر إلى الجفنة قال : أترون ما ترى فقالوا

(127) - مطبخ المصبرات - ص 22

(128) - بعض القاصص - ص 59

وما ترى؟ قال: أروا أقواما يذنبون من السماء يتركبون بالجنزة . ثم أسلم
وحسن إسلامه رحمه الله وألغى بجميع الصالحين أمين⁽¹²⁹⁾.

أظننا شيعت جنزة سيدي وستدي معنت بالصفان مولانا سردار كجند رحمه
الله تعالى من محطة سكة الحديد (قبريل آباد).

كفى الجامعة فرضوية وروست هذه الجنزة ذات عظمة ورفعة إلى تسوى
القضاء قرأ في خلس تزلز الأتوار الإلهية من السماء إلى وجهها الآخرين
إلى مشاهدة هذه الأتوار والبركات وتلك ناب كثير من الناس بسبب رؤية
هذا المنظر الجميل ملهنا بالروحانية . وهذا الخبر نشر في الجرائد والأخبار.
والبحسب منها موجودة عندى حتى الآن⁽¹³⁰⁾.

⁽¹²⁹⁾ - نفس المرجع السابق - ص 192

⁽¹³⁰⁾ - جريدة اليومية 'سبحان' في تهران، 22/8/1331، 31 من ديسمبر - 1962.

بعض القصص

المتعلقة بالمسيحيين للرسول عليه الصلوة والسلام

أيها الأخ العزيز! إن عظمة الرسول عليه الصلوة والسلام فوق كل عين يقول العهد القديم مؤلف الكتاب أن أي شخص يمسك بالرسول عليه الصلوة والسلام . يستحق أن لا أحد ينتهك حرمة . ومن ينتهك حرمة فصارت عاقبته سيئة . ولذلك نذكر بعض القصص بهذا الشأن.

1- ذات يوم أن سلطان العزلمين سيدنا الشيخ بايزيد البسطامي رحمه الله تعالى مستق . فجاء شخص ووضع قدمه على قدمه ومزق ثوباً أحد مريدته كنت لا أعرف أنه سلطان العزلمين بايزيد البسطامي . وكنت مررت بوضع قدمه على قدمه¹ وعندما سمع ما قاله هذا بايزيد البسطامي ماذا فعل؟ فذهب إلى بيته وانتقل بالمرور الحياة . عندما اقترب من وقت موته فاصوت رجلاه وانتقلت هذه الشقاوة إلى أسرته حتى الآن . عندما يأتي وقت موت أي فرد من أفراد أسرته فتصور رجلاه مسودة تعود بالله من شكك⁽²¹⁾.

2. لقد ذكر سلطان الهند الشيخ معين الدين چشتي الأحمدي رحمه الله تعالى أن كان رجل يقرأ أولياء الله ويعرض عنهم بسبب الحسد وعندما مات فأنزل الناس نعشه في القبر فوجهوه إلى القبلة لكنه لم يستقر في القبلة إلى القبلة فأنزل الناس مرات عديدة هكذا وركبوا النتيجة هكذا فجاء الصوت من القبر

أبها الناس تركوه، أنه كان يعرض عن أوليائه، فأعرضت رحمتي عنه، ويصير مثله مطروفا من رحمتي، ويحظر على صورة التحمل يوم القيمة عياد بابه ثم العياد بابه (١١٢) .

قد ذكر عنه مولانا عبد الجبار بشأن عبد تعالى أسم المسجد في مدينة 'ميرشور' الذي يعتقد بشأن الإمام أبي حنيفة رحمه الله تعالى يعرف سبعة عشر حديثاً من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأبي الفضل منه لاقي أعرف الأحاديث أكثر منه طمع مولانا عبد الجبار ما ذكره عبد تعالى . الفرج من مرمى ذلك رجيم وكان يدرس هذه ، قلل مولانا عبد الجبار . أنه يرد عن دين الله تعالى في مستقبل قريب وحدث بالقلل أنه صار مرتداً واعتزل الطائفة فسأل الناس مولانا عبد الجبار كيف عرفت أنه يرتد؟ فأجاب بأنني قد علمت أن أي شخص يعتدي ولي الله تعالى فقد أهان الله بالحرب معه كما جاء في الحديث الطوسي 'من عاد لي ولها فقد آذنته بالحرب' وفي رأي عندما يكون الحرب فيحول الطريقان لأخوين ثمين من الآخر ، فالإيمان ثمين ثمين ولذلك يسلب الله تعالى هذا الثمين الثمين منه بسبب عداوته مع ولده ولذلك فيه أن الإمام لها حنيفة رحمه الله تعالى ولي الله .

قد ذكرنا هذه القصص عبرة للذين يرهطونها، فتذكروا مع الجماعة الذين يتأخرون مع الرسول عليه الصلوة والسلام لأن تفيض الروح بالآل

كما كذب الحماة فالتين بأن التين لثة آف كذا تلحق هذه الظاهرة في
المنظور القديمة.

كان رجل فاسداً فاجراً وجلس ذات يوم على شاطئ نجرة ليعمل بيده
ورجله ومن الحظ أن الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى كان يتوضأ
أيضاً هناك . وذلك لرجل الفاسق جالس على المكان الذي يجري الماء إلى
الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى . ففكر لو أهمل يديه ورجليه في هذا
المكان فهذا ليس لهما وذلك على أن لثته هذا المكان ولجس في المكان
الذي يكنى الماء من الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى . وفي الحقيقة
أنه متألم معه ، فبدأ هذا الرجل بعد أيام ففكر أنه المتألم في علقته
ولم يوف في البرزخ فذهب إلى قبره وضم مرطبة وسأله ما ذا علمك الله
تعالى؟ فأجاب بعد الله تعالى أنه قد نظرت بسبب التألم مع الإمام أحمد بن
حنبل رحمه الله تعالى وحكي قصة قلها^(١).

لقد ذكر شيخ الإسلام الشيخ فريد الدين جتج شكر رحمه الله تعالى بأن
كان شاباً من أهل فاسطحات في مدينة "مكنا" فراء أحد في منامه وسأله ماذا
يك في عالم البرزخ؟ فأجاب بأن الله تعالى أعطاني مغفرة ورحمتي ، ثم سأل
مرة ثانية كيف نظر الله تعالى لك ؟

فاجاب انه قبل يدي شيخ بهاء الحق نكروها ملتقى رحمة الله تعالى
بالآلآب والمحبة فطرلى الله تعالى بسبب هذا العمل⁽²⁾.
تدعو الله تعالى أن يوفقنا إلى ذلك الآلآب ويحفظنا من سوء الآلآب بجاء
حبيبه الكريم سيد الأوثان والآخريين صلى الله تعالى عليه وعلى آله وأصحابه
وأزواجه الطاهرات الطيبات أمهات المؤمنين وذريته أجمعين.

الخاتمة

صلى أداء الصلاة والسلام على النبي عليه الصلاة والسلام ومبهايتها وأدائها

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعالى على خبيبه سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين ، أما بعد :

ينبغي للمصلي على النبي عليه الصلاة والسلام أن يخلو في حالة الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام للحصول على السعادة والفلاح في دارين .

ففي السطور القادمة نكتب بحسب الآداب أثناء الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام .

- 1 - ينبغي أن يكون القلب طاهراً من التنجسات والأرجاس .
- 2 - أن يكون القلب نظيفاً وطاهراً .
- 3 - أن يكون القلب طاهراً أثناء الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام .
- 4 - أن يشتغل بعد ما يتروك أداء الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام .

5 - ينتهي التمسك على النبي عليه الصلاة والسلام أن يمسكهم العطر ، ويهقر المكان .

6 - أن يكون مشتغلا بآداء الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام مستقيل القبلة .

7 - ويجب عليه أن يحول لهم معاني الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام .

8 - أن يدارس حقيقة الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام مطلقا لله عز وجل ، ولأوليا حب الرسول عليه الصلاة والسلام ، ثم يفرض أنوره إلى الله تعالى .

9 - ينبغي عدم الاستغفار بأمر الدنيا وقت الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام ، ويجب عليه الالتزام بالشرعية الخراء والسنة النبوية على صلواتها فضل الصلاة والتسليم ، ويجتنب إخراج المنيك ، والمنهيات ، ويبتعد عن الأمور المشابهة ، وأكل الحرام .

10 - أثناء آداء الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام أن يتصور ذاته حاضرا عند حضرة النبي عليه الصلاة والسلام ، ويتيقن أن النبي عليه الصلاة والسلام يسمع كلامه كما قال بعض المشايخ " ينبغي للتمسك على النبي عليه الصلاة والسلام أن يعتقد اعتقادا جازما بأنه صلى الله عليه وآله

وسلم يستطيع الحضور في أي مكان ويسمع كل ما يريد بغطاء من الله تعالى^(١).

١١ - عند ما يسمع يسمع بسر الرسول عليه الصلاة والسلام فليقل
'صلى الله عليه وآله وسلم' ، ثم يقرأ آياته بالمحبة ويستمع الإيهامين
بعينه ، وهذا الأمر يؤمن فرضا أو واجبا لكنه سبب للبركات والسعدات ،
وفي الحقيقة هذا حب ، عند ما تمكن هذا الحب في قلب الإنسان فلا ينكرد
، وبالتخص أن أي شخص بعد عن حب الرسول عليه الصلاة والسلام فلا
علاج له ، أو أي علاج يليه ؟

أبطل هذا الشخص يظهر من ما في قلوبهم ، فليتهم ينكرون الرحمة
والمغفرة .

وفي هذا الشأن قال العرب قديما : كل بناء يترشح بما فيه
ومما بلغت الانشاء إلى أن قضية تقبل الإيهامين أمر مستحب ، وله
عده من البركات والسعدات لأن الرسول عليه الصلاة والسلام قال من سمع
بسمي في الأذان وقبل إيهاميه قلنا قلده وأذهب به إلى الجنة .
لكن هناك بعضا يقضون حياتهم في معاداة إلهائكم هذا الأمر الذي
يظهر إلى أن قل المعطوفون بشأن حديث تقبل الإيهامين ، 'أم يصح من
المراد في هذا شيء' .

ففي هذا السياق يقول العهد القديم : لو افترض أن هناك حديثاً في تنجيل الإلهاميين ليس فيه ذكر المغفرة والرحمة ، كان جائزاً للمحبين لقبول إلهامهم ولأن ذكر اسم الرسول عليه الصلاة والسلام - لأن فيه تعظيم وتوقير اسم الرسول عليه الصلاة والسلام كما قال الشاعر :

تأخر يعظم اسم محمد عليه الصلاة والسلام

حرم الله عليه نار جهنم

ندعو الله تعالى أن يوفقنا إلى ما سواه السبيل

12 - عندما يفرغ من أداء وظيفته للصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام بالشكر الله عز وجل وإيقال : "سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين" .

13 - ومن الضروري أن يضيف كلمة "سيدنا" عندما يأتي ذكر اسم الرسول عليه الصلاة والسلام ولأن عدم ذكر هذه الكلمة في الكتاب .

ومن هذا المنظور نذكر ذات مرة أن شاباً تركياً حضر عند مولانا شيخ الدلائل رحمه الله تعالى وبدأ يقرأ : "دلائل الخيرات" ، ولا يضيف كلمة "سيدنا" عندما يأتي اسم الرسول عليه الصلاة والسلام . فقال له الشيخ : أضيف كلمة "سيدنا" مع اسم الرسول عليه الصلاة والسلام ، فاجاب بأن هذه الكلمة غير منكرة في الكتاب . كلمة أنكرها ؟

فحاول شيخ الدلائل أن يفسر مرة توضيح هذا الأمر لكنه لم يفلح هذا الشاب بتوضيحه ، وعندما نام هذا الشاب التركي في الليل فرأى في حلمه

أن سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وضع الخطير على صدره
وسأله هل تذكر "سيدنا" مع إسم الرسول عليه الصلاة والسلام أم لا ؟
فاجاب سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه بأنه سيد
المرسلين . وانت في أية مشكلة ؟ هو سيد الإنس والجن . هو سيد أولاد آدم
وسيد الملائكة .

صلى الله عليه وآله وسلم

صحيح الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام من منظور التكليف
ومن التديهي أن عدم صحيح الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام لا
يمكن إعصاهه ، لأن هذه الصحيح المذكورة في الكتابين " لفظ الصلوات " و
" دلائل الطهيرات " ، وذلك يكون غيراً وسبب المعادة تشرية قراءة " دلائل
الطهيرات " ، وفي رأي أن الإتقان يجب له قراءة ما اعطاه شيطه بينما يكون
بعض من الناس أن الصلاة الإبراهيمية تقرأ فقط .

وهذا امر صحيح في اعتقادهم لكننا نذكر بعض تصحيح للصلاة على
النبي عليه الصلاة والسلام لإزالة ما أثاره البعض من المشككين في الأمور
الدينية

١ - الصيغة المنقولة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى
آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم برك على محمد وعلى آل محمد كما بركت
على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد .

2 - الصيغة المنقولة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

يقول سيدنا عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه كنا عند النبي عليه الصلاة والسلام وقرأنا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إنا عرفنا بحكمة السلام عليك ، فقرأنا إلى بحكمة الصلاة عليك يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ()

فقال صلى الله عليه وآله وسلم اقرأوا هكذا :

اللهم اجعل مسلولك وبرحمتك وبرحمتك على سيد المرسلين وإمام المؤمنين وخاتم النبيين محمد عهده ورسوله إمام الخير ورسول الرحمة .
اللهم اجعله ملائمة محمودا باختياره الأولون والآخرون اللهم صل على محمد وألوفه الوسيلة والدرجة الرابعة من الجنة ، اللهم اجعل في المستقلين محبة وفي العاقبين مؤنة ، وفي الأعداء نقرة ، والسلام عليه وبرحمة الله وبركاته ، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما سلّيت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد (١).

3 - الصيغة المنقولة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

اللهم صل على محمد النبي وأزواجه صغيات المؤمنين وبناته وأهل بيته (٢).

١ - نسخة القاريين : من ٧١ .

٢ - نسخة القاريين : من ٢٤٤ .

4 - الصيغة المنقولة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 اللهم صل على محمد كما أمرتنا أن نعشرك عليه وصل عليه كما ينبغي
 أن يصلّي عليه (٣).

5 - الصيغة المنقولة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 اللهم صلّ على محمد و عليّ أن محمد صلاة تكون لك رضا ونطقه أداء
 وأصله فوسيلة والمقام المسمود الذي وعده وإجزه عتاً ما هو أهله وإجزه
 عتاً من فضل ما جزيت نبياً من أهله وصلّ على جميع بطوالة من النبيين
 والصلحين يا أرحم الراحمين (٤).

6 - الصيغة المنقولة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 اللهم صلّ على محمد وأئزله الطلع المقرب عنك يوم القيمة (٥).

7 - الصيغة المنقولة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 اللهم صلّ على روح محمد في الأرواح وعلى جسده في الأجساد
 وعلى قبره في القبور (٦).

8 - الصيغة المنقولة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

٣ - نسخة النجاشي - 237.

٤ - نسخة النجاشي - من 237.

٥ - نسخة النجاشي - من 237.

٦ - نسخة النجاشي - من 238.

عندما لاحظ سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام عقابته لآفة محمد صلى الله عليه وآله وسلم فدعا الله تعالى أن يجعله منهم فقال الله تعالى لعليهما سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام : أيا واليفة الصلاة للنبي عليه الصلاة والسلام فلاي هذه الويفة المباركة قلنا : اللهم صل على سيدنا محمد خاتم الأنبياء وسعدن الأسرار وملك الأتوار ، وجمال الكونين ، وشرف الدارين ، و سيد الثقلين . المخصوص بطلب قوسين (١٥).

9 - الصيغة المنقولة عن سيدنا علي كرم الله وجهه

صلوات الله وملكته وأتبعه ورسله وجميع خلقه على محمد وآل محمد وعليه وعليهم سلام وبرحمة الله وبركاته .

10 - الصيغة المنقولة عن سيدتنا فاطمة الزهراء رضي الله

تعالى عنها

اللهم صل على من روحه معراب الأرواح والملائكة والكون ، اللهم صل على من هو إمام الأنبياء والمرسلين ، اللهم صل على من هو إمام أهل الحق عهد الله المومنين (١٦).

11 - الصيغة المنقولة عن سيدنا ابن عباس رضي الله عنه وأرضاه

١٥ - نسخة الدارين ، ص 239

١٦ - نسخة الدارين ، ص 243

اللهم يا ذا المفاضل على البرية ، يا باسط اليدين بالعطية ، يا صاحب المواقب السنية صلّ على محمد خير الورى سجيّة ، واغفر لنا يا ذا العلى في هذه العشيّة (١٢).

12 - الصيغة المنقولة عن سيدنا الغوث الأعظم الشريف عبد الغفار

الجبالي رحمه الله تعالى :

اللهم صلّ وسلّم على سيدنا ومولانا محمد بحر أنوارك ومعدن أنوارك
ولسان محبتك وعروس مملكتك وإمام حضرتك وطرّاز ملكك وخزان رحمتك
وطريق شريعتك المتخذ بمشاهدتك لسان عين الوجود والسبب في كل
موجود ، عين أعلان خلقك المنقذ من نور ضيائك صفوة نحل بها عفتي
وتفرّج بها كربتي صلاة ترضيك وترضيه وترضى بها عنا يا ربّ العالمين ،
عد ما لحظ به ظمك ولحصاء كتابك وجرى به قلمك وعد الأمطار والأدجار
والأنهار ومملكة البحار وجميع ما خلق مولانا من أول الزمان إلى آخره
والحمد لله وحده (١٣).

13 - مناجاة الحبيب من البعد والغريب للتشيخ برهان الدين الشاذلي

رحمه الله تعالى :

الصلاة والسلام عليك يا رسول الله

الصلاة والسلام عليك يا صفوة الله

١٢ - نسخة النازلي - ص 262

١٣ - نسخة النازلي - ص 258

الصلاة والسلام عليك يا حبيب الإله المعبود

الصلاة والسلام عليك يا من جاء بالأحكام والحدود

الصلاة والسلام عليك يا دالاً على الحق المشهود

الصلاة والسلام عليك يا مفيض المشهود

الصلاة والسلام يا عين الوجود

الصلاة والسلام عليك يا سرّ كل موجود

الصلاة والسلام عليك وعلى ضجيعك وأهلك وجميع صحبك ما دام

التعرف والتحليل والتعطيل والتوقف (١٤).

قال سيدي أبو الحسن الشافعي رضي الله تعالى عنه إن أَوَّ شَخْصٍ

يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي وَطْئِهِ أَوْ فِي بَلَدِهِ بَعْدَ عَنِ اللَّحَاةِ

الْخَضْرَاءِ فِيهَا النَّبِيُّ الْمُحَرَّمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَلْيَتَصَوَّرْ ذَاتَهُ بِأَنَّهُ

حَاضِرُ أَمَامِ الرَّسُولِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ .

وفي هذا السياق يجب التوجيه إلى أن البعض من الناس يكونون

حزبين في حال صيغة الخطاب للرسول عليه الصلاة والسلام أقل العلامة

إبداء الله المهاجر العليّ رحمه الله تعالى بشأن ذلك بأن عظم الأمر لا يتقيد

بالجهة والزمان ولذلك لا بأس في صيغة الخطاب وهي : الصلاة والسلام

عليك يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

لُيْهَا الْعَزِيزُ ، أَلْهِى الْمَسْلَمُ :

أصل الثمين في الكون حبّ الحبيب المصطفى صلى الله عليه وآله
وسلم ، فمن زاد حبه في قلب أي شخص زاد تعلّقه بالحبيب المصطفى صلى
الله عليه وآله وسلم ، وعندما قوّي إيمانه فترّك جميع الشبهات والشكوك
في سبيل ذلك كما جاء في تفسير روح البيان : الإيمان يقطع الاعتراض
والإعتراض ظاهراً وباطناً .

فدعوا الله تعالى أن يشرّفني وجميع المسلمين بإعطاء حظ وافر من
حبّ الرسول عليه الصلاة والسلام ، هذا هو كنز الكون ، و طريق النجاة ،
وباب معالمة الله تعالى ، ومدار الحسنات ، والله تعالى الموفق ونعم الوكيل
وصلى الله تعالى على حبيبه سيّد الأكباء ، سند الأكففاء ، وعلى آله
وأصحابه وأزواجه الطاهرات الطيبات أمهات المؤمنين وذريته وأوليائه أمته
وعظماؤه منتهى إلى يوم الدين وسلام على المرسلين والحمد لله ربّ العالمين .
الشيخ أبو سعيد محمد أمين طهرته و لواقدي

15 من جمادى الأولى 1401 هـ



مكتبة الحسن المطباعة والنشر والتوزيع فيجبل آباد باكستان
 alhasanpub@gmail.com , malrahaee@gmail.com
 +92-300-6663533, +92-41-2619072, +92-41-2639940

الناشر
 الأيمن
 الناشر